

# الرسالة الحسينية

issn 2523 - 6660

العدد 122 - شعبان المعظم  
1439 هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

**فتوى الدفاع الكفالي..**  
تأريخ من نور



الاعلام والتوعية  
في العملية الانتخابية

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي  
١٤ عاماً من التألق

# من إصدارات قسم الإعلام



مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة



مجلة شهرية تعنى بالموقف السياسي



مجلة شهرية ثقافية أجنبية



مجلة أسبوعية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة شهرية نسوية تعنى بالثقافة العامة



مجلة فصلية باللغة الفارسية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الأردو تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الفارسية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الفرنسية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الانكليزية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الالمانية تعنى بالثقافة الحسينية



# فساد.. أولى بالمحاربة

من المتصددين الى الترشيح للبرلمان بأن يكون ضمن أولى أولوياتهم، ألا وهو انتهاء والغاء الامتيازات الكبيرة والكثيرة التي أصبحت تتمتع بها جهات معينة، مقابل حرمان بقية المواطنين من أسط الحقوق وعلى رأسها الحقوق الصحية والتعليمية والخدمات، وغيرها.

وإن الحديث عن هذه الحالة والدعوة الى محاربتها وإنهائها، وإرساء حالة المساواة الحققة بين الجماهير بمختلف فئاتهم وانتماءاتهم، ليس ناجماً عن حالة من الترجسية، إنما تدعمها أدلة وشواهد إسلامية جلية ودامغة، مما يوجب العمل بها وتطبيقها قولا وفعلا.

ومن ذلك ما قدمه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للأمة، وكان ذلك حينما جاءه الصحابيyan طلحة والزبير، يطلبان التفضيل بالعبء كما كان يفعل من كان قبله من الخلفاء! فسألهم: (فما كان رسول الله يعطيكما؟ فسكتا، فقال: أليس كان يقسم بالسوية بين المسلمين من غير زيادة؟ قالوا: نعم) ثم حاجباه قائلين: (و لكن يا أمير المؤمنين لنا سابقة وغناء وقربة، فإن رأيت أن لا تسوينا بالناس فافعل، قال: سابقتكما أسبق أم سابقتي؟ فقالا سابقتك، قال الإمام: فقرابتكما أم قرابتي؟ قالوا: قرابتك، قال الإمام: فغناؤكما أعظم أم غنائتي؟ قالوا: غناؤك، فقال الإمام: فوالله ما أنا وأجيري هذا إلا بمنزلة واحدة، وأوماً بيده إلى الأجر « . المناقب: 2 / 108 و 111 )، وهناك من الشواهد الأخرى لأمر المؤمنين عليه السلام ما يُنحف البصر والبصيرة لمن كان خائفاً من عذاب الله وسخطه، ويبغي نيل عفوه ورضاه.

نعم؛ ذلك هو الفساد الذي ينبغي محاربتة من مختلف الجهات، وبخاصة من أولئك الذين سيعتلون مقاعد الحكم في البرلمان والحكومة بعد الانتخابات القادمة، وأن تكون أولى حلقات الإصلاح في البلد متمثلة بإرساء هذه الحالة من المساواة، وأما من أنكر هذا وتجاهله وعمل بسواه وراح يبحث عن امتيازات جديدة، فليبحث له عن عذر أمام الله تعالى غداً.

إن من الجيد اضطلاع القنوات الاعلامية وبخاصة الحديثة - ونعني بها وسائل التواصل الاجتماعي- بمحاربة وفضح الفساد المتنامي في كثير من مفاصل الدولة والمجتمع، وكشفها واطلاع الرأي العام عليها، والدعوة الى محاربتها، وبخاصة إذا كان ذلك معززا بالأدلة والبراهين الثابتة، وكذلك اذا كانت القضايا المسلط عليها الأضواء ذات أهمية كبرى وتهم شرائح المجتمع عامة.

ولكن تسليط الاضواء على قضايا هامشية وبسيطة وأخطاء صغيرة قد تقع هنا أو هناك، في سبيل الايحاء الى الجماهير- مثلاً- أن تلك الجهات تمثل رأس الحربة في محاربة الفساد، في مسعى من نوع جديد الى قيادة الجماهير نحو أهداف خفية، ليس له من العمر الا القليل، وإن محاولات إبعاد أنظار الشعب عن مفاصل الفساد الحققة، لا بد أن يصل الى حد معين وينتهي، خاصة مع وجود جهات مهمة ومؤثرة تؤثر الى حالات الفساد الحقيقية التي ينبغي محاربتها.

ان المحاربة الصادقة للفساد لا تتم عبر اقتناص بعض الأخطاء البسيطة والهبات الصغيرة وتهويلها، فإن ذلك إلهاء للجماهير عن المفاصل الحقيقية التي انهكت البلاد وأضررت أيما اضرار بالعباد، إنما يتم بكشف المفاصل الكبرى والضغط المستمر باتجاه القضاء عليها وإحلال البدائل الصحيحة محلها.

ولو عدنا الى التاريخ الاسلامي لوجدنا ما يجلو الابصار ويوقظ الافئدة ويقدم الدروس الكبرى والواضحة في هذا الشأن، وربما كان من أكثر الشواهد وضوحاً موقف الامام الحسين عليه السلام من حكم الطاغية يزيد، حيث نجد ان وقفته كانت ضد ذلك الفساد الحقيقي المتمثل بالهيمنة والاستئثار بالسلطة ومقدراتها وحصص منافعها لفترة معينة من المقربين والمتملقين وغيرهم، وحرمان الجماهير منها، فضلا عن الافساد في المنظومة الاسلامية بشكل عام.

إن حالة الفساد الحققة التي تستوجب اليوم تسليط كل الاضواء عليها، تتمثل في ما تمت المطالبة به



يحيى الفتلاوي



الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

قسم الإعلام - مركز الإعلام الدولي

الإشراف العام

جمال الدين الشهرستاني

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

ولاء الصفار

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

التدقيق اللغوي

حسن العوادي

التصوير

قاسم العميدي - مرتضى الأسدي

تصميم واخراج

ميثم محمد الحسيني - غيث صلاح النصراوي

إنفوجرافيك

سامر الجبوري

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والبريد الإلكتروني

00964 7801032655

h.rawdat@gmail.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد 1213

لسنة 2009

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم 735 لسنة 2009 م.

issn 2523 - 6660

ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها

لأصحابها...

# الروضة الحسينية

مجلة شهرية تصدر عن مركز الإعلام الدولي في قسم الإعلام  
العدد 122 - شعبان المعظم 1439 هـ



## الكتاب المشاركون في هذا العدد

- أ.د. حميد حسون بجية • د. هاشم الموسوي
- د. نمارق العكيلي • سعد ماجد عبد الحسين
- حازم محمد • محمد طاهر الصفاء
- احمد الخيال





١٤

## المناهج التعليمية..

جدلية التطوير ومواكبة طرائق التدريس

## الباحث الإسلامي أركان التميمي:

الأنبياء والرسل تبثوا قيماً حارسة للإنسانية

٢٢



٥٤

## المناسبات الدينية ...

وتصحيح المسار

## اشياء خطيرة

لا نهتم بها ..

٦٢





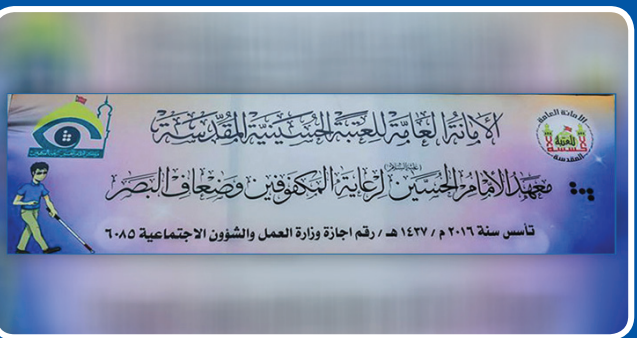
## معرض بغداد الدولي للكتاب حضور دولي كبير ومشاركة متميزة للعتبة الحسينية المقدسة

• سلام الطائي

وحفلات توقيع لأحدث الكتب". وأضاف ان "أهم ما يميز المعرض هذا العام هو المشاركة المتنوعة والكبيرة من قبل دور كتب عراقية ودولية، والتي بلغ عدد المعارضات فيها كإحصاء أولي ما يقارب 600 ألف عنوان متنوع يشمل كل مجالات المعرفة والثقافة، فضلاً عن الاقبال الكبير من قبل القراء والمثقفين وطلبة المدارس والكليات، وهذه التطورات تعزى الى تحسن الوضع الامني في العراق..". فيما تحدث عضو اتحاد الادباء عبد الجبار السلوم عن اهمية اقامة هكذا معارض للنهوض بالثقافة وواقع القراءة قائلاً: "تأتي اهمية هذه النشاطات في دعم الثقافة وتزويد القارئ بما يحتاجه من قراءة معمقة، تعمل على زيادة ثقافة القارئ وترسيخ المعلومة اكثر في ذهنه اضافة الى انها تقدم الدعم للكاتب والمؤلف". وأشار الى ضرورة "التنبه الى قيمة القارئ العربي لأنه لو لم يكن هناك قارئ لما كان هناك كاتب ومؤلف، وعلى الجهات المعنية سواء كانت وزارة الثقافة او الاعلام او المثقفين ان يرفدوا ويدعموا المعارض والانشطة الثقافية، وخاصة مسألة توفير الكتب بأسعار رمزية ليتسنى للقارئ الحصول عليها بسهولة، وعلينا اللجوء الى الكتب الورقية وعدم الاعتماد على الكتب الالكترونية وذلك لعدة أسباب لا يتسع المقام لذكرها".

شاركت العتبة الحسينية المقدسة بإصداراتها الثقافية المتنوعة في معرض بغداد الدولي للكتاب، الذي اقيم بدورته السادسة تحت شعار (نقرأ لنتقّي) بمشاركة عدة دول عربية واجنبية.

وتحدث مسؤول شعبة المعارض الدولية علي ماميثة عن مشاركة العتبة الحسينية في المعرض، قائلاً "اشتركت العتبة الحسينية بأقسامها ذات النتاج الثقافي ومنها قسم الشؤون الفكرية ودار القرآن الكريم ومركز دراسات كربلاء فضلاً عن جناح خاص بإصدارات الطفولة واصدارات قسم الاعلام الشهرية والفصلية، وكان لجناح العتبة الحسينية تميز واقبال في هذا المعرض حيث شهد زيارة شخصيات ثقافية ودينية وسياسية عديدة". وفي ما يخص معرض بغداد الدولي للكتاب بين عضو اللجنة المنظمة للمعرض المهندس هاشم الزكي ان "المعرض الدولي بدورته السادسة تم افتتاحه يوم الخميس 29 اذار 2018 تحت شعار (نقرأ لنتقّي) بمشاركة اكثر من 600 دار نشر من 21 دولة عربية واجنبية، بتنظيم من قبل اتحاد الناشرين العراقيين وشركة صدى العارف للمطبوعات في بيروت" مشيراً "ان من بين الدول المشاركة مصر وسوريا ولبنان والأردن وليبيا وتونس والجزائر والإمارات والسعودية والهند وبريطانيا وإيران والكويت، حيث تم تقديم برنامج ثقافي متنوع يتضمن ندوات ثقافية وأمسيات شعرية



## العتبة الحسينية المقدسة تعلن عن دورة لمحو الامية للمكفوفين وضعاف البصر

وأشار الاعلان أن المتخرج سوف يحصل على شهادة الصف الرابع الابتدائي وهي معترف بها من وزارة التربية، ويحق له اكمال دراسته مستقبلاً. وأشار الى أن النقل والتدريس ومستلزماته مجاناً مضافاً اليها وجبة طعام.

أعلن معهد الامام الحسين عليه السلام للمكفوفين وضعاف البصر، التابع لقسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة عن بدء التسجيل لدراسة محو الامية للمكفوفين وضعاف البصر.

وأوضح المعهد في إعلان نشر على موقع العتبة الحسينية المقدسة أن التسجيل يبدأ من ١-٤-٢٠١٨ ولغاية ٣١-٥-٢٠١٨م، علماً ان الدراسة ستنتقل بتاريخ ١-٦-٢٠١٨ للأعمار من ١٥ الى ٥٠ سنة.



# جامعة وارث الانبياء تتفقد مدارس الأيتام بزيارات منظمة

## • صديق الزريجاوي

ويّن الطالب محمد الكربلاي من كلية التمريض أن « الزيارة لها اهمية كبرى لدى اساتذة الجامعة وطلبتها للاطلاع على اوضاع الايتام في كربلاء» مشيراً الى ان « هؤلاء الطلبة لهم حق كبير وفضل عظيم علينا لما قدمه اباؤهم من تضحيات كبيرة في سبيل الدفاع عن هذا الوطن».

ورأت طالبة كلية القانون ربي العبيدي ان « هذه الزيارة تهدف الى اظهار الاهتمام بهؤلاء الايتام واشعارهم ان هناك من يهتم لأمرهم ويعتني بهم، ونشيد بالجهود التي تبذلها مؤسسة الامام الرضا عليه السلام التابعة الى ممثلية المرجعية الدينية في كربلاء المقدسة في رعايتهم والاعتناء بهم».

ويذكر أن عدد الطلبة الايتام الذين يتلقون التعليم بشكل مجاني في مدارس السيد علي الاصغر والسيدة رقية عليهما السلام يقدر نحو 1150 طالب وطالبة، وتوفر المدارس لهم النقل والطعام والعلاج والمناهج ووسائل الايضاح بشكل مجاني، إضافة الى مساعدات مالية لبعض الطلبة من ايتام العوائل المتعففة وذات الدخل المحدود كما توفر لهم مستلزمات دراسية وقرطاسية.

أوضح المساعد الاداري والعلمي لرئيس جامعة وارث الانبياء التابعة للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور نوفل الأعرجي أن « زيارة أساتذة وطلبة الجامعة لمدارس السيدة رقية والسيد علي الأصغر (عليهما السلام) للأيتام في كربلاء تأتي ضمن البرامج العلمية الميدانية لبناء شخصية الطالب الجامعي وتقوية ثقته بنفسه، وتعريفه بكيفية بناء الانسان العراقي والمجتمع».

وأضاف الاعرجي في حديث للروضة الحسينية « أن الزيارة تأتي أيضاً لدعم مسيرة رعاية شريحة الايتام والاهتمام بهم» مشيراً الى ان « الجهود المبذولة في مدارس الايتام جهود قيمة وأنهم يحضون باهتمام جيد ورعاية منتظمة» كاشفا عن « الاتفاق بين رئاسة جامعة وارث الانبياء وادارة مدارس الايتام على تنظيم زيارات للطلبة الايتام الى الجامعة واطلاعهم على المختبرات العلمية واختلاطهم بطلبة الجامعة لكي يشعروا ان مستقبلهم مضمون ومؤمن».

من جهتهم، عد طلبة جامعة وارث الانبياء الزيارة جزءا من الوفاء لشريحة الايتام وتضحيات آباؤهم في الدفاع عن الوطن والمقدسات.





## تكريم الفائزين الأوائل بمسابقة (بصمة الثقافية)

• محمد ضياء الدين /

وحاولت أن أبين فيه أن خطاب الامام الحسين (عليه السلام) خطاب انساني تنموي من خلال تعامل الامام الحسين مع اعدائه. وأشاد رشيد "بالدور الفعال في اقامة مثل هكذا مسابقات ثقافية من شأنها تطوير الفكر الثقافي في المجتمع ونشر منهج اهل البيت الاطهار "عليهم السلام". ومن الجدير بالذكر أن المسابقة أقيمت عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث قدم المشاركون من خارج العراق وداخله نتائجهم الادبية عبر الموقع الالكتروني للقسم ضمن شروط خاصة، وقد انطلقت المسابقة يوم زيارة أربعينية الامام الحسين "عليه السلام" في العام الماضي واستمرت لمدة ثلاثة أشهر.

كرمت العتبة الحسينية المقدسة صباح السبت ٢٠١٨/٤/٧ الاثني عشر فائزاً بمسابقة بصمة الثقافية الأولى التي حملت شعار (الامام الحسين "عليه السلام" منهاج للتنمية البشرية). وتم التكريم بحسب ما ذكره معاون رئيس قسم تطوير الموارد البشرية منتظر عباس شريف في حفل أقيم على قاعة خاتم الانبياء داخل الصحن الحسيني الشريف « مشيراً الى أن» المسابقة أقامها قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة للتركيز على الجوانب الادبية في قضية الامام الحسين (عليه السلام) من خلال أبوابها الأربعة (الشعر والبحث والمقالة والصور الفوتوغرافية) . ووضح شريف أن «عدد الفائزين في المسابقة بلغ ١٢ فائزاً من داخل العراق وخارجه، وإن الجوائز تنوعت بين المادية والمعنوية اضافة الى درع المسابقة للفائزين الاوائل» مشيراً الى أن» عدد المشاركات وصل الى ١٧٠ مشاركة عرضت على لجان متخصصة لتحديد الفائزين. وتحديث الفائز الأول الباحث حسين رشيد قائلاً: حصلت على الجائزة الأولى عن بحث بعنوان (خطاب واقعة الطف بين التنظير والتجسيد)



## العتبة الحسينية المقدسة تكشف عن "خصائص مميزة" في منتجاتها الزراعية

• صديق الزريجاوي /

وبالتالي ليس لها تأثير على صحة الانسان، و يتم طرحها في الاسواق العراقية بالجملة والمفرد». وألح مزارعون الى " قدرة القطاع الزراعي في العراق على سد حاجة السوق المحلية من المنتجات الزراعية اذا ما استمر دعم الحكومة لأسعار الاسمدة وتقنين الحصص المئوية للمحافظات المنتجة والحد من الاستيراد». يذكر ان المعرض شهد مشاركة ٧٣ شركة محلية وعربية واجنبية بالإضافة الى ١٥ وكالة تجارية.

شهد الاسبوع الزراعي الدولي العاشر الذي نظمته وزارة الزراعة على أرض معرض بغداد الدولي مشاركة فاعلة لقسم التنمية الزراعية في العتبة الحسينية المقدسة. وأشار المشرف على المشاريع الزراعية في العتبة الحسينية عدنان عوز ان « جناح العتبة الحسينية عرض منتجات المدن الزراعية التابعة للعتبة المقدسة من محاصيل الطماطم الزاحفة والعمودية والكرزية والخيار واللويبا والبامية والفلفل الحار والبارد» مبيناً انها « المشاركة الرابعة على التوالي للعتبة الحسينية في المعرض». وأكد أن « منتجات العتبة تمتاز باستخدام الاسمدة العضوية الصديقة للبيئة



# العتبة الحسينية المقدسة تكرم عدد من الايتام

بسلام وامان“ داعياً الجميع الى“ الاهتمام بهذه العوائل وتقديم يد العون لهم“ منبهاً الى ضرورة“ ان يشرك الزائر خلال زيارته الى المراقد المقدسة عوائل الشهداء في ثواب زيارته ويدعو للشهداء الابرار“ مشدداً على“ دور التكافل الاجتماعي في رعاية شريحه الايتام وعوائلهم“.

فيما قدمت عوائل الايتام امتنانها للعتبة الحسينية المقدسة لما تقدمه من دعم حيث قالت زوجة الشهيد اثير رزاق أن ” العتبة الحسينية المقدسة احتضنت ايتامنا ولم ينسوننا في كافة المناسبات لذلك اقدم امتناني للقائمين على هذا التكريم وادعو الجهات المعنية الى رعاية عوائل الشهداء لانهم احق من غيرهم بالاهتمام وتحسين وضعهم الاجتماعي والمعيشي“.

وشهد ختام اللقاء توزيع الهدايا للأطفال الايتام الذين أبدوا فرحتهم بهذا الاهتمام مع دعوة عوائلهم الى التواصل مع القائمين على رعاية الايتام في العتبة الحسينية المقدسة من اجل سد احتياجاتهم .  
جدير بالذكر أن العتبة الحسينية المقدسة تحرص على القيام بمثل هكذا مبادرات من اجل النهوض بشريحة الايتام وعوائلهم وتوفير الحياة الكريمة لهم فيما تعد هذه المبادرة امتداداً لمبادرات عديدة سبقتها من خلال استحداث اقسام خاصة تُعنى برعاية عوائل الشهداء والايتام فضلاً عن انشاء مدارس خاصة للايتام وتأهيلهم ثقافياً وتربوياً.

أكد المتولي الشرعي للعتبة الحسينية الشيخ الكربلائي أن ”عوائل الشهداء لهم الحق علينا في ان نرعاهم ونقدم الدعم لهم“ مبينا أن ذلك الدعم“ ليس الدعم المالي فقط وان كان شيئاً اساس بل ندعمهم من خلال الرعاية الصحية والتربوية وتفقدهم والوقوف على احتياجاتهم.

ودعا الشيخ في كلمته مع عوائل الايتام“الجميع الى التكاتف والعمل على رعاية شريحة الايتام وعوائلهم كَلَّ بقدر ما يملك من جهود وامكانيات“.

جاء ذلك أثناء حفل تكريم للايتام في مكتبه في الصحن الحسيني الشريف تزامنا مع ذكرى ولادة كافل اليتيم الامام علي ”عليه السلام“ وبحضور عوائل الايتام وعدد من الوجهاء.

من جانبه أشار مدير مكتب الامين العام للعتبة المقدسة سعد الدين البناء الى القيام“ بجولة مع الايتام وعوائلهم داخل الصحن الحسيني الشريف لترسيخ مبادئ الثورة الحسينية في نفوسهم وتبركهم بوجبة طعام في مضيف الامام الحسين ”عليه السلام“ مؤكداً أن“دعم العتبة المقدسة للايتام مستمر قدر الامكان ولن ينقطع لأنه نهج نبينا والأئمة الاطهار ”عليهم السلام“ في رعاية الايتام وعوائلهم حيث تستحق هذه العوائل كل التقدير لما قدموه من تضحيات وشهداء من اجل الوطن والمقدسات.

وذكر أن“تلك الدماء السخية والتضحيات الكبيرة جعلتنا نعيش اليوم





# الجمعة

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة في ٥/ رجب ١٤٣٩هـ الموافق ٢٣/ ٢/ ٢٠١٨م

مجموعة المواصفات التي تجسد الانتماء لأهل البيت عليهم السلام

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة في ٢٧/ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ الموافق ١٦/ ٢/ ٢٠١٨م

هذه أسباب تصدع بناء الأسرة

نود أن نبين أمراً مهماً وحيوياً، حول حقيقة التشيع؟ وما هو جوهر التشيع الذي أراده أهل البيت عليهم السلام؟ وكيف نجسد صدق الانتماء والانتماء لأهل البيت عليهم السلام؟

إن المتتبع لروايات أهل البيت عليهم السلام يجد فيها اهتماماً واضحاً وكبيراً لبيان حقيقة وجوهر التشيع والانتماء لأهل البيت عليهم السلام، وقد نبه الأئمة عليهم السلام من أجل إيقاظ الأمة وتنبيه البعض ممن وقع في توهم خاطئ وتصور مضمون بعيد عن حقيقة الانتماء لأهل البيت، وهذا التوهم موجود لدى الكثير ومنذ زمن الأئمة عليهم السلام وفي أزمنتنا هذه وفي بقية الأزمنة، مفاده أن مجرد الاعتقاد بمنزلة ومرتبة ومقام أهل البيت عليهم السلام وأن مجرد حبهم ومجرد الادعاء بالانتماء والانتماء إليهم ومجرد القيام ببعض الأعمال العبادية وبعض الأمور الأخرى التي تعبّر عن المشاركة للأئمة عليهم السلام في مناسباتهم وإفراحهم واحزانهم يكفي لصدق حقيقة الانتماء لأهل البيت.

هناك الكثير من الأحاديث بينها الأئمة عليهم السلام أن هذا الأمر وهم خاطئ فلا بد أن نرفع هذا الوهم وأن يكون لدينا التصور الحقيقي الذي أراده أهل البيت عليهم السلام في بيان حقيقة الانتماء لأهل البيت وكيف نجسد صدق الإدعاء..

لقد ذكر الأئمة عليهم السلام مجموعة من المواصفات والمقومات لو اجتمعت حينئذ سيرتقي الإنسان إلى حقيقة وجوهر التشيع لأهل البيت عليهم السلام، أما إذا أتى ببعضها وترك البعض الآخر لعدم معرفته أو لغفلته أو لاعتقاده أن هذا البعض الذي يأتي به هو الأهم والبعض الآخر ليس بهم فإنه ليس حقيقة من شيعه أهل البيت عليهم السلام..

عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي: يَا جَابِرُ، أَيَكْتَفِي مَنِ انْتَحَلَ التَّشْيِعَ أَنْ يَقُولَ بِحُبِّنا أَهْلَ الْبَيْتِ؟ فَوَاللَّهِ، مَا شِيعْتُنَا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَأَطَاعَهُ، وَمَا كَانُوا يُعْرِفُونَ يَا جَابِرُ إِلَّا بِالتَّوَّاضُعِ، وَالتَّخَشُّعِ، وَالأَمَانَةِ، وَكَرَّةِ ذِكْرِ اللَّهِ، وَالصَّوْمِ، وَالصَّلَاةِ، وَالرِّبِّ بِالْوَالِدَيْنِ، وَالتَّعَاهُدِ لِلْجِيرَانِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَأَهْلِ الْمَسْكَنَةِ، وَالعَارِمِينَ، وَالأَيْتَامِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَكَفِّ الأَلْسِنِ عَنِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، وَكَانُوا أَمَنَاءَ عَشَائِرِهِمْ فِي الأَشْيَاءِ...

هناك مشكلة قد تفاقمت في مجتمعنا وهي بحاجة إلى مزيد من الجهد ألا وهي مشكلة الطلاق، وهي حالة اجتماعية تستوجب أن نقف عند بعض النقاط المتعلقة بها..

إن الشارع المقدس رغب كثيراً إلى تكوين الأسرة واعتبرها النواة الأولى، والحاجة الأساسية للنزعة الفطرية عند الإنسان.. واليوم؛ هذا البناء الاسري بدأ في بعض مجالاته يتصدع، لذا صار لزاماً علينا أن نبحث عن أسباب هذا التصدع.

قد يكون من بين الأسباب الرئيسية الاختيار السيئ والناشئ من الطمع، عند الزوجة أو عند الزوج، فسرعان ما ينهار البناء بعد أن يظفر كل منهما بحاجته من الطمع.. ولانتفاء وجود أساس صحيح لبناء هذه العلاقة . ومن الأسباب أيضاً عدم تفرغ رب الأسرة للبيت، وحقيقة فإن رب الأسرة في هذه الأزمنة - للأسف الشديد - غير موجود في الأسرة، حتى وإن كان في البيت حيث يكون منشغلاً بملهيات كثيرة تاركاً بيته ومسؤولياته خلف ظهره.

ومن الأسباب الأخرى انشغال كلا الزوجين أو البعض بالمعاصي والعياذ بالله، فترى البعض لا يكثر بشيء ولا يتوجس من شيء.. بل يسامح كل منهما الآخر لأنه أيضاً شريك له في المعصية! ولذا عندما يهدد البيت بالطلاق والانفصال فإن الأمر يصبح عادياً! لأنه غرق في بحر الآثام فلا يهمه شيء آخر...

نحن نعتز أن الطلاق في بعض الحالات حل لمشكلة لا حل لها سواه.. ولكننا نجزم جزماً قاطعاً إن أكثر المشاكل الموجودة هي مشاكل شكلية، والحفاظ على الأسرة أولى من أن يفترق الزوجان، ومسألة الدفع إلى الطلاق مسألة خطيرة جداً بينما الدفع إلى الإصلاح هي المسألة المهمة والأولى.

كما ينبغي إدراك أن المسألة أكبر من أن تكون قضية شخصية.. وهنا نخاطب المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية لأن يسعوا لحل هذه المشكلة.. ونخاطب الآباء أيضاً حول قضية المهور العالية وحالات الجشع في الزواج ونقول لهم أن بناتكم، كريماتكم، ليست مشروعاً تجارياً تريدون أن تكسبوا من ورائه حفنة من المال ولا يهمكم بعد ذلك أين تدور الدائرة.. بل عليكم تعليم بناتكم شؤون الحياة الصحيحة والتعفف والصبر والفضيلة والقناعة بما كتبه الله عز وجل من الرزق...





# خدرات همة

• أعدها وحررها: صباح الطالقاني

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة في ١٩/ رجب الأصب/ ١٤٣٩هـ الموافق ٤/ ٦/ ٢٠١٧م

هذه صفات أتباع أهل البيت عليهم السلام -

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة في ١٢/ رجب/ ١٤٣٩هـ الموافق ٣٠/ ٣/ ٢٠١٧م

البطالة تولد مجتمعاً متشائماً ومتكاسلاً

يجد المنتبِع والمتأمل للكثير من الروايات الواردة عن المعصومين خصوصاً عن الباقر والصادق (عليهم السلام) اهتمامهم الشديد بتوعية اتباعهم بحقيقة وجوهر التشيع، وذلك حرصاً على الحفاظ على المنهج المتكامل لمذهب أهل البيت وصيانته من حصول سوء الفهم او الاشتباه او الغفلة او التطبيق السيء له، مما يحرفه عن وجهته الاصيله التي تمثل الوعاء العلمي والعملية الكامل لمنهج القرآن الكريم والنبي الاكرم صلى الله عليه وآله.

حيث وجد الأمة في بعض شيعتهم مصاديق لذلك، من خلال رؤيتهم الدقيقة للواقع المعاش لشيعتهم، وترك هذه الظواهر في خضم التحديات الفكرية والاخلاقية والشعائرية التي يمر بها اتباعهم، وفي ظل المعتكف الفكري والحضاري مع مذاهب وديانات اخرى سيشكل تهديداً خطيراً على هوية وجوهر التشيع.. لذلك تصدى الائمة (عليهم السلام) بكل قوة للحفاظ على المقومات الاساسية للتشيع، المتمثلة بالعقيدة الصحيحة والعبادات المشروعة والشعائر الماثورة والعمل الصالح والاخلاق الفاضلة.. وحيث اننا نعيش تحديات صعبة في وسط قد يغلب فيه قلة الوعي وعدم الفهم الصحيح لما اراده ائمة اهل البيت (عليهم السلام) نجد لزماً التذكير دائماً بمقاصد ومضامين روايات ائمة اهل البيت عليهم السلام.

١- تطابق العمل مع العلم والعقيدة: وقد روي عن الامام الصادق (عليه السلام): (ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في اعمالنا وآثارنا، ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه، واتبع آثارنا وعمل بأعمالنا اولئك شيعتنا).

٢- الملازمة بين الشعار (شعار التشيع) والتقوى والورع في دين الله أي الوعي لجوهر التشيع المتمثل بالورع والتقوى: من ذلك قول الامام الباقر (عليه السلام) لبعض شيعته: (والله ما معنا من الله براءة ولا بينا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرب الى الله إلا بالطاعة فمن كان منكم مطيعاً لله تنفعه ولايتنا ومن كان منكم عاصياً لله لم تنفعه ولايتنا.. ويحكم لا تغتروا ويحكم لا تغتروا).

٣- الاهتمام بالتعايش السلمي مع مكونات المجتمع الاخرى: ففي رواية عن الامام الصادق (عليه السلام) لبعض شيعته: عليكم بتقوى الله وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الصحبة لمن صحبكم وإفشاء السلام وإطعام الطعام، صلوا في مساجدهم وعودوا مرضاهم واتبعوا جنازهم فإن أي حدثي ان شيعتنا اهل البيت كانوا خيار من كانوا منهم..

نتحدث اليوم حول موضوع البطالة، وأرجو أن يتضح المطلوب بشكل واضح للجميع..

اجتماعياً نعبر عن العاطل بأنه الذي لا يملك وظيفة، وتارة اخرى نطلق هذا المصطلح على شخص آخر يملك مرتباً شهرياً لكنه لا يُنتج..

الحالة الاولى حالة خطيرة، فالانسان عندما يقطع شوطاً من الدراسة مثلاً فإنه يتأمل ان يستقر بحال جيد مستقبلاً، فإذا لم يجد شيئاً فإنه يُصاب بالإحباط.. واذا ما شاركه غيره من زملاء وأصدقاء في هذا الاحباط، فإن المسألة ستكون حالة اجتماعية تولد حالة أخرى أخطر.. لأن هذا الشخص سيكون فقيراً وإذا كان فقيراً في بعض الحالات مع روحية وقدرة بسيطة، فإنه سيكون طعمة لجهات أخرى، بل انه قد يحاول اللجوء الى مشكلة ما، بزعمه أنها تشكل حلاً فيتحول الأمر الى هروب من واقع سيء لواقع سيء آخر..

وفي الحالة الثانية نلاحظ ان هناك بطالا بلا انتاج، وهذه تعد أيضاً من الحالات الخطرة، لأن المال ليس كل شيء، لكنه بالمقدار الضروري يعد ضرورياً لأنه مقوم لحياة الانسان، فإذا كان البطال من النوع الثاني بمعنى أن لديه مالا ولكن ليس عنده انتاج فإنه سيشعر بالملل وبالتشاؤم..

إن أمير المؤمنين عليه السلام قد ذكر هذا المطلوب بعبارة دقيقة فقال: (من تساوى يوماه فهو مغبون) فيفترض أن يكون اليوم القادم أفضل من اليوم الحالي.. وهذه البطالة ستولد مجتمعاً متشائماً ومتكاسلاً، و ستكون هناك آثار سلبية اضافية جمة..

فضلاً عن أن البطالة تولد حالة من الفراغ الذي قد يكون قاتلاً للإنسان.. والامام السجاد عليه السلام يقول في دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَوَاتِمِ الْخَيْرِ: (فَإِنْ قَدَرْتَ لَنَا فَرَاغاً مِنْ شُغْلٍ فَاجْعَلْهُ فَرَاغَ سَلَامَةٍ) لأن الانسان الفارع يكون مشوشاً وغير مستقر الذهن، ولذلك فإن البطالة خطرة جداً ولا بد من السعي لمعالجتها بمختلف السبل..



# فتوى الدفاع الكفائي.. تأريخ من نور

• إعداد: هيئة التحرير



**الزمان:** يوم الجمعة الرابع عشر من شعبان 1435هـ الموافق الثالث عشر حزيران لعام 2014م تاريخ سيبقى خالداً في اذهان العراقيين يتناقلونه جيلا بعد جيل.  
**المكان:** خطبة الجمعة في صحن أبي الاحرار الامام الحسين عليه السلام، وعيون الجموع ترقب الموقف من احتلال مدن عراقية كالموصل والانبار وديالى وصلاح الدين.  
**الحدث:** اعلان ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي إطلاق (فتوى الدفاع الكفائي) من قبل المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

**أصداء الحدث:** فور صدور الفتوى استجاب لها ابناء العراق ومختلف الاعمار مليون النداء المقدس للدفاع عن ارض العراق وشعبه ومقدساته، وكانت نتائج الفتوى واضحة وكبيرة على الساحة العراقية منذ لحظة انطلاقها حيث نزلت الفتوى كالصاعقة على كيان داعش وأعوانه ومن يقف وراءه، وعقدت على أثرها اجتماعات في كواليس الاعداء للبحث عن مخرج من هذا المأزق الذي وقعوا فيه ولكن بلا جدوى، وقادت تلك الفتوى التاريخية العراق الى النجاة من المخططات الظلامية وتحقق النصر النهائي بفضلها وبفضل المخلصين الذين لبوا النداء ومن ساندتهم على مختلف الصعد، وتحررت جميع اراضي العراقية من سيطرة داعش الارهابي.

اعظم فتوى واجبة في مثل هذه الظروف، وهذا هو الاسلام الحقيقي عندما يصبح البلد في خطر محدد ويهدد امن الوطن والمواطنين الامنين، والدليل ان الوضع - بعدها- كما رأينا في امن والناس يعيشون في سلام، والله جل وعلا يقول في كتابه الكريم ”وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله“، والدفاع عن الوطن والارض عندما يستبيحها العدو هو سبيل الله، فإذا قتل الانسان دون وطنه فهو شهيد في سبيل الله، كما في الحديث النبوي الشريف ”من قتل دون ماله وارضه فهو شهيد“.

## صراع وجود

السيد رشيد الحسيني في تصريح صحفي لمجموعة من وسائل الاعلام ذكر ان: الفتوى الشرعية الدفاعية التي اصدرتها المرجعية العليا في النجف الاشرف كان لها

وقد كان للإعلام دور مشهود ومميز منذ انطلاق الفتوى وحتى تحقيق النصر النهائي وحتى هذه اللحظات، ولم تقف الاقلام المخلصة مكتوفة دون المساندة الحقة، ومواجهة الاقلام المأجورة التي سعت وخابت مساعيها في مساس الفتوى المقدسة وأبطالها ونتائجها.

في هذا التقرير رصدنا بعضاً مما كتب في الوسائل الاعلامية المختلفة عن الفتوى ونتائجها مع الاعتذار لكل الاقلام التي لم يسع المجال الى ذكرها في هذا التقرير.

## اعظم فتوى واجبة

كبير الائمة في وزارة الاوقاف المصرية نشأت اسماعيل زارع قال في حديث لمراسل مجلة الروضة الحسينية اثناء زيارته الى العراق ان فتوى الدفاع الكفائي هي



الدفاع المقدس) العتبة العباسية المقدسة: لم تكن الفتوى موجهة فقد لأتباع ومقلدي المرجع السيستاني فتلا حظ الشمولية التي اتسمت بها لتشمل أطراف الشعب العراقي بمختلف توجهاتهم دياناتهم ومناطقهم وولاءاتهم السياسية، ولعل الحشود المليونية في المناطق الجنوبية التي تقدمت للتطوع لم تستوعبها المؤسسة العسكرية ولا مؤسسة الحشد الشعبي فظلّ مئات الالاف ينتظرون الفرص لكي يلتحقوا بالجهات، وفي قبال ذلك توجه الالاف من ابناء المناطق الغربية لقتال داعش والمساهمة مع القوات الامنية والحشد الشعبي في تحرير الاراضي حيث تزايدت المطالب والمناشدات بأن يكونوا ضمن الحشد الشعبي وهذا ما تم فعلاً بجعلهم ضمن صفوف مؤسسة الحشد الشعبي، ... وتزايد المنضون ضمن صفوف مؤسسة الحشد الشعبي فتشكلت قوات من المسيحيين واليزيديين والتركمان والصائبة والبيشمركة وبذلك وحدت الفتوى كافة العراقيين واختلطت دماؤهم في خط المواجهة من اجل اعادة الامن للعراق وشعبة.

وأشار الى " ان الايجابية الكبيرة لمشاركة مختلف العراقيين في مواجهة داعش اعطى اطمئنانا كبيرا للمناطق المحررة حول الغاية من اطلاق الفتوى، فرمما تأثر الكثير بمحاولات البعض تشوية حقيقة وجوهر الفتوى محاولين اللعب على الوتر الطائفي، لكن ما حدث هو عكس ارادة أولئك الذين يشوهون الحقائق، فتغيرت لغة الخطاب من الشك بغايات الفتوى وفلسفتها ومدى طائفيتها الى الارتياح والثقة والانضمام ضمن التشكيلات التي تواجه المجموعات الارهابية ولعل المتابع لخطاب المرجعية الدينية يلاحظ دعوتها وإصرارها الكبير على اشراك رجال المناطق المحررة في تحقيق الامن والاستقرار.

### العراقيون يشعرون بأمان

وقد أعادت فتوى الدفاع الكفائي أمان الوطن المفقود، وأبعدت أشباح التنافر التي أراد الاعداء إثارتها، وفي هذا المضمون كتب طاهر الموسوي مقالا جاء فيه(نحن نعيش الانتصارات التي يسجلها ابناء المرجعية في فصائل المقاومة الاسلامية بجميع مسماياتها دون استثناء في قوات ( الحشد الشعبي ) والقوات المسلحة، واليوم نشعر اننا بأمان تام من الخطر الذي كان يهدد وجود العراق ، فضلا على ان من انضم لقوات الحشد الشعبي اصحوا قوة عقائدية مدربة تمتلك جميع انواع الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة التي تمكنها من التصدي لأي تهديد من الممكن ان يهدد العاصمة بغداد والمدن المقدسة بشكل خاص ووحدرة البلد بشكل عام.

### العلاج الناجح

ولقد قادت تلك الفتوى التاريخية العراق الى بر الأمان وأعادت بناء ما كسر من بعض مفاصله، وأرجعت الشعب العراقي موحدًا متكاتفًا متآخياً متحاباً مشمراً السواعد يداً واحدة لإعادة الحياة الطبيعية للجميع وبداية صفحة جديدة مشرقة بالوعي والمحبة.

د. حيدر فرحان حسين الصبيحاي اوضح في مقال له بهذا الخصوص ان الفتوى (كانت العلاج الناجح لقضية اجتمع حولها الكثير من أبناء المكونات العراقية، وكانت الاستجابة سريعة من الشيعة والسنة، اضافة الى الديانات الأخرى كالمسيحيين والأيزيديين، وعززت معاني الأخوة وطردت الشبهات التي كانت تروج بشأن الخلافات الطائفية والمذهبية سيما وأن العدوان وقع في المحافظات السنية، فإن المرجعية الدينية دعت المواطنين العراقيين - دون تمييز عرقي أو طائفي- من الذين يتمكنون من حمل السلاح للتطوع للدفاع عن الوطن، فكان لها أثرها في تحرير مدن العراق وفك أسرها، وأفشلت مخططات الأعداء في تفريق وحدة المجتمع وصنع حرب طائفية وعرقية بين أبناء الشعب العراقي، بل جاءت الفتوى المباركة لتعيد التلاحم التاريخي بين مكونات الشعب العراقي ومواجهة أعداء الإنسانية " الوهابيين الدواعش" في خندق واحد).

الدور المحوري الكبير في تحريك المؤمنين واستنهاض همهمهم في اوساط الشعب العراقي، واعطت هذا اليعاز للناس بأن القضية ليست قضية سياسية وليست هي في الواقع مصالح سياسية يتهاافت عليها طرفان وانما الصراع صراع وجود فيما ان نكون نحن او هم .

### للفتوى المقدسة أبعاد متعددة

فيما أشار الباحث السياسي (عمار ياسر العامري) في كتابه (الإبعاد السياسية والاجتماعية لفتوى (الجهاد، بحسب عنوان الكتاب)): أغلقت الفتوى كل افتعال حرب طائفية وأهلية، وكان المخطط إثارتها، كما يعتقد بوجود مخطط تقسيم المنطقة، بعد دخول داعش للموصل، إلا أن الفتوى ووقوف المجاهدين عرقل ذلك، وأثبتت الفتوى أن طريق الحل في العراق، ليس حلاً أحادياً فقط، أما لابد من تكاتف الجميع، وتوحدت آراءهم، وأن الفتوى؛ ليست ذات بُعد عسكري وأمني فقط، لصد تمدد العصابات الإرهابية، إنما كانت للفتوى المقدسة أبعاد سياسية واجتماعية متعددة، لأنها تعد من نواذر الفقه الشيعي، فطوال قرن من الزمن، ورغم صدور العديد من الفتاوى الجهادية الدفاعية؛ لم نجد هناك فتوى أوضح أبعاداً وأشمل مدلولات بالشكل والمضمون، تبرز خلال فترة زمنية لم تتعد السنة، إلا فتوى الجهاد الكفائي للإمام السيستاني، ولم تقتصر الفتوى على تلك الأبعاد، وإنما قدمت المرجعية الدينية بعدها لائحة (المقاتل المثالي)، وهي مجموعة من التوصيات، لتكون بمثابة مسارات وإرشادات ليس لمجاهدي الحشد الشعبفقط، إنما تصلح أن تكون (لائحة لحقوق الإنسان) في الجانب العسكري والحربي لكل جيوش العالم.

### الفتوى حددت مصير العراق

وفي الاطار ذاته اكد الممثل الخاص للأمين العام لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق يان كوبيتش، ان المرجعية الدينية العليا، كان لها الدور الكبير في تحريك الشعب العراقي لمحاربة تنظيم داعش الارهابي.

وقال كوبيتش خلال لقائه ممثل المرجع السيستاني الشيخ عبد المهدي الكربلائي، في الصحن الحسيني الشريف، ان "الارشادات والتوجيهات التي اطلقتها المرجعية الدينية العليا عبر منبر الجمعة من كربلاء، كانت ذات أهمية كبيرة للجميع، ومن ضمنها منظومة الأمم المتحدة".

وأكد ان " المرجعية الدينية ، كان لها الدور الكبير في تحريك الشعب العراقي لمحاربة تنظيم داعش الارهابي"، مشيراً الى، انه "بدون فتوى السيد السيستاني كان مصير العراق يكون مختلفاً على ما هو عليه اليوم".

وتابع الممثل الخاص للأمين العام لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، ان "القوات الامنية العراقية ومن ضمنها الحشد الشعبي، استمعت جيداً الى توجيهات المرجعية، وخاصة في التعامل مع النازحين، وتقديم المساعدات الانسانية لهم".

وبين كوبيتش، ان "الارهاب لم ينته بالعراق بعد، رغم الانتصار العسكري على داعش، لذلك هناك الكثير امام البلاد، ونريد نحن كأمم متحدة ان نقدم مساعدتنا، ولكن هناك اولويات في هذه المساعدات، ومن اهم اولوياتنا هو الاستمرار في تقديم المساعدات الانسانية، ليس فقط للنازحين، بل لجميع مناطق البلاد، لان العراق تضرر بكامل مدنه بسبب داعش، اضافة الى مساعدتنا للحكومة العراقية بإعادة النازحين الى مناطقهم، لأسباب انسانية وسياسية، من اجل تحقيق العدالة في الانتخابات للمناطق التي شهدت نزوحاً جماعياً".

### الفتوى شملت العراقيين

وحاولت عديد من الجهات المغرضة وسم الفتوى بالطائفية لكن أرض الواقع تبعتها الاقلام المنصفة عملت على دحض تلك الادعاءات الباطلة ذات الابعاد الهدامة. وفي هذا الصدد ذكر الاستاذ محمد جميل عودة-جامعة بغداد في بحث له بعنوان (البعد الإنساني لفتوى(الجهاد'بحسب تعبيره')الكفائي) ألقاه خلال مهرجان (فتوى

# المناهج التعليمية..

## جدلية التطوير ومواكبة طرائق التدريس



تحول مستوى المناهج التعليمية وطرق التدريس ومدى مواكبتها للمستوى العلمي لطلبة المراحل الدراسية المختلفة الى قضية جدلية ما بين القائمين على تهيئة المناهج وتحديثها وتطويرها؛ وبين الكوادر التدريسية؛ والاهالي، وذلك على خلفية ازدياد الملاحظات الخاصة بتحديث المناهج التي لم تصل الى مرحلة الاستقرار منذ عدة سنوات، فضلاً عن الازباك الذي يسببه التحديث اذا لم يواكب تطوير الكوادر التدريسية لتحقيق الاهداف المنشودة.

إمام واسع لمن يسعى لتطوير المناهج التربوية لأن التطوير يتضمن المحتوى والطريقة وأسلوب التقويم، أي تطوير العملية التعليمية بصورة شاملة». لكن عباس استدرك بأنه «لا يمكن أن تتم عملية التطوير هذه إلا بالعمل الجماعي فهي ليست خاصة بالوزارة او جهة الاشراف او لجنة معينة، بل تتعدى ذلك لتشمل ايضا الكادر التدريسي وأولياء الامور والطلبة أنفسهم، ليتم وضع منهج معاصر يتوافق مع المستويات الدراسية» .

وأضاف أن «المناهج التعليمية التي يدرسها الطلبة تثير أزمة في الوسط التعليمي في الفترة الاخيرة، فبعض اولياء الامور يشكون من صعوبة المناهج وعدم مخاطبتها للمراحل العمرية للطلبة، وهنا كان من المفترض - في حال قيام الوزارة بإجراء التغييرات- ان

ومن جانب آخر فإن القصور في توفير وسائل تعليم المناهج قد يكون سبباً آخر في تذبذب المستوى الدراسي، مضافاً إليه الازباك الحاصل بداية كل عام في عملية توزيع المناهج والقرطاسية حيث لا يتم انهاء هذه العملية إلا بعد عدة شهور من بداية الدراسة، وهذه الامور بطبيعة الحال تؤثر على الاستيعاب، وتشعر الطالب بالنقص في حال عدم قدرته على شراء المناهج التي لم توزع في المدارس...

### تطوير المناهج عملية مشتركة

المشرف التربوي احمد عباس، رأى «ان مؤسسة الاشراف التربوي ركن اساسي تعتمد عليه الوزارة في الادارة التربوية لتطوير كفاءات العاملين في العملية التربوية، لما تمتلكه من خبرة سواء في إعداد الكوادر او في تطوير المناهج التربوية، ويجب ان يكون هناك

- تحقيق: سلام الطائي
- تحرير: صباح الطالقاني



## ضرورات التحديث والتوأمة

مساعد رئيس جامعة الكوفة للشؤون الادارية الدكتور مهدي السهلاوي كان له رأي مغاير فقال " إن المناهج التعليمية بصورة عامة هي بمثابة قالب يخاطب مستويات الطلبة فلا يمكن ان يكونوا بنفس المستوى من الفهم، والمنهج لا يفرق بين هذا التمايز رغم تنوع موضوعاته لكنه قادر على مراعاة هذه الفروق».

أضاف د. مهدي أن « المنهج الناجح يجب أن يواكب كل متغيرات العصر الزمانية والمكانية، وان ينطلق وفق أسس ثابتة لقيم المجتمع، ويلبي حاجة الطالب المعرفية، فإن لم يفعل ذلك فالطالب سيبحث عن وسائل اخرى مثل وسائل التواصل، وهذا التوجه يشكل خطورة عالية على الطالب لعدم دقة وربما مصداقية المعلومة في تلك الوسائل، فضلا عن عدم وجود من يوجهه ويرشده اليها بالشكل الصحيح».

وتابع أن " المناهج العلمية في جامعة الكوفة مقررة ومعتمدة من خلال لجان وزارية مكونة من العمداء لكليات تخصصية، ويتم في كل فترة مراجعتها وتحديثها حسب المناهج العالمية الجديدة التي تتماشى مع المستوى التعليمي للطلاب، وكذلك يتم ادخال انظمة تعليم جديدة ومستحدثة كنظام التعليم الطبي الميديو ونظام اندكريشن المأخوذ من جامعة لوستر البريطانية، والذي تم ادخاله والعمل به لطلبة كلية الطب للمرحلة الخامسة، ويعد هذا النظام جديدا ومعتمدا عالمياً مما اخذ على عاتق الجامعة ان تتماشى مع هذا التطور في الانظمة، وكذلك الامر في بقية الكليات حيث تم ادخال مناهج وانظمة حديثة من خلال التوأمة مع جامعات رصينة كأن تكون امريكية او بريطانية او ايرانية، لكي يمكن الاستفادة من توحيد المناهج للوصول الى المستوى العلمي المطلوب عالمياً».

تعمل على عدة امور لوضع المناهج الجديدة، منها استحداث لجان تشرف على تطوير المناهج من المختصين واشراك بعض أولياء الأمور والأخذ بأرائهم، فضلاً عن ضرورة مشاركة خبراء نفسيين وخبراء تعليم وأطباء لتشخيص السلبيات وتبسيط المواد، بحيث تتناسب مع الإدراك العقلي لعمر الطالب، وأن يعبر محتوى المنهج عن المادة المقررة وليس مجرد معلومات لملء الكتاب، بالإضافة الى العمل على تكثيف الدورات للكوادر التدريسية في كيفية الاستفادة من المعلومات، والتقليل من الكم المعرفي وعدم تكرار المواضيع».

## قصور في المناهج وطرائق التدريس!

الدكتور رحيم مزهر جبل، تدريسي في كلية اللغات بجامعة بغداد أفاد» ان أساس العملية التعليمية بمراحلها المختلفة هو المنهج، ومما يلاحظ ان الطلاب في بعض المراحل الدراسية يدرسون مناهج لا تمنحهم المهارات الحياتية الضرورية، وهي بعيدة عن الواقع، ناهيك عن طرق التدريس التي تعتمد على التلقين والحفظ، مما يعرض الطالب الى النسيان عند اداء الامتحانات، ومعالجة هذا الامر تعتمد على مدى اهتمام الجهات المعنية بالمناهج التي يدرسها الطلبة».

وأشار د. رحيم قيام الوزارة بإيفادهم للوقوف على الآليات بهذا الصدد فقال " تم ايفادنا عن طريق وزارة التعليم الى عدة دول عربية واجنبية لتطوير الملاكات التدريسية، وتغيير طرق التدريس مقارنة مع الدول التي تشهد تطور التعليم واستخدام المناهج المرئية التي تقرب الصورة الى ذهن الطلبة، ليتم استيعابها بشكل اسرع وتوفير الجهد والوقت، وعند كتابة التقرير عن تلك الدورات وكيفية تطوير المهارات التي يستوعب فيها الطالب اكثر، لم يتم العمل بفقرات التقرير- للأسف- ووضعت في الادراج ولم تتخذ به الوزارة اي اجراء، في حين ان الوزارة أنفقت في هذه الدورات 6500 دولار على كل أستاذ».

## المنهج

## الناجح يجب

## أن يواكب

## متغيرات

## العصر،

## وينطلق

## وفق أسس

## ثابتة لقيم

## المجتمع،

## ويلبي حاجة

## الطالب

## المعرفية.



علاء محمد بيدي



د. مهدي السهلاوي



د. رحيم مزهر جبل



د. بشار معارج



## الوزارة مسؤولة عن عملية تأخير المناهج

اي نسخة من المناهج لغرض الاطلاع على التحديثات والإضافات والأخطاء.

وتابع أن « المديرية العامة للمناهج في الوزارة هي المسؤولة عن المناهج من حيث تحديثها وإصدارها لكونها تمتلك لجاناً استشارية وخبراء وتتفرع منها 22 مديرية بما فيها مديرية كربلاء التي تعتبر حلقة وصل بين الوزارة والمناهج ويتم تبليغنا بتحديث المناهج كإضافة او الحذف او الاستحداث من قبل اللجان المختصة في الوزارة وبدورنا نعمل على ابلاغ المدارس بها.

### وجود حلقة مفرغة !

الأكاديمي د. بشار معارج ، قال « فيما يخص المناهج الدراسية للمراحل الاولى الابتدائية والمتوسطة المتوفرة حالياً تعد جيدة مقارنة بالمناهج العالمية المعتمدة، ولكن المشكلة في الكوادر التدريسية وكذلك في طرق التدريس، فهناك فجوة بين المناهج وطرق تدريسها والاحترافية المتعلقة بالكادر التدريسي».

وأضاف معارج أن « هذا الامر يلقي بظلاله السلبية على الطالب فتراه يصل الى الجامعة وهو غير مجهز

من جانبه قال مسؤول شعبة المناهج في مديرية تربية كربلاء علاء محمد بيدي» من المفترض ان تكون عملية تغيير المناهج التربوية تشكل انتقالاً علمية ونقطة تحول في العملية التربوية إذا استثمرت بالشكل الصحيح، ولم تأخذ الوزارة الوقت الكافي لدراسة نتائج التغيرات الكثيرة ولم تراعى الوزارة الثقافات المختلفة للمجتمع والأمور العقائدية في اصدار المناهج وصار يغلب عليها الطابع المركزي وتتمتع بالإطار العام للمجتمع.

وعن سبب تأخير المناهج الدراسية بين بيدي أن « وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تتحمل المسؤولية الكبرى في عملية تأخير المناهج الدراسية، وهناك سببان لتأخيرها الاول بسبب تحديث المنهاج والسبب الآخر هو تأخير الطباعات، وهذا له تأثير مباشر على مستويات الطلبة ومباشرتهم في العام الدراسي باعتبار أن المناهج هي العمود الفقري للعملية التربوية بصورة عامة، وهناك مشكلة أخرى تواجهها مديرية المناهج في كربلاء وهي أنها لم تمتلك





معلومات كافية ترتقي به الى مستوى علمي جديد، واعتقد ان هنالك حلقة مفرغة في هذا الجانب، ولا بد ان يكون هناك اهتمام بالكوادر التدريسية عموماً ومختلف المجالات، لتطوير قابليتهم وخبراتهم التي سينقلونها بدورهم الى الطلبة، وبالتالي فان الطالب حينما يحصل على وظيفة بحسب اختصاصه فانه سيكون مجهزاً بمعلومات اولية جيدة تجعله ذا كفاءة قابلة للتطوير والتحديث..»

### اشكاليات تتعلق بالمتابعة والدعم

وفي جانب آخر بيّنت المدرّسة زينب عبد الامير أن « المشكلة التي نعاني منها ليست بالمنهج فقط بل تتعلق بقلة تواصل ومتابعة اولياء الامور لأبنائهم في المساعدة بإيصال محتوى المناهج، فبعض الطلبة ممن يتم متابعتهم من قبل أولياء أمورهم وتكرار زيارتهم للمدرسة ومعرفة كيفية تدريس المادة يمتازون بتحسّن المستوى الدراسي، على عكس الطلبة الذين يعزف أولياء امورهم عن التواصل مع المؤسسة التعليمية، فهم غالباً ذوو مستوى غير جيد، ومن المهم ان تكون الام مؤهلة بالفعل لمساعدة الاولاد في الدراسة وتتمكن من فهم المواد بشكل جيد والتفاعل والتواصل مع الكوادر التدريسية، لكي يتم ايصال المادة التعليمية الى ذهن الطالب بصورة شاملة وتفصيلية..»

### ارهاصات اولياء الامور...

أم محمد، من سكنة كربلاء، أم لثلاثة ابناء يدرسون في مراحل مختلفة، تشكو معاناتها في تعليم ابنائها في الوقت الذي ينشغل فيه والدهم بالعمل لتوفير متطلبات الحياة، مبيّنة مشكلتها بقولها « لم اواجه أي مشكلة اثناء اكمال دراستي وحصولي على شهادة المعهد بقدر ما واجهتها عند دخول ابنائي في المدارس، فلم اعد استطيع تدريسهم لعدم فهم المسائل في بعض الكتب بعد تغيير المناهج، وأحياناً أضع المسؤولية على المدارس، في الوقت الذي اشعر فيه بالإحراج عند إخبار ابنائي انني لا افهم الدرس، ولكن المشكلة تقع في اختلاف التعليم واختلاف المناهج وعدم استقرارها على حال معين وذلك منذ عدة سنوات»

# الوهابية..

## من الولادة المتعسرة إلى الموت المحتوم

حينما تمرّ المجتمعات البشرية بأزمات متلاحقة أو حينما تشهد هزات عنيفة أو تطورات مخيفة فإن المرحلة المذكورة ستكون مهياًة لظهور جماعات (دينية) انعزالية تميل إلى أن تغلق الباب على نفسها لتتوقع في عالم خاص بها، وربما كان هذا العالم بعيداً ولا يمت بصلة للدين الذي تنتمي إليه مثل هذه الجماعات أو الحركات المتطرفة التي ظهرت في الديانة اليهودية والمسيحية والإسلامية على حد سواء.



حازم محمد

ممن يخالفونه الرأي والهووى مشركين سنة كانوا أو شيعة ، وكان يترك أموراً كبيرة تهدد وجود الأمة برمتها مركزاً على مسائل ثانوية ومحددة كالشفاعة والتوسّل أو البناء على القبور وشدّ الرحال للأماكن المقدسة، حيث كُفر كل من يقوم بهذه الأمور والأعمال من المسلمين واعتبره مشركاً يحل دمه، ولذلك كانت كربلاء والنجف من الأهداف التي استقصدها ابن عبد الوهاب محاولاً تخريبها وتشريد سكانها المسلمين الأبرياء لا لسبب وجيه إلا لأنهم يخالفونه الرأي والتوجه والهووى.

وربما تفسر لنا سيرة بن عبد الوهاب كثيراً من الغوامض والمفغزات التي تكتنف حياته التي وصلت في بعض الأحيان إلى ما يشبه القصص الخيالية والأساطير المحاكاة حول هذه الشخصية التي طافت بأمصار العالم الإسلامي بما فيها الأمصار العراقية التي طالها اعتداؤه وإثمه، فابن عبد الوهاب نشأ - كما تنقل المصادر التي تعرضت لسيرته - في وسط بدوي بوادي حنيفة باليمامة وفي منطقة يقال لها (العيينة) والمفارقة العجيبة ان العيينة هي المنطقة نفسها التي نشأ فيها مدعي النبوة المشهور (مسيلم الكذاب)، وكان هذه المفارقة الغريبة تحمل معها بعدها الرمزي المتمثّل بأن ابن عبد الوهاب لم يكن يوماً مجدداً للسنة النبوية ولا امتداداً لصاحبها الأكرم بقدر ما كان امتداداً للمدعي الكاذب مسيلم.

أما أبوه عبد الوهاب فقد كان قاضياً على مذهب الحنابلة

والمعروف عن الجماعات ذات النزعة الانعزالية هو إحساس أفرادها بالتفوق والأفضلية على الآخرين من أبناء جلدتهم ودينهم، سواء اختارت هذه الجماعات سبيل السكوت عن هذا الإحساس المدمر أو سبيل التعبير عنه، حيث سيتخذ السبيل الأخير صوراً عدائية للمجتمع الذي تنتمي إليه هذه الجماعات متمثلاً بنبذ كل أعضاء المجتمع وتكفير أفرادهم ممن لا ينتمون إلى هذه الجماعات الدينية المنعزلة والمحبطة.

والوهابية من بين أشد الحركات الإسلامية المعاصرة المتشددة تعصبا ومن أخطرها فتكا بالعقول والأفكار والخلق، لأنها تتجاوز كونها حركة أو تياراً أو تنظيمياً أو مذهباً فقهاً إلى كونها ظاهرة سياسية وثقافية بحاجة إلى مراجعات عديدة ودراسات فكرية معمقة لفك الالتباس والتشويش الحاصل في السياقات الاجتماعية والدينية والثقافية التي أنتجتها، وجعلت من شخصية مؤسسها من أكثر الشخصيات المثيرة للقلق وللحيرة والرفض في مشارق أرض المسلمين وفي مغاربها منذ تاريخ تأسيسه للحركة الوهابية قبل ما يقرب من الثلاثة قرون وحتى يومنا هذا.. ومحمد بن عبد الوهاب النجدي التميمي (١٧٠٣م - ١٧٩١م) هو مؤسس الحركة الوهابية التي اتخذت من بلاد الحرمين مركزاً لها، ثم قام بتبليغ أفكاره حول التوحيد والشرك متأثراً بآراء ابن تيمية وفتاواه الفقهية المعروفة بالتشدد والتطرف، حيث كان يعدُّ المسلمين



ذلك المذهب الذي نشأ بالعراق أولاً، لكن انتماءه ظل حجازياً، وهو المذهب الأكثر تشدداً بين مذاهب الفقه الإسلامي، والتف حول الإمام ابن حنبل رأس الحنابلة جماعة من رواة الحديث جمعتهم محنة خلق القرآن، والتصدي لجماعة الرأي من أصحاب الإمام أبي حنيفة النعمان، ولم يبق تحت الضغط رافضياً مقالة الخلق منهم غير اثنين، هما: أحمد ابن حنبل (الزعيم الروحي للحنابلة) ومحمد بن نوح، وقيل إن الأول اعترف بها بعد أن مات الثاني ببلدة عانة، وهما في الطريق بين رقة الشام وبغداد. وقد لحظ هذا الأب المتبلى بابنه ملامح الغلو على ولده مبكراً، فنهره عندما استفحل هذا الغلو في شرح شبابه وضيّق عليه، لكن الفتى الذي شب عن الطوق رأى أن يهجر بلده إلى مواطن أخرى عليها تحتضن مثل هذه الأفكار المتطرفة، فقصده البصرة أول ما قصد حيث دخل مساجدها معلماً ومتعلماً ومخفياً مقاصده ودسائسه الدفينة عن علمائها وشيوخها وعمامة أهلها إلا عن بعضهم ممن كانوا يوافقونه الرأي ويبادلونه المشورة، وحين انكشف أمره بين هذه الدائرة الضيقة من مريديه وأتباعه في البصرة استدعاه قاضي البصرة (العثماني) فوبخه لما سمع منه كلاماً غير معهود في الفقه وأصوله، ثم استتابه إلا إن ابن عبد الوهاب رفض التوبة طالباً مغادرة البصرة إلى بغداد التي أقام بها قليلاً وهجرها حينما لم يجد عند أهلها ومشايخها آذاناً صاغية.

وحينما ترك بغداد توجه إلى أربيل ثم إلى حلب فدمشق إلى أن استقر به المطاف أخيراً في القاهرة التي هيأت له الإقامة فيها تحصيل بعض العلوم الفقهية والأصولية والصوفية التي فاته التحصل عليها حينما كان تلميذاً على يدي والده وبعض أصحابه من فقهاء الحنابلة في مدينته العيينة.

وفي القاهرة التف حولة مجموعة من الأتباع التي تجهل حقيقته ونواياه ظناً منهم أنه زاهد مصلح ورع فقيه، لما رأوه من سلوك له يدل على الزهد والتقشف وخشونة الملبس والمأكل، وقد سجل المترصدون لسيرته تصرفات غريبة على سلوكه العام، حيث كان يختفي عن الناس أشهراً معدودة في القاهرة ثم يظهر عليهم فجأة وهو حاسر الرأس معتمراً جبة خضراء من الحرير الخالص، ويتحدث في الأسواق بين العامة بكلام لا يشبه كلام الناس.

ويعود ابن عبد الوهاب ثانية إلى مسقط رأسه أشد بأساً وأكثر تشدداً وغلوا مما كان عليه حين غادرها، وهنا يطرح السؤال التالي نفسه، وهو: من أين أتى لابن عبد الوهاب كل هذه القوة والتأييد بعد أن خرج من بلده طريداً لا يدري أين يذهب بسبب غلوه وازدراؤه لكل من لا يوافقه الرأي من عموم المسلمين، وهل أنه التقى بقوى خارجية صاعدة -آنذاك- رأت في الدعوة إلى مذهبه مصلحة كبرى لضرب المسلمين بأنفسهم أولاً، ولتحجيم الهيمنة العثمانية على الجزيرة العربية ثانياً، والجواب متضمن بطبيعة الحال النتائج الكارثية التي آلت إليها أمور المسلمين اليوم بسبب التمسك بفتاوى التطرف والكرهية والتكفير، وغيرها من الفتاوى التي لا تستقيم وصب العقيدة الإسلامية المبنية على المحبة والتسامح والإيثار بين المسلمين أنفسهم وبين المسلمين وإخوانهم من عموم البشر..

وفي عودته المذكورة اعتزل ابن عبد الوهاب الناس عاماً كاملاً لا يكلم أحداً ولا يكلمه أحد، ثم خرج إلى الناس يحمل كتاباً صغيراً كتبه أثناء عزله هو كتاب (التوحيد) وهو يصرخ قائلاً في الجموع التي التقت في العيينة: الحق كل الحق في هذا الكتاب الذي أحمل وكل ما جاء بسواه من الكتب فهو باطل مفتري، وإن كل من لا يؤمن بهذا الكتاب فهو كافر عندي!

ومنذ تلك اللحظة التي خرج فيها حاملاً كتابه المزعوم أثار فتنة لا تنقطع بين الناس حتى يزول هذا الغلو والتطرف الذي يتخذ من التوحيد ستاراً لفرض الإرادة الدينية المتزمتة على الناس، ومنذ اللحظة ذاتها فقد أثارت الآراء الواردة في الكتاب لغطاً شديداً وتفاوتاً بيناً عند الناس ما بين مؤيد متمزمت وبين رافض منكر لهذا الموقف السيبي البعيد عن جوهر الإسلام، وقد حدا الأمر بكبير القضاة في العيينة حينها وهو حنبلي كابن عبد الوهاب إلى أن يهدر دم الأخير بسبب غلوه المفرط وإباحته دم من لا يوافقه من عموم المسلمين، الأمر الذي جعل ابن عبد الوهاب يخرج طالباً الأمان لنفسه وعياله متوجهاً إلى الدرعية التي تعد المنعطف الحقيقي لرحلة هذا الفكر المدمر نحو حتفه المحتوم، وهو ما قد نوفق للوقوف عنده في مقال قادم بإذن الله..

# مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي 14 عاماً من التألق

◀ اعداد: هيئة التحرير



مهرجان ثقافي عالمي سنوي يقام في مدينة كربلاء المقدسة برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية تنطلق فعالياته في الثالث من شهر شعبان المعظم ذكرى مولد الإمام الامام الحسين (عليه السلام)، وقد حقق نجاحا باهرا بدورته الأولى عام (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٥م) بالرغم من الظروف الامنية الصعبة التي كان يعيشها البلد آنذاك.

## اهداف المهرجان

(السلام) عن طريق شرح اهداف وبيان واسباب نهضتها لمباركة وايصالها الى كافة انحاء العالم، من خلال تمثيل مثقفيه وشخصياته في المهرجان. ربيع الشهادة يكمن السبب وراء اختيار اسم (مهرجان ربيع الشهادة) في أن الامام الحسين (عليه السلام) له ولادتان، الاولى كباقي البشر وكانت في الثالث من شهر شعبان المعظم، والثانية يوم استشهاده سلام الله عليه، حيث افتتح عصرا جديدا للإسلام الذي كاد ان يموت لولا تضحياته التي ادت الى حفظ الرسالة المحمدية وحمائتها من التزييف الاموي.

## الدورة الاولى

الاقامة: اقيم المهرجان بدورته الاولى للفترة من ( ٣-١٠ ) شعبان ١٤٢٦هـ ٨ أيلول ٢٠٠٥م.

يسعى المهرجان لتلاقح الأفكار والخروج برؤية أكثر نضوجاً، ويُعزز المسيرة الإنسانية نحو التكامل، من خلال التقاء العلماء والمبدعين والمفكرين والباحثين فيما بينهم، في مسعى لانضاج الأفكار وترويج معالم الدين الصحيح وطرده الفكر الظلامي والتكفيري والمنحرف عن قيم الاسلام الحق، وتبيان رسالة الإمام الحسين في إظهار دين جده النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، الذي ضحى بنفسه وأهله وأصحابه ليبقيه ويحميه من الانحراف المدعوم من قبل السلطة ووعاظها على مر الأزمان.

كما يساهم المهرجان بالتعريف والتبليغ بنهضة الامام الحسين للعالم بمستويات متعددة، كما يهدف الى توحيد المسلمين بالتفافهم حول شخصية تمثل سبط نبيهم، فهو رسالة لإيصال نهضة الامام الحسين (عليه



الشعار : ( في سفينة الإمام الحسين(عليه السلام) يبحر الناجون) .

### الدورة الثانية

الاقامة: (١٠-٣) شعبان ١٤٢٧هـ، ٢٨ آب ٢٠٠٦م.  
الشعار: ( الإمام الحسين سكن للآلام وبارقة للأمال).

### الدورة الثالثة

الاقامة: (٨-٣) شعبان ١٤٢٨هـ الموافق ١٧ - ٢٢ آب / ٢٠٠٧  
الشعار : الإمام الحسين(عليه السلام) باب الحكمة ومنقذ الأمة.

### الدورة الرابعة

الاقامة: (٨-٣) شعبان ١٤٢٩هـ، ٥ آب ٢٠٠٨م.  
الشعاره (الإمام الحسين (عليه السلام) نور يُستضاء به على مرّ العصور).

### الدورة الخامسة

الاقامة: (٧-٣) شعبان ١٤٣٠ الموافق (٢٦-٣٠ تموز) ٢٠٠٩م.  
الشعار (الإمام الحسين رسالة حوار في عالم الأزمات)  
شاركت في المهرجان ثمانية دول، من بينها الكويت وإيران والهند وأذربيجان وسويسرا والهند، بالإضافة إلى العراق ومملكة البحرين.

### الدورة السادسة

الاقامة: (٧-٣) شعبان ١٤٣١هـ، ١٦ تموز ٢٠١٠م.  
الشعار : (الامام الحسين(عليه السلام) أمة للإصلاح وإصلاح للأمة)  
شارك في هذه الدورة عدد من الدول الأجنبية والعربية وصلت إلى أكثر من (٢١) دولة منها.. كندا، نيوزلندا، فرنسا، السويد، مصر، سلطنة عمان، المغرب، الجزائر، الهند، الكويت، السنغال، الجزائر، تركيا، غانا، ألمانيا، باكستان، الكامرون، تونس، البحرين، إيران، سوريا، لبنان وبريطانيا، فضلاً عن الوفود الرسمية والشعبية من مختلف الطوائف والمذاهب في العراق.

### الدورة السابعة

الاقامة: (٧-٣) شعبان ١٤٣٢هـ الموافق ٥ تموز ٢٠١١ م  
الشعار : (من نحر الإمام الحسين (عليه السلام) تفجرت ينباع الحرية والكرامة)  
شهد مشاركة واسعة لشخصيات دينية وفكرية وثقافية وأدبية وفنية واجتماعية وأكاديمية وشعراء وفنانين مسرحيين وتشكيليين، وباحثين في مجالات عقائدية واجتماعية من أكثر من ٢٠ دولة.

### الدورة الثامنة

الاقامة: (٧-٣) شعبان ١٤٣٣هـ الموافق ٢٤ حزيران ٢٠١٢م،  
الشعار: (الإمام الحسين عليه السلام وهج الرسالة ونهج العدالة)  
شهد مشاركة شخصيات دينية وسياسية وفكرية وثقافية وأدبية وفنية واجتماعية وباحثين في مجالات عقائدية واجتماعية مثلت أكثر من ٤٥ دولة.

### الدورة التاسعة

الاقامة: (٦-٢) شعبان ١٤٣٤هـ الموافق (١٢-١٦) حزيران ٢٠١٣م.  
الشعار: (الإمام الحسين عليه السلام مثل أعلى ودعوة حسنى)  
الوفود المشاركة فيه مثلت أكثر من ٥٠ دولة.

### الدورة العاشرة

الاقامة: (٧-٣) شعبان المبارك ١٤٣٥هـ) الموافق (٢-٦ حزيران ٢٠١٤م)  
الشعار: (الإمام الحسين(عليه السلام) نورُ الأخيار وهدايةُ الأبرار)

### الدورة الحادية عشر

الاقامة: (٧-٣) شعبان المبارك ١٤٣٦هـ) الموافق لـ (٢٢-٢٦ ايار / ٢٠١٥م).  
الشعار: (الإمام الحسين عليه السلام رحمةً ربانية ودعوةً إنسانية)  
شهد مشاركة ممثلي مراجع الدين العظام ورئيس ديوان الوقف الشيعي وأمناء العتبات والمزارات المقدسة في العراق، وعدد كبير من الشخصيات الدينية والثقافية والسياسية من داخل وخارج العراق.

### الدورة الثانية عشر

الاقامة: (٧-٣) شعبان ١٤٣٧هـ).  
الشعار: (الإمام الحسين(عليه السلام) مشكاة الحرية ونبراس الشهادة).

### الدورة الثالثة عشر

الاقامة: (٧-٣) شعبان ١٤٣٨هـ).  
الشعار: (الامام الحسين(عليه السلام) غيث منهمر وفيض مستمر)  
شاركت فيه وفود من ٣٥ دولة عربية وإسلامية وأجنبية.

### الدورة الرابعة عشر

الاقامة: (٧-٣) شعبان ١٤٣٩هـ  
الشعار: (بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) تَأْتِرُونَ وَبِالْفَتْوَى مُنْتَصِرُونَ).



## الباحث الإسلامي أركان التميمي: الأنبياء والرسل تبنوا قيماً حارسة للإنسانية

حاوره: عماد بعو  
تحرير: فضل الشريفي

منذ ان خلق الإنسان وهو يتفكر في ما حوله متعكراً على عقله وحواسه في تفسير الظواهر الكونية وأسرار الموجودات باحثاً عن أسبابها وعلاقتها، ومن أطفاف خالق هذه الموجودات أن جعل له أدلاء يهدون خلقه وهم الأنبياء والرسل، أي أنه لم يترك البشر دون هداية بل دل على ذاته بذاته وترك إقرار الإنسان بهذه الحقيقة وإيمانه بها مرهوناً باختياره، لذا تجد أن المجتمعات البشرية منقسمة بين من يؤمن بالله ويقر بتوحيده عز وجل وبين من ينكر ذلك. وقد ترتب على أثر ذلك نشوب صراع بين المجتمعات إذ ان بعضها انبرى لمُحاربة الأديان السماوية أو سعى للتقليل من شأنها وتحريفها، أما البعض الآخر فيرى أن لا مناص من الإيمان بما جاء بالكتب السماوية وتطبيقه في جميع مفاصل الحياة. ولسبر غور هذا الموضوع والبحث في تفاصيله التقت مجلة الروضة الحسينية بالأستاذ في كلية الإمام الكاظم عليه السلام الشيخ أركان التميمي ودار معه الحوار الآتي:

الى الطريق القويم وهم الانبياء، إذ يقول جلّ وعلا في القرآن الكريم (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنَجِّيْكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ).

◀ في خضم تعدد الاديان والمذاهب والحركات كيف يتسنى للمرء ان يختار دينه؟ وعلى ماذا يعتمد في اختياره؟

• هناك جملة من الأمور والأدلة التي يعتمد عليها الإنسان في اختياره لدينه وأولها العقل، وفي الدين الإسلامي وتحديدياً في أصول الدين لا يجوز تقليد العلماء وأول تلك الاصول هو التوحيد فلا يجوز أن نقلد عالماً فنقول (لأنه يقول بالتوحيد فأنا أيضاً أقول بأن الله واحد) وهذا غير صحيح

◀ في البدء نود الاستفسار واستيضاح ماهية الدين ولماذا يتدين الإنسان؟

• الدين حاجة إنسانية ملحة، فلم تنشأ حضارة، أو قرية، أو مدينة إلا ولها دين تدين به، وهذا ما أثبتته الحفريات التاريخية، وبصرف النظر عن ذلك الدين سواء كان ديناً صحيحاً كالأديان السماوية أم دينياً وضعياً، ومما يذكر علمياً أن للإنسان أربعة ابعاد نفسية والبعد الرابع منها يقال له العاطفة الدينية أو البعد الديني، ويقصد به أن الإنسان حريص على التدين، حريص على أن يكون له دين يملي غريزته النفسية المتجذرة المحبوبة عليها، ولكن اختيار الدين يجب أن يكون صائباً دقيقاً، لذلك نجد أن الله سبحانه وتعالى جعل بعضاً من خلقه أدلاء يهدون الإنسان



طرحتموه مفاده أننا لو تصورنا أن المسيرة البشرية بدون أنبياء وأئمة معصومين وكتب سماوية، فما مصير هذه المسيرة؟ والجواب أنه لا يمكن أن ندرك أن البشرية ستشهد فوضى عارمة ومصيراً مظلماً، فالإنسان بطبعه يميل إلى الشر والفجور كما في قول الله عز وجل (بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ) لذلك لا بد من وجود قيم حارسة للمسيرة الإنسانية ومحددة للسلوك القويم وكل هذه القيم النبيلة والمفاهيم الصحيحة والسامية إنما جاءت من الكتب السماوية والأنبياء المبعوثين من قبل الله تعالى.

◀ **الى ماذا تعززون أسباب تخلي الشخص عن هويته الدينية أو عدم اتباعه لدين معين؟**

• هنالك مجموعة من الاسباب التي تجعل الإنسان لا يتدين بدين، او يتخلى عن هويته الدينية، وقد يكون في طبيعتها الجهل، فقد يجهل الإنسان اهمية التدين او ينكر وجود الله عز وجل ولا يؤمن بوحدانيته دوفاً دراسة ومتابعة وقناعة صحيحة وإفما اعتمد على دعوات مشبوهة مغلوطة يسمعا هنا أو هناك، وهذه الدعوات لا تستند الى دليل علمي إطلاقاً أو أنه نشأ في بيئة تخلو من الاجواء الدينية فأتبع من سبقه من أهله وذويه اتباعاً أعمى خالياً من البحث والتمحيص، والله تبارك وتعالى أشار الى ذلك في قوله (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ).

◀ **هل يمكن عد القراءة المنقوصة أو أحادية الجانب، من الاسباب التي تبعد الأفراد أو المجتمعات عن الدين؟**

• بالتأكيد، كما ان القراءة المجتزأة للدين تتسبب في بروز مفاهيم خاطئة ورؤية منقوصة عن الدين، وهنا ينبغي الإشارة والتنبيه الى أن قسماً من الخطاب الديني الذي يقدمه البعض خطاب غير مسؤول و لا يرتقي الى مستوى جذب وإقناع الناس أو الأفراد وبخاصة الشباب، و هذا الخطاب غير المسؤول و غير الناهض قد يرتد سلباً على وعي الشاب وعلى قراره من التدين لأنه سيقراً الدين من خلال هذا الخطاب فقط.

◀ **هناك مقولات تشير الى أن الإسلام تبنى التحضر والمدنية ونبذ الجهل والتخلف، فهل كان لدى الاسلام أسساً ومعايير اعتمدها لتطبيق ذلك؟**

• لا شك ان الإسلام يدعو بل يصر على الارتقاء بحياة الإنسان حيث ان الشرع الإسلامي اهتم بكل الجوانب التي تتصل بالفرد وتمس كيانه ومنها النهوض بالجانب الاقتصادي للفرد وسعى لإلغاء الفوارق الطبقيية بين افراد المجتمع بما يتلاءم وتحقيق الرفاهية للجميع، وما فريضة الزكاة

وغير جائز، بل عليّ ان أوّمن بالله تعالى عن طريق العقل وعن طريق دليل يقوم عندي، حتى وإن كان الدليل بسيطاً كدليل تلك الاعرابية التي سئلت: ما دليلك على الله جل شأنه؟ قالت: دليلي هذا المغزل الذي أغزل فيه، فان هذا المغزل إن لم أحركه بيدي لا يتحرك، فكيف يعقل أن هذا العالم الكبير، وهذا الكون الفسيح يتحرك لوحده ويدير شؤونه بنفسه، وهنالك الدليل الوجداني وهو أن الإنسان يؤمن بفطرته بوجود الله تبارك وتعالى وهذا دليل ايضاً، كما يمكن للإنسان ان يستدل على وجود الله تعالى من خلال البحث والقراءة وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بالكتب السماوية وسير الانبياء عليهم السلام.

◀ **يذهب البعض الى عزل الدين عن الشؤون المهمة للمجتمعات، هل من رد على هذا الاعتقاد؟**

• إن الخطأ في فهم الدين يولد خطأ في التعامل معه، فلعل الإنسان يكون مؤمناً بالله تبارك وتعالى لكنه يحصر الدين بالجانب العبادي، بينما الواقع أن أية حركة يتحركها الإنسان ويراعي ويلحظ فيها الله تبارك وتعالى هي من الدين، بمعنى أن كل أمر يتحرك به الإنسان في دائرة رضا الله تبارك وتعالى كله دين، سواء أكانت هذه الدائرة عبادية خاصة كالصلاة والصيام والعبادات والطقوس والشعائر، أو ممارسة عمل ما يعيل به عياله، فهذا العمل إن كان في دائرة رضا الله تبارك وتعالى فهو من الدين أيضاً، ولذلك ورد في القرآن الكريم (وما خلقت الجن والأنس الا ليعبدون) والعبادة غير محصورة بالعبادة الخاصة كالصلاة والفرائض الاخرى بل العبادة هنا معناها ان يكون الإنسان عبداً لله تبارك وتعالى أي ان يتحرك في كل حركاته بمقتضى البحث عن رضا الله تبارك وتعالى وتنفيذا لما أمر به من تفصيلات تحص ذلك العمل، وهنا أود أن اشير الى قضية هامة وهي أن تقسيم العلماء للرسائل العملية الى باب للعبادات وآخر للمعاملات ليس تقسيماً على ضوء ان هذه تمثل عبادات وهذه ليست تمثل عبادات وانما ذلك تقسيم وتبويب علمي فقط، وإلا فالعبادات والمعاملات كلها عبادة إذا كانت تسير في طريق رضا الله تبارك وتعالى، وكمثال على ذلك لنأخذ مسألة الارث فهي في جزء المعاملات وتقسيم الإرث يكون على ضوء الأوامر الالهية والتعاليم الشرعية لذا فهو عبادة، وكل مفاصل الحياة ينظمها التشريع كذلك، فتجد التشريع الديني يُعتمد في القضاء والسياسة والاقتصاد وفي سائر الجوانب والاختصاصات الاخرى.

◀ **لو فصل الدين عن الجوانب الحياتية الأخرى او تدنى الالتزام الديني للمجتمعات كيف سيكون انعكاس ذلك في رأيكم؟**

• قبل الاجابة دعونا نطرح تساؤلاً آخر يقترب في معنى تساؤلكم الذي

الإمام الحسين عليه السلام ثار من اجل الإنسانية كلها وليس من اجل فئة معينة، والسير على نهجه يحقق الأمن والأمان.

والخمس والحث على مساعدة الفقراء والمحتاجين الا مصاديق لذلك، كما حث الإسلام على التعلم وطلب العلم إذ قال الله تعالى في كتابه الكريم (وهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وهناك الكثير من الاحاديث التي تحث على التعلم حيث قال الإمام الصادق عليه السلام (ليت السياط على رؤوس اصحابي حتى يتفقوها في الدين) وهنا يؤكد الإمام عليه السلام على أهمية العلم وضرورة تسليح المجتمع به، وهذا نموذجان لما تساءلتم عنه وهناك من النماذج الكثير، كما في الحياة الزوجية وفي شؤون الدفاع عن الاوطان والاعراض والاموال وفي المبيعات وفي شتى أمور الدين والدنيا.

◀ **كيف تقرؤون أثر انعكاس التدين على تعايش المجتمعات وازدهار الشعوب؟**

• الاديان السماوية دعت الى التعايش والتواصل بين المجتمعات بما يعزز ازدهار الشعوب وتقدمها وقد قال سبحانه وتعالى في القرآن الكريم (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) ولكن هذا الامر مرتبط بفهم الدين فاذا كان فهم الشخص للدين فهما صحيحا سينعكس ذلك -بلا شك- على سلوكه وتصرفاته وعلاقته بالآخرين، ويعد ما تتبناه مدرسة أهل البيت مصداقاً للفهم الحقيقي للدين، أما الفهم الخاطئ للدين فقد انتج مدارس تعيش التصلب والجمود والتكلس وتقوم على تكفير الآخرين مما جعلها خطراً يهدد بنية التعايش السلمي.

◀ **يرى البعض أن هناك مخاطر تهدد الالتزام الديني للمجتمع أو تحد**

**منه؟ أين تكمن هذه المخاطر؟**

• لا شك في أن المخاطر كثيرة وأولها البيئة التي يعيش فيها الإنسان وقرناء السوء فهما من ضمن المخاطر البيئة التي تهدد الفرد الذي يعد اللبنة الاساس في بناء المجتمع، ومن المخاطر كذلك وسائل الإعلام غير الملتزمة وقنوات التواصل الاجتماعي المغرضة بل ويمكن عدّها تهديداً حقيقياً للمجتمع، عبر ما تبثه تلك القنوات والوسائل من برامج هابطة تسيء للأسرة والمجتمع، وبالتالي تساهم مساهمة فعالة في إضعاف الالتزام الديني للمجتمع وتبعده عن القيم والمفاهيم النبيلة والسامية التي زرعها الدين، خاصة وأن وراء تلك البرامج والقنوات تقف أجنحة خارجية تعمل على سلخ الإنسان من انسانيته وجعله لا يقدر ذاته ولا يحترمها، وذلك يحتم علينا ان نعي هذه المخاطر وغيرها وأن نقف وقفة جادة وأن نسخر إعلامنا لمجابهتها بشتى الوسائل.

◀ **أخيراً.. نود الاشارة الى المسؤولية المناطة بالفرد المسلم تجاه مجتمعه؟**

• بداية على الفرد أن يبني إيمانه بناءً رصيناً سليماً متأثراً عن قناعة، وأن لا يعزف عن مجالس العلماء، وأن يواكب على الحضور في الندوات الثقافية والعلمية، وبعد ان يتسلح بالعلم والمعرفة يتطلب منه ان يكون داعية لدينه ومنهجه، وأدعوه بعد التسليح بالعلم والمعرفة الحققة الى استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج لمعتقدده، وبالتالي فان القيام بهذه الأمور سيجعل منه شخصاً فاعلاً في الحراك الثقافي، سيّما أن هناك حرباً شعواء لا زالت دائرة بين التيار الديني والتيار الإلحادي.





## ملاحم الحرب القادمة على العراق

المنتبع للوضع السياسي والتصريحات الاعلامية العالمية والدولية وحتى المحلية ازاء العراق يلمح بوضوح وجود ايد خفية وخطط مدروسة لاتريد لهذا البلد تحقيق الامن والاستقرار والازدهار، خصوصا ان العراق تعرض على مدار التاريخ للعديد من الغزوات والاحتلال من قبل الإمبراطوريات الحاكمة في العالم، كما ان معظم الدول المتصارعة تحاول فرض سيطرتها ومد نفوذ اطماعها لانها تعتقد بان العراق يمثل عمقا استراتيجيا لها.

وبالتالي فان الهجمة الشرسة التي تعرض لها العراق عام 2014 من قبل كيان داعش الارهابي جاءت ضمن ذلك المخطط الخبيث بهدف اضعاف البلد وانهائه سياسيا واقتصاديا واغراقه بالديون وابقائه كحلبة صراع دولي ليكون في كل حين بامس الحاجة للقوات الدولية وسوقا رائجا لتسويق الاسلحة، الا ان فتوى المرجعية الدينية العليا والالتفاف الجماهيري حولها وأد ذلك التكالب وافشل جميع المخططات الدينية.

كما ان المنتبع للتصريحات الاعلامية وبالخصوص بعد انتصار العراق على كيان داعش يلمس وجود ايعاءات ورموز مشفرة لمخطط اكثر خبثا يستقرأمن خلاله ملامح لحرب جديدة لم تظهر بعد ادواتها للسطح.

وفي دراسة اعدتها المستشار والمدرّب في مضمار الاعلام الاجتماعي (خالد الاحمد) اشار فيها إن قاعدة مستخدمي الشبكة الاجتماعية الاكثر شعبية على الانترنت (فيسبوك) تشهد توسعا وانتشارا متزايدا بين اوساط المستخدمين في العالم العربي، مبينا ان عدد مستخدمي هذه الشبكة في العالم العربي وصل الى قرابة 83,1 مليون مستخدم في 22 دولة عربية، مؤكدا ان الارقام تظهر ان العراق جاء في المرتبة الثالثة في مؤشر عدد المستخدمين.

لكننا من خلال الاطلاع على الدراسات الميدانية ونتائج مراكز البحث والتحليل والاحصائيات المتخصصة نلمس ان العالم توجه بحروبه بعيدا عن لغة البارود والصواريخ العابرة للقارات خصوصا ان العالم اليوم اصبح بفضل شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) قرية صغيرة بل اضيق من ذلك حيث يمكن اختزاله بشاشة حاسوب او شاشة جهاز محمول، وبالتالي فان ملاحم الحرب القادمة حسب التوقعات ستكون حربا تكنولوجية بحتة ادواتها مواقع الكترونية وشبكات تواصل اجتماعي.

واكدت مراكز بحثية على ان النسبة الاكبر من مستخدمي الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي هم من الاشخاص دون سن (30) عاما واحتلت النساء نسب مميزة، بينما اشارت مراكز بحثية ان الالعاب الحديثة المخصصة للاطفال وبالخصوص المراهقين تتيح للمستخدم التواصل مع اي شخص يستخدم ذات اللعبة من خلال غرف دردشة داخل اللعبة التي تشترط على مستخدميها توفر خدمة الانترنت لتشغيلها او ما يطلق عليه للعب (اون لاين).

وتأكيدا على ما طرح اعلاه فان الاحصائيات الحديثة التي اصدرتها المراكز المتخصصة من بينها الشركة الإعلامية We Are Social ومنصة إدارة حسابات التواصل الاجتماعي Hootsuite تشير الى تجاوز عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم الثلاثة مليارات شخص، مؤكدة ان عدد سكان الكرة الارضية يبلغ (7,524) مليار شخص، من بينهم (3,819) مليار شخص يستخدمون الإنترنت، و(3,028) مليار شخص نشطين على شبكات التواصل الاجتماعي، و(5,052) مليار شخص يمتلكون هواتف محمولة، و(2,780) مليار شخص يستخدمون الهواتف لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.

خلاصة الحديث ان المقدمة اعلاه تكفي لرسم صورة واضحة عن ملاحم الحرب القادمة على العراق فضلا عن معرفة ادواتها والفئة المستهدفة خصوصا ان العراق يعد من البلدان المتأخرة في مجال التكنولوجيا وبالتالي فان مثل هكذا حروب ستكون غير متكافئة تكنولوجيا لافتقار البلد لوسائل المواجهة والدفاع، لذا لابد من اطلاق حملة استباقية للتصدي لهذه الحرب من خلال حملات التثقيف والتعريف بطرق مواجهة الشائعات وكيفية مواجهة الحرب النفسية وتعلم وسائل تفكيك رسائل الحرب الناعمة وغير ذلك بدءا من الفرد والعائلة والمؤسسات الدينية والاجتماعية والحكومية.

وتشير المراكز البحثية ان العراق شهد تقدما كبيرا خلال الاعوام القليلة السابقة حتى بات يحتل مراتب الصدارة على مستوى الدول العربية في مجال استخدام الانترنت ومواقع



◀ ولاء الصفار / العراق

# القيم التربوية في الشخصية الحسينية

(من بحوث مهرجان ربيع الشهادة 12) الجزء الثاني

• الباحث: سعد ماجد عبد الحسين

ماجستير علوم سياسية





فكان الإمام الحسين (عليه السلام) رابط الجأش شجاعاً، وقد بُهر بشجاعته وجرأته حتى أعداؤه لعدم انهياره امام النكبات التي أخذت تتواكب عليه هو وأهل بيته وأصحابه<sup>(٥)</sup>.

إن خير دلالة على جهاد وشجاعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ما أقدم عليه في مواجهته للنظام السياسي والعسكري الأموي برفض بيعة يزيد ومواجهته عسكرياً في كربلاء في العاشر من محرم سنة ٦١ هجرية.

#### رابعاً: مظاهر من مكونات شخصيته

توافرت في شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) عديد من المؤهلات الاخلاقية والتربوية الجوهرية التي امدته بقوة روحية لاحد لها من الايمان العميق بالله، فكانت احد اهم العناصر الضخمة التي أثرت نهضته الاصلاحية وجعلتها خالدة الى الان، ذلك ان تلك المكونات وظفها الإمام (عليه السلام) ليتفاعل بها مع الامة الاسلامية، واهم المظاهر لتلك المكونات الاخلاقية والتربوية:

ومن ذلك عندما نزل في طريق كربلاء وقطع طريقه الحر بن يزيد الرياحي محذراً إياه مواصلة طريقه الى الكوفة وإلا فمصيره القتل. فقال له الحسين (عليه السلام): «أفالموت تخوفني؟ ولكن أقول كما قال أخو الاوس لابن عمه وقد لقيه وهو يريد نصره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال له: أين تذهب فانك مقتول؟ فقال:

سأمضي وما بالموت عار على الفتى

إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وآسى الرجال الصالحين بنفسه

وفارق خوفاً ان يعيش ويرغماً»<sup>(١)</sup>.

#### أ- الاحسان والعفو عن الناس

كان الإمام الحسين (عليه السلام) حليماً متسامحاً، يتسع قلبه لكل الناس، وان اساءوا اليه، اذ تأدب بأداب النبوة وحمل روح جده الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم عفا عن حاربه ووقف ضد الرسالة الاسلامية، فكان (عليه السلام) لا يرد على مسيء بإساءة بل يحنو عليه ويرشده الى طريق الحق<sup>(٢)</sup>، وقد روي عنه انه قال: «لو شتمني رجل في هذه الاذن- واوماً الى اليمنى-، واعتذر لي في الاخرى لقبلت ذلك منه، وذلك ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب حدثني انه سمع جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: لا يرد الحوض من لم يقبل العذر من محق او مبطل»<sup>(٣)</sup>. وروي انه في يوم ما، دخل احد المبغضين لعلي وبنيه، فرأى الحسين (عليه السلام) فبالغ في شتمه وشتم ابيه، فنظر (عليه السلام) اليه نظرة عاطف رؤوف، ثم قال «خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين»<sup>(٤)</sup>.

كما شهدت الحياة السياسية للإمام الحسين (عليه السلام) قبيل واقعة الطف، عديداً من مواقف الشجاعة والكلمة الثابتة والمنطق الحق، فكُتِبَ الى معاوية ورفضه ولاية العهد وبيعة يزيد، وإصراره الخروج على سلطته رغم التحذيرات العديدة باعتراض مواصلة سيره الى الكوفة، تنم عن صراحته وجرأته في الإصرار بالحق، رغم معرفته بنهاية مصيره، فقد كتب (عليه السلام) الى أخيه محمد بن الحنفية، حينما عزم الخروج على سلطة يزيد كتاباً: «بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم، اما بعد: فان من لحق بي استشهد، ومن تخلف لم يدرك الفتح والسلام»<sup>(٥)</sup>.

كما روي ان غلاماً له جنى جنانية توجب العقاب، فامر (عليه السلام) بتأديبه، فانبرى العبد قائلاً: «يا مولاي والكاذمين عن الغيظ، قال (عليه السلام): اخلوا عنه. فقال يا مولاي: والعافين عن الناس. قال (عليه السلام): قد عفوت عنك. قال يا مولاي! والله يحب المحسنين. قال (عليه السلام) انت حر لوجه الله ولك ضعف ماكنت اعطيك»<sup>(٦)</sup>.

وقد ذكر ابن شهر آشوب في مناقب آل ابي طالب جملة من مواقف الشجاعة للإمام الحسين (عليه السلام)، منها منازعته مع الوليد بن عتبة في ضيعة، فتناول (عليه السلام) عمامة الوليد عن رأسه وشدها في عنقه وهو حاكم المدينة المنورة التي يعيش فيها (عليه السلام)<sup>(٧)</sup>.

هذه الروايات والمواقف وغيرها عن الإمام الحسين (عليه السلام) تدلل عن مدى عفوه وحلمه واحسانه،

ويوم المواجهة في كربلاء، حين اعلن الإمام الحسين (عليه السلام) ان جيش يزيد مصر على قتله، قال له البعض: انزل على حكم ابن عمك، فقال لهم (عليه السلام) بحزم «..اني لا ارى الموت الا سعادة، والحياة مع الظالمين الا برماً»<sup>(٨)</sup>.



ورحمة الله وبركاته « ففعل الإمام (عليه السلام) ذلك<sup>(١٣)</sup>.

بالمقابل كان (عليه السلام) لا يتواضع ابداً للمتكبرين المتجبرين، كمعاوية ويزيد ومروان بن الحكم والوليد بن عتبة، حتى قال له احدهم: «ان فيك كبراً. فأجابه (عليه السلام): كل الكبر لله وحده، ولا يكون في غيره»<sup>(١٤)</sup>.

وبقيت سمة التواضع عند الإمام الحسين (عليه السلام) سمة واضحة، حتى في واقعة الطف في كربلاء، فعندما سقط (اسلم) وهو مولى له صريعاً في المعركة، مشى اليه (عليه السلام) بنفسه واعتنقه، وكان به رمق، فتبسم (اسلم) وافتخر بذلك ثم استشهد<sup>(١٥)</sup>. وكذلك فعل مع (واضح) التركي، فقال (واضح): من مثلي وابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واضح خده على خدي؟<sup>(١٦)</sup>.

كل هذه المصاديق تعبر عن تواضع الإمام الحسين (عليه السلام)، فكان (عليه السلام) يعيش في الامة لا يأنف من فقيرها ولا يترفع على ضعيفها ولا يتكبر على احد فيها، يقتدي بجده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وابيه

### ج- الجود والسخاء

لقد كان الإمام (عليه السلام) يحض ويركز على الكرم والسخاء والجود ويوجه دائماً بذلك، اذ قال: «يا أيها الناس نافسوا في المكارم.. يا أيها الناس من جاد ساد ومن بخل رذل، وان اجود الناس من اعطى من لا يرجو، وان اعفى الناس من عفى عن قدرة..»<sup>(١٧)</sup>.

وكثيرة هي الروايات التي تؤيد جود وكرم الإمام الحسين (عليه السلام)، فمن كرمه وعفوه انه وقف ليقضي دين اسامة بن زيد وليفرج عن همه الذي كان قد اعتراه وهو يحتضر مريضاً، رغم ان اسامة بن زيد كان قد وقف في الصف المناوئ لأبيه ولم يبايعه<sup>(١٨)</sup>. كما انه وُجد يوم الطف عند استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) على ظهره اثر، فسالوا ابنه علي بن الحسين (عليه السلام) عن ذلك؟ فقال: «هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين»<sup>(١٩)</sup>. وكان (عليه السلام) دائماً ما يقول: «صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك، فاکرم وجهك عن رده»<sup>(٢٠)</sup>.

كما واشتهر عن الإمام الحسين (عليه السلام)، انه

وهو يطبق ويلتزم باهتمام الاسلام بفضيلة الحلم والعفو، بوصفها سمة بارزة في ضبط وتوجيه سلوك البشرية ضمن سمات المنهج الاسلامي، كما انها تعبر عن مدى ايمان الإمام (عليه السلام) بضرورة الاحسان الى الناس قدر المستطاع على ان يكون هذا الاحسان مرتبط بالله تعالى عبر الاهداف الالهية النبيلة.

كما ان هذه الروايات، تعبر عن ان التربية الخلقية للإمام الحسين (عليه السلام) هي تلك التربية المحكومة بالقيم التي اقرها الاسلام وهي التي تمكن الانسان المسلم من احسان التعامل مع الله بسلامة العقيدة، ومع النفس بموضوعية وصدق، ومع الناس على إعطاء كل ذي حق حقه..<sup>(٢١)</sup>.

### ب- التواضع

التواضع، هو احترام الناس بحسب قدرهم وعدم الترفع عليهم. وهو خلق كريم.. فقد أمر الله تعالى رسوله محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) بالتواضع، كما جاء في قوله تعالى: «واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين»<sup>(٢٢)</sup>.

من اهم صفات الإمام الحسين (عليه السلام) الشخصية، التواضع، فقد روي عن سفيان بن مسعر. قال: بلغني عن الحسين بن علي، انه مرّ بمساكين يأكلون كسراً (خبزاً يابساً)، فقالوا: يا ابا عبد الله! الغداء. فنزل وقال (عليه السلام): ان الله لا يحب المستكبرين. فاكل معهم، ثم قال لهم: قد أجبتمكم فأجيبوني. فانطلقوا معه، فلما اتوا المنزل قال لجاريتته: اخرجي ما كنت تدخرين<sup>(٢٣)</sup>.

هذه الرواية تدل ان الإمام (عليه السلام) لم ينشغل بنقص وعيوب وعدم رفعة مكانة هؤلاء المساكين وطعامهم، بل تواضع لهم من غير منقصة، بل عن رفعة وجالسهم، وادخلهم منزله واطعمهم ما يدخر له وعياله من طعام.

لقد كان الإمام الحسين (عليه السلام) يتواضع حتى مع مقربيه واهله تواضعاً خالصاً لله تعالى لا يبتغي به الا مرضاته. فحينما تهاجر مع اخيه محمد بن الحنفية وحدث كلام بينهما، كتب محمد ابن الحنفية كتاباً اليه جاء فيه: «اما بعد يا اخي، فان ابي واباك «علي» لا تفضلني فيه ولا افضلك، وامك فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولو كان ملء الارض ذهباً ملك امي ما وفيت بأملك، فاذا قرأت كتابي هذا فصر الي حتى تترضاني فأناك احق بالفضل مني، والسلام عليكم



كان يكرم الضيف، ويمنح الطالب، ويصل الرحم، وينيل الفقير، ويسعف السائل، ويكسو العاري، ويشيع الجائع، ويعطي الغارم، ويشد من الضعيف، ويشفق على اليتيم، ويعين ذا الحاجة، وكانت افعاله في كل مفاصل حياته شاهدة له بصفة الكرم والجود، ناطقة بانه متصف بمحاسن الشيم.

إضافة الى هذه المكونات التربوية والاخلاقية لشخصية الإمام الحسين (عليه السلام)، فقد كتب الكثير عن عناصر قوة شخصيته؛ لما تميزت به بالعديد من الخصال والفضائل التي ترابطت مع ما ذكرناه فكان منها:

**١- قوة الارادة:** وصلابة العزم والتصميم، فقد وقف في وجه الحكم الاموي، ليأمر بالمعروف وينهي عن المنكر، فاعلن بلا تردد رفضه توريث الخلافة ليزيد ورفض مبايعته، اذ قال: «...ومثلي لا يبايع مثله...»<sup>(٣١)</sup>. فرسخ (عليه السلام) بمخالفة يزيد مبدأً شرعياً ودستورياً، وهو لا ينبغي ان يحكم الامة الاسلامية مثل يزيد بن معاوية.

**٢- الاباء:** لقد كان الإمام (عليه السلام) أبا النفس، رفع شعار الكرامة الانسانية، فلم يخضع لاحد، وقد وقف يوم الطف قائلاً: «...والله لا اعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا افر فرار العبيد، اني عدت بري وربيكم ان ترجمون...»<sup>(٣٢)</sup>. كما قال لأخيه محمد بن الحنفية: «...يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معاوية»<sup>(٣٣)</sup>. هذه المواقف وغيرها تؤكد ان الإمام الحسين (عليه السلام) اعطى للبشرية درساً في الالباء وعزة النفس والجرأة في الاصحاح بالحق.

**٣- الموعظة:** لقد عبرت مواظ الإمام الحسين (عليه السلام) في حياته عن حالات اخلاقية رفيعة المستوى، ونفع الناس اجيالا متعاقبة، وذكرت العديد من الروايات مواظ الإمام (عليه السلام) للناس، منها محاوله تعليمه واخيه الحسن (عليه السلام) لرجل كبير السن لايحسن الوضوء الصحيح وبطريقة غير مباشرة من خلال الوضوء أمامه. إضافة الى العديد من الكلمات الرشيدة الهادفة الى ايقاظ الناس والامة الاسلامية<sup>(٣٤)</sup>(٣٥).

هذه بعض من عناصر شخصية الإمام الحسين (عليه السلام)، فاستيفاؤها ضرب من التعقيد للباحث لان فضائل وخصال ومقومات وحياة الإمام (عليه السلام) مدرسة كبيرة لا تسعها كتاب ولا مجلدات.

١- اسماعيل ابن كثير الدمشقي، البداية والنهاية، ج٨، ص ١٨٧.  
 ٢- محمد باقر المجلسي، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، ج٤٥، ص ٨٧. وينظر ايضا: جعفر البياتي، الاخلاق الحسينية، ط١، (قم)، مؤسسة انوار الهدى للنشر، ١٤١٨هـ، ص ١٣٤.  
 ٣- ابن شهرآشوب، مناقب ال ابي طالب، تحقيق: لجنة من اساتذة النجف الاشرف، (النجف الاشرف، منشورات المكتبة الحيدرية، ١٩٥٦)، ج٣، ص ٢٢٤-٢٢٥.  
 ٤- عبد الله البحراني، العوالم، الامام الحسين (عليه السلام)، تحقيق: مدرسة الامام المهدي (عج)، ط١ (قم)، مدرسة الامام المهدي (عج) للنشر، ١٤٠٧هـ، ص ٦٧.  
 ٥- باقر شريف القرشي، حياة الامام الحسين (عليه السلام)، مصدر سابق، ج١، ص ١٧ ومابعدها.  
 ٦- لجنة التأليف في المجمع العالمي لاهل البيت (عليه السلام)، اعلام الهداية «الامام الحسين سيد الشهداء» الكتاب الخامس، ص ٣٨-٣٩.  
 ٧- لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام)، موسوعة كلمات الامام الحسين (عليه السلام)، ص ٧٣٨.  
 ٨- المصدر نفسه، ص ٧٣٧.  
 ٩- علي بن محمد الصباغ، الفصول المهمة في معرفة الائمة، ج٢، ص ٧٦٩.  
 ١٠- محمد منير سعد الدين، وقفة مع مدرسة الحسين التربوية والخلقية، دراسات وبحوث مؤتمر الامام الحسين (عليه السلام)، في مجموعة باحثين، القسم الثالث، ص ٣٣٢.  
 ١١- سورة الشعراء، اية: ٢١٥.  
 ١٢- محسن الامين، اعيان الشيعة، ج١، ص ٥٨٠.  
 ١٣- ابن شهرآشوب، مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص ٢٢٢.  
 ١٤- لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام)، موسوعة كلمات الامام الحسين (عليه السلام)، ص ٨٩٤.  
 ١٥- جعفر البياتي، الاخلاق الحسينية، ص ٣٠٠-٣٠١.  
 ١٦- محمد بن طاهر السماوي، ابصار العين في انصار الحسين (عليه السلام)، تحقيق: محمد جعفر الطوسي، ط١ (قم)، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٩هـ، ص ١٤٥.  
 ١٧- المصدر نفسه، ص ٢٣٤-٢٣٥.  
 ١٨- عبد الله البحراني، العوالم، الامام الحسين (عليه السلام)، ص ٦٢.  
 ١٩- ابن شهر آشوب، مناقب ال ابي طالب، ج٣، ص ٢٢٢.  
 ٢٠- جواد القيومي، صحيفة الحسين (عليه السلام)، مصدر سابق، ص ٣٣٤.  
 ٢١- محسن الامين، اعيان الشيعة، مصدر سابق، ج١، ص ٥٨١. وينظر أيضاً: مرتضى العسكري، معالم المدرستين، مصدر سابق، ج٣، ص ٤٦. وينظر أيضاً: احمد راسم النقيس، الطريق الى مذهب اهل البيت (عليه السلام)، ط١ (بيروت، الغدير للنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ص ٧٧.  
 ٢٢- مرتضى العسكري، معالم المدرستين، (بيروت، دار النعمان للنشر والتوزيع، ١٩٩٠)، ج٣، ص ٩٧.  
 ٢٣- لطيف القزويني، رجال تركوا بصمات على قسيمات التاريخ، (دم، دن، دت)، ص ١١٦.  
 ٢٤- جعفر البياتي، الاخلاق الحسينية، مصدر سابق، ص ٣٢-٣٣.  
 ٢٥- من كلمات الامام الحسين (عليه السلام) التي تمتزج بصف الموعظة. قوله (عليه السلام): «ان المعروف اذا اسدي الى غيره ضاع» و: «إياك وما تعتذر منه، فان المؤمن لا يستولى يعتذر، والمنافق كل يوم يسئ ويعتذر»، وقال ايضا لرجل اغتاب عنده: «يا هذا! كف عن الغيبة، فانها إدام كلاب النار»، وقال: «شر خصال الملوك الجبن من الاعداء، والقسوة على الضعفاء، والبخل عند الاعطاء»، و: «البخيل من بخل بالسلام»، وقال: «الصدق عز، والكذب عجز، والسر امانة...». ينظر في ذلك حول قصار كلمات الامام الحسين (عليه السلام) في الموعظة وغيرها: ابن شعبة الحراني، تحف العقول فيما جاء من المواعظ والحكم عن ال الرسول، مصدر سابق، ص ٢٤٥ ومابعدها.





# أطباء دوليون

## لمعالجة أيتام مدارس مؤسسة الامام الرضا (عليه السلام) في كربلاء

زار اكثر من ٧٠ طبيباً من مختلف دول العالم مدارس الايتام التابعة لمؤسسة الامام الرضا (عليه السلام) التي يشرف عليها مكتب المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) في مدينة كربلاء المقدسة، لتقديم الخدمات الطبية والعلاجية لهذه الشريحة، بشكل تطوعي انساني يهدف لمساعدتهم والوقوف على المشاكل الصحية التي يعانون منها.

كبرى من الايتام، لتقليل الزخم في مدارس الايتام الحالية». مبيناً عدم امكانية الكادر الطبي معالجة جميع الايتام سوى الحالات الملحة التي تستوجب المعالجة». ومن جانبه اوضح الاخصائي في طب الاسنان الدكتور غلام سمار، من السويد «أقدم الى العراق كل عام منذ ثمانية سنوات لتقديم المساعدة الطبية للأيتام في كربلاء والنجف، اضافة الى الكاظمية وسامراء مع الفريق التطوعي الذي يضم اطباء من السويد وكندا وبريطانيا وامريكا ودول اخرى، حيث نعمل على تقديم خدمات طبية في فحص ومعالجة مشاكل الاسنان لدى الاطفال الأيتام، وأمراض العيون، بطريقة تحفيزية لكسر حاجز الخوف والقلق من العلاج لدى الاطفال الايتام من خلال مكافئتهم وتقديم

وقال المشرف العام على مدارس الايتام سعد الدين هاشم» لا استطيع ان اعبر عن مدى التعاون الانساني الذي يقدمه اطباء في معالجتهم للأيتام وعملهم التطوعي، والاموال التي ينفقونها في سبيل وصولهم الى الايتام، حيث يتكفلون بجميع النفقات المادية دون استثناء»، مبيناً ان دور العتبة الحسينية ومؤسسة الامام الرضا عليه السلام يقومان بتسهيل دخول الاجهزة والمعدات الطبية والعقاقير والتنسيق المسبق للأطباء القادمين، «منوهاً» ان الفريق الطبي الزائر يتكون من ٧٠ طبيباً قدموا من ١٢ دولة اوروبية وآسيوية اضافة الى العراق». وأضاف المشرف العام «ان المؤسسة تعمل على بناء مدرسة اولاد مسلم بمساحة تقدر بـ ١٢٥٠ متر مربع، تتسع لإعداد

◀ تقرير: محمد ضياء الدين



الهدايا لهم».

وأضاف «نعمل على استقدام اطباء مختصين في علم النفس في العام القادم لان الكثير من الاطفال بحاجة الى تأهيل نفسي نتيجة لفقدانهم ابائهم ولصعوبة ضغوطات الحياة». مثنياً «الجهود الكبيرة التي تقوم بها مؤسسة الامام الرضا (عليه السلام) في رعاية شريحة الايتام وتقديم كافة الاحتياجات لهم».

وتابع د. سمار» أننا نقوم بزيارة عدد من الدول لغرض مساعدة المحتاجين والأيتام وتقديم الخدمات لهم، الا اننا نشعر بالفخر لخدمة ابناء الشهداء الذين دافعوا عن العراق وعن مذهب اهل البيت عليهم السلام ولهذا نشعر بالراحة والود في العراق دون بقية الدول التي نزرورها».

فيما قال الاخصائي في طب العيون الدكتور مصطفى روجي» انها الزيارة الأولى التي اقوم بها الى العراق لمساعدة الايتام ومعالجتهم، واطمح الى المزيد من التعاون وتكرار القدوم الى مدارس الايتام في الاعوام القادمة لما وجدناه من تعاون وترحيب من قبل الادارات و الاطفال الايتام».

وأضاف «نشكر العتبة الحسينية لما تقدمه من خدمات للأيتام اضافة الى التسهيلات التي تقدمها لنا في سبيل الوصول الى هذه المدارس ونطمح الى تقديم افضل الخدمات الطبية للأيتام من خلال التشخيص والمعالجة الدقيقة لهم» معبراً عن سعادته لما وجد من «اهتمام من قبل مؤسسة الامام الرضا عليه السلام بشريحة

الايتم» معتبراً عمله الانساني هذا» واجب لأبناء الشهداء الذين دافعوا عن الانسانية بكل صورها».

بدورهم رحب ادارة وتلاميذ مدارس الايتام بالفريق الطبي، معبرين عن شكرهم على الاهتمام والرعاية التي ابداهها الكادر الطبي داعين الى المزيد من الزيارات لهم في المستقبل القريب.

وقال الطالب مجتبي جابر، احد تلامذة مدرسة علي الاصغر (عليه السلام) «نشكر الاطباء الذين زارونا لمعالجة عيوننا واسناننا، معبراً عن الراحة والاطمئنان بتواجده في مدارس الايتام التابعة للعتبة الحسينية».

يذكر ان منظمة العطف العالمية الطبية تضم اكثر من ٧٠ طبيباً من ١٢ دولة، وتزور عدد من الدول لتقديم المساعدة الطبية للمرضى والمحتاجين، وتأتي الى العراق للسنة الخامسة على التوالي لمعالجة ايتام مدارس السيدة رقية وعلي الاصغر عليهما السلام، ومدارس اخرى للأيتام في عدد من المحافظات بشكل تطوعي مجاني، حيث تتكفل المنظمة بجميع نفقات التنقل والعلاج.

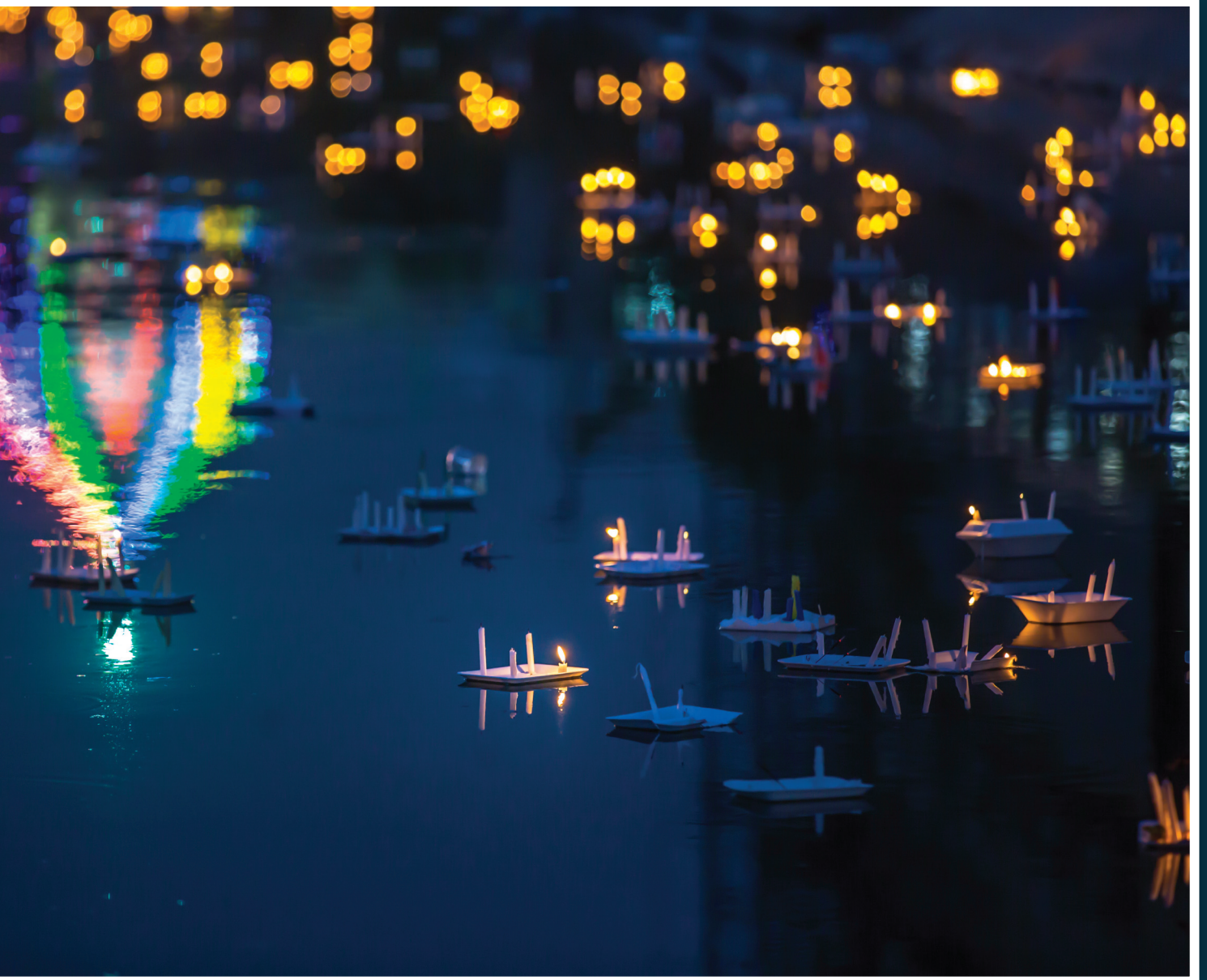
وتشهد مدارس الايتام التي تشرف عليها مؤسسة الامام الرضا عليه السلام والتي تضم حوالي ١١٢٥ يتيم وبيتمة في مراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة بين الحين والآخر، زيارات من منظمات انسانية وزيارات تفقدية من النخب الاجتماعية، للوقوف على احتياجات الايتام ورفع الروح المعنوية لديهم.





# آيات على صورة الأسماء

• الشاعر أحمد الخيال

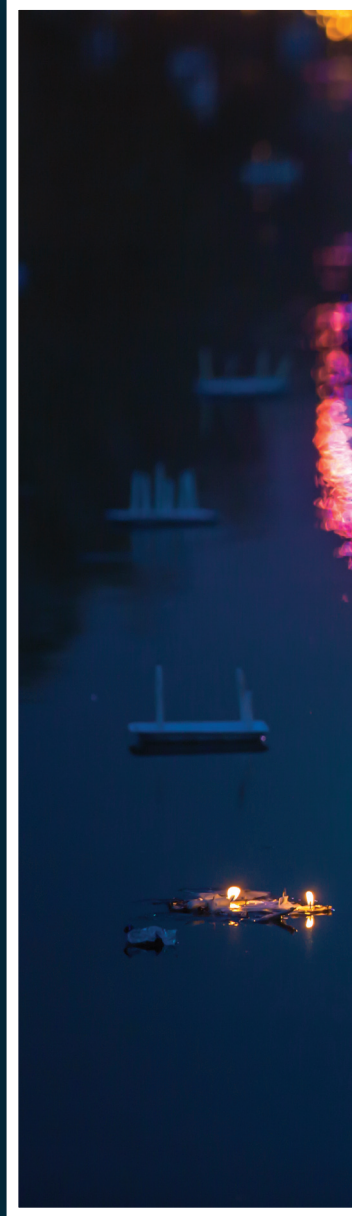




إلى النور الذي أشرق في هذه الليلة العظيمة.. الليلة الخامسة عشرة من شعبان المعظم.. إلى بقية الله في أرضه الحجة بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف وجعلنا من أعوانه وأنصاره

وأوقف جراحك وامسحْ عبْرَةَ القلمِ وانثُرْ على غيمةٍ ما شئتَ من فرحٍ وامطرْ سواحلَ حزنِ الأرضِ أرغفةً رتلْ على حجبٍ، من خلفها حجبٌ واقسمْ بها ليلةً أضحتْ معلقةً ذي ليلةٍ ريحها هبَّتْ على عدنٍ مولودها غرّةً بيضاءَ طاهرةً فانسلْ بروحك في ضوءٍ به كملتْ ضوءُ النبوةِ والإيمانِ من أزلٍ ماذا عسى وجعي، أني يكلمه؟! وكلّ صوتي إذا ما صحتْ ينظره آتٍ على سهوةِ الأيام، في دمه آتٍ إلى دمعةِ الأيتامِ مسحها آتٍ وكلّ دروبِ الأرضِ تعرفه آتٍ ومن غفلتْ عيناه طلعتَه يأتي وكلّ دموعِ الحزنِ يحصدُها

واغمدْ ظبا وجعٍ يهتزُّ فيه دمي وارسمْ على قبلةِ الأقمارِ بوحٍ فمي واغسلْ وجوهَ مساكينٍ من البرمِ وقفْ على نجمةِ الإشراقِ في الظلمِ بين السمواتِ إذ تتركُ بالقسمِ فكان منها الذي نرويه في الحلمِ له مألُ الدُنا المسطورُ في القدمِ كلُّ الدياناتِ للإنسانِ والأممِ ضوءُ الولايةِ، لا يُبقي ظمأً بظمي وكلّ روحي ونبضي صار من كلّمي آتٍ إلينا، إلى الإسلامِ بالنعيمِ نذرُ الوجودِ لكي يحييه من عدمِ أباً لكلِّ غريبٍ ضاعَ في اليتمِ خُطاه منشورةً في الريحِ والأدَمِ من قبلُ قلبٌ له قبلُ العيونِ عمي لا جرحَ يبقي ولا نزفٌ من الأُمِ



طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله  
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

## سفر المؤمن إلى بلد غير إسلامي

### السؤال:

متى يجوز سفر المؤمن إلى البلدان غير الإسلامية؟ ومتى يحرم؟

### الجواب:

يستحسن سفر المؤمن إلى البلدان غير الإسلامية لغرض نشر الدين وأحكامه، والتبليغ بها إذا أمن على دينه ودين أبنائه الصغار من النقصان، قال النبي محمد (ﷺ) للإمام علي (عليه السلام) «لئن يهدي الله بك عبداً من عباده خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها إلى مغاربها».

وعن النبي (ﷺ) أيضاً أن رجلاً قال له أوصني فقال: «أوصيك أن لا تشرك بالله شيئاً... وادع الناس إلى الإسلام، واعلم أن لك بكل من أجابك عتق رقبة من ولد يعقوب». يجوز سفر المؤمن إلى البلدان غير الإسلامية، إذا جزم أو اطمأن بأن سفره إليها لا يؤثر سلباً على دينه، ودين من ينتمي إليه.

يجوز للمسلم كذلك أن يقيم في البلدان غير الإسلامية إذا لم تشكل عائقاً عن قيامه بالتزاماته الشرعية بالنسبة إلى نفسه وعائلته حاضراً ومستقبلاً.

يحرم السفر إلى البلدان غير الإسلامية أينما كانت في شرق الأرض وغربها، إذا استوجب ذلك السفر نقصاناً في دين المسلم، سواء أكان الغرض من ذلك السفر السياحة أم التجارة أم الدراسة أم الإقامة المؤقتة أم السكنى الدائمة أم غير ذلك من الأسباب.

### السؤال:

ما حكم الزوجة والأولاد البالغين في سفرهم إلى بلد ينقص فيه الدين؟

### الجواب:

إذا تأكدت الزوجة وحزمت بأن سفرها مع زوجها يستلزم نقصاناً في دينها حرم عليها السفر معه.

إذا تأكد الأولاد البالغون بنين أو بنات بأن سفرهم مع أبيهم أو أمهم أو أصدقائهم مثلاً يستلزم نقصاناً في دينهم حرم عليهم السفر معهم.

يقصد الفقهاء بـ (نقص الدين): إما فعل الحرام باقتراف الذنوب الصغائر أو الكبائر كشرب الخمر أو الزنا أو أكل الميتة أو شرب النجس أو غيرها من المحرمات الأخرى. وإما ترك الواجب كترك الصلاة أو الصوم أو الحج أو غيرها من الواجبات الأخرى.

### السؤال:

ما حكم المهاجر المضطر إلى بلد غير إسلامي؟

### الجواب:

إذا حكمت الضرورة على المسلم أن يهاجر إلى البلاد غير الإسلامية مع علمه بأن تلك الهجرة تستوجب نقصاناً في دينه، كما لو سافر لإنقاذ نفسه من الموت المحتّم أو غير ذلك من الأمور المهمة، جاز له السفر حينئذٍ بالقدر الذي يرفع الضرورة دون ما يزيد عليها.

موقع السيد السيستاني دام ظلّه الوارف  
الاستفتاءات الشرعية





## منهاج الصالحين - ج2

### أحكام القرض

- مسألة ١٠١٩:** المال المقترض إن كان مثلياً كالدرهم والدنانير والحنطة والشعير كان وفاؤه وأداؤه بإعطاء ما يمثله في الصفات من جنسه سواء أبقى على سعره الذي كان له وقت الاقتراض أم ترقى أم تنزل.
- وهذا هو الوفاء الذي لا يتوقف على التراضي، فللمقرض أن يطالب المقترض به وليس له الامتناع ولو ترقى سعره عما أخذه بكثير، كما إن المقترض لو أعطاه للمقرض ليس له الامتناع ولو تنزل بكثير.
- ويمكن أن يؤدي بالقيمة أو بغير جنسه بأن يعطي بدل الدراهم دنانير مثلاً أو بالعكس، ولكن هذا النحو من الأداء يتوقف على التراضي، فلو أعطى بدل الدراهم دنانير فللمقرض الامتناع من أخذها ولو تساوى في القيمة، بل ولو كانت الدنانير أعلى، كما أنه لو أراد المقترض أن يمتنع من الامتناع وإن تساوى في القيمة أو كانت الدنانير أقل قيمة.
- هذا إذا كان المال المقترض مثلياً وأما إذا كان قيمياً فقد مر أنه تشتغل ذمة المقترض بالقيمة، وإنما تكون بالنقود الرائجة، فأداؤه الذي لا يتوقف على التراضي يكون بإعطائها، ويمكن أن يؤدي بجنس آخر من غير النقود بالقيمة لكنه يتوقف على التراضي.
- ولو كانت العين المقترضة موجودة فأراد المقرض أداء الدين بإعطائها أو أراد المقترض ذلك فالظاهر جواز امتناع الآخر.
- مسألة ١٠٢٠:** يجوز في قرض المثلي أن يشترط المقرض على المقترض أن يؤديه من غير جنسه، بأن يؤدي عوض الدراهم مثلاً دنانير وبالعكس، ويلزم عليه ذلك بشرط أن يكونا متساويين في القيمة أو كان ما شرط عليه أقل قيمة مما اقترضه.
- مسألة ١٠٢١:** لو شرط التأجيل في القرض صح ولزم العمل به وكان كسائر الديون المؤجلة وقد مر حكمها في المسألة (٩٨٥).
- مسألة ١٠٢٢:** لو اشترط في القرض أداؤه في مكان معين صح ولزم العمل به، فلو طالب المقرض به في غير ذلك المكان لم يلزم على المقترض القبول، كما أنه لو أداه المقرض في غيره لم يلزم على المقرض القبول، هذا إذا كان الشرط حقاً لهما معاً، أو لأحدهما ولم يسقطه وأما إذا أسقطه كان كأن لم يشترط، وسيأتي حكمه.
- مسألة ١٠٢٣:** في حكم الاشتراط وجود قرينة حالية أو مقالية على تعيين مكان التسليم كبلد القرض أو غيره، ومع فقدها فإن وجدت قرينة صارفة عن بعض الأمكنة بالخصوص - ولو كانت هي لزوم الضرر والاحتياج إلى المؤنة في الحمل إليه - كان ذلك في حكم تعيين غيره و لو إجمالاً، وحينئذ فالأحوط لهما التراضي وإن كان الأظهر وجوب الأداء على المقترض لو طالبه المقرض في أي مكان غيره و وجوب القبول على المقرض لو أداه المقترض في أي مكان كذلك.
- مسألة ١٠٢٤:** يجوز أن يشترط في القرض إعطاء الرهن أو الضامن أو الكفيل، وكل شرط سائخ لا يكون فيه النفع المالي للمقرض و لو كان مصلحة له.
- مسألة ١٠٢٥:** إذا اقترض دنانير ذهبية مثلاً ثم أسقطتها الحكومة عن الاعتبار وجاءت بنقد آخر غيرها كانت عليه الدنانير الأولى، ولو اقترض شيئاً من الأوراق النقدية المسماة بـ ( إسكناس ) ثم أسقط عن الاعتبار لم تفرغ ذمة المقترض بأدائه بل عليه قيمته قبل زمن الإسقاط.
- مسألة ١٠٢٦:** إذا أخذ الربا في القرض و كان جاهلاً - سواء أكان جهله بالحكم أم بالموضوع - ثم علم بالحال فإن تاب حل له ما أخذه حال الجهل وعليه أن يتركه فيما بعد، ولا فرق في ذلك بين كون الطرف الآخر عالماً بالحال وجاهلاً به.
- مسألة ١٠٢٧:** إذا ورث مالاً فيه الربا، فإن كان مخلوطاً بالمال الحلال فليس عليه شيء، و إن كان معلوماً ومعروفاً وعرف صاحبه رده إليه وإن لم يعرف عامله معاملة المال المجهول مالكة.





# كربلاء المقدسة تحيي ولادة الائمة الأطهار عليهم السلام في شهر شعبان المعظم



اسلام عاكس يا فاطم آل محمد





• تصوير: قاسم العميدي





# الاعلام والتوعية في العملية الانتخابية

• تحقيق: سلام الطائي • تحرير: صباح الطالقاني

للاعلام دور كبير في التأثير على سير العملية الانتخابية والقناعة بها ومدى اقبال المواطنين على عملية الاقتراع، وهذا الدور إن كان ايجابياً وتوعوياً فإنه قد يُديم ثقة الناس في مشاركتهم بالانتخابات وبالنتيجة تأثيرهم في نتائجها، بعد أن تزعزعت ثقة الناخب خلال الدورات السابقة بسبب تنصل الجهات المتصدية للمسؤولية عن تنفيذ وعودها تحت مختلف الذرائع والحجج..







حسين العامري



د. عمران الكركوشي



علاء الفراقي



سجاد الحسيني

### نحو اعلام توعوي يساهم في التغيير

ولتوضيح دور الاعلام في العملية الانتخابية تحدث الاعلامي سجاد الحسيني قائلاً «ظهرت في الآونة الأخيرة توجهات ودعوات تدعو لعزوف الناخبين عن التوجه للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات، بحسب ما يشاع في بعض وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال الرأي العام المحلي».

واضاف ان «من أبرز أسباب العزوف هو عدم تحقيق تطلعات الجماهير وما تصبوا إليه من خدمات ومستقبل واعد، نعم طراً تحسن طفيف في مدخولات الأفراد ولكنه لم يكن بمستوى الطموح ولا بمستوى ما يتأق من إيراد للدولة، وكان ضعف التخطيط والتخبط في السياسات واضح وفاضح، فضلاً عن تكرار نفس الوجوه التي لم تقدم شيئاً يذكر، هذه الاسباب وغيرها أثرت الى حد كبير في اقبال الناس على الانتخابات»، مبينا ان «هناك رأي عقلائي يفيد بان العزوف عن الانتخابات يمثل الهروب من مواجهة المشكلة وعدم التصدي لها، وبالنتيجة يجب أن يصب توجه الاعلام الهادف والصادق نحو ترغيب الجماهير وافهامها بان صناديق الاقتراع هي وحدها التي تغير الواقع غير المقبول لدى عامة الشعب، نحو مستقبل افضل وطبقة سياسية تعمل وفق نظام المؤسسات البعيد عن المحاصصة والفساد».

وتابع «إن استطعنا توجيه الاعلام نحو توعية مختلف شرائح المجتمع بضرورة المشاركة وبكثافة واصرار في التغيير من خلال الانتخابات فإن النتيجة هي الريح الاكيد للشعب والوطن».

### عدم الانصياع لمحاولات عرقلة الانتخابات

مدير اذاعة النهرين في محافظة واسط علاء الفراقي أكد على «ضرورة سعي وسائل الاعلام بكافة انواعها

للترويج للانتخابات، باعتبارها الطريق الأسلم والامثل للعمل على تطوير واقع البلاد ورفع القدرات العلمية والتربوية والحضارية».

واشار في حديثه ان «من الضروري جدا ان يتم اختيار المرشح الكفوء الذي يستطيع تقديم كل ما يخدم المصلحة العامة وليس المصالح الشخصية والحزبية، وأن لا يتأثر الناخب ويمسّه الاحباط من بعض الوجوه السابقة التي كانت تحكم».

مشددا على ضرورة «توعية الناخب بعدم الانصياع والانجراف لمن يحاول عرقلة العملية الانتخابية، لان ذلك يؤدي الى الوقوف في وجه المساعي الرامية لبناء البلد ويحطم ارادة الشعب».

### تعريف الجمهور بالنظام الانتخابي

استاذ الاعلام د. عمران الكركوشي أوضح «ان للاعلام دورا اساسيا في المرحلة المقبلة للانتخابات البرلمانية، ويجب أن يكون هناك حملة إعلامية للمشاركة في الانتخابات، ولابد أن يعمل الإعلام على إظهار المواطنين بأنهم أصحاب القرار في العملية الانتخابية».

وأضاف «من مهام الاعلام في المرحلة الحالية العمل على إعادة الروح والحماس للمواطن تجاه التغيير من خلال عملية الانتخابات، وتعريف الرأي العام والناخبين بأليات الانتخابات واهميتها وتعريف الجمهور بالنظام الانتخابي وكيفية الادلاء بأصواتهم، وتعريفهم بنظام القوائم وبالبرامج الانتخابية للمرشحين».

وأردف «شخصياً أرى ضرورة أن يركز الناخب على الشخصيات النزيهة والجديدة وأن يتجاوز الوجوه التقليدية، لكي يتم اقضاء الفاسدين، وعدم القبول بالرشاوى المقدمة من المرشحين، وتجاوز الأسماء والأرقام في بداية القوائم لأنها تشير إلى أشخاص يمثلون الواقع التقليدي البائس».



يجب أن يصب توجه الاعلام الهادف والصادق نحو ترغيب الجماهير وافهامها بأن صناديق الاقتراع هي وحدها التي تغير الواقع غير المقبول لدى عامة الشعب.



الواقع البائس ويعطي فرصة جديدة للمتصدّين الذين لم يثبتوا الكفاءة او النزاهة او القيادة الرشيدة في الدورات السابقة».

وتابع العامري «ولكي يتم الحفاظ على نزاهة ومصداقية العملية الانتخابية وضمان وصول الاصوات الى صناديق الاقتراع، فقد عملنا كمكتب مفوضية انتخابات في كربلاء المقدسة على اقامة أربع ورش تدريبية خاصة بموظفي المكتب، لإتقان التعامل مع الاجهزة المستخدمة في عملية الاقتراع، وبالتالي سيقوم هؤلاء الموظفون بتدريب موظفي مراكز الاقتراع الذين سوف يعملون على استخدام هذه الاجهزة في يوم الانتخاب»، منوها ان «مكتب كربلاء استلم قوائم المرشحين حسب التوقيتات الزمنية والتي تشمل (١٢ قائمة و ٨ تحالفات و ٤ أحزاب منفردة)، تضم ما يقارب ١٥٥ مرشح، تم ارسالها عن طريق مكتب المحافظة الى المكتب الوطني لتأخذ طريقها للتدقيق والقرار».

### ورش تدريبية لضمان نزاهة العملية الانتخابية

مسؤول اعلام مكتب مفوضية كربلاء حسين العامري قال «من موقع الشعور بالمسؤولية نرى انه على الإعلام أن يلعب دورا كبيرا في عملية بناء الديمقراطية بالشكل الصحيح وخاصة أثناء الانتخابات التي تعد احد مظاهر الديمقراطية».

واوضح ان «الانتخاب بالنسبة للناخب هي عملية اتخاذ قرار سياسي على درجة كبيرة من الأهمية، وليس بالبساطة التي نتصورها، لأنه حينما ينتخب فإنه ينصبُّ من يُفترض أن يخدمه ويدير شؤونه كما يتمنى، ولأنه ليس بإمكانه فعل شيء للمرشح الفائز سوى استبداله بعد الدورة الانتخابية التي لا تقل عادة عن أربع سنوات، فالمواطن هو صاحب القرار باختيار من يمثله ولا يمكن لأية جهة ان تلزمه في عملية التصويت او عدمه».

واشار ان «المسؤولية تقع على المواطن في ضرورة تجنب العزوف عن الانتخاب، لأن ذلك يزيد من





## كيف نفرح لفرحهم؟..

كما أنّ للمسلمين ممّن يتبعون أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) أيام حزن وافتجاج، في مناسبات استشهاد الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) والصديقة الزهراء (عليها السلام) وباقي أمّتهم (عليهم السلام) فيلبسون السواد فيها، وينصبون الأعلام والمواكب ويقيمون مجالس الندب والعزاء، كذلك لديهم مناسبات فرح وسرور وابتهاج، في أيام الأعياد المعهودة والمناسبات الإسلامية الأخرى مثل المبعث وليلة القدر وانتصارات المسلمين في غزوتي بدر والخندق وأيام مولد المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام) وغير ذلك.

والمسلمون مندوبون لإظهار السرور في أفراحهم والحزن في أتراحهم، كما ورد ذلك عن أمّة المسلمين (عليهم السلام) في روايات عديدة؛ ففي الخصال (ج ٢ ص ٦٣٥) للشيخ الصدوق عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) في حديث الأربعمئة: «أنّ الله تبارك وتعالى اطّلع إلى الأرض فاخترنا واختر لنا شيعةً ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبدلون أموالهم وأنفسهم فينا أولئك منّا وإلينا».

وبسنده عن الريان بن شبيب عن الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) قوله: «يا ابن شبيب إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا»، وفي الوسائل (ج ١٤، ص ٥٠٢) نقلاً عن كامل الزيارات لابن قولويه القميّ بسنده عن مسمع بن عبد الملك عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قوله: «رحم الله دمعتك أما إنك من الذين يعدّون من أهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا».

إذن فنحن مندوبون وبشدة إلى الفرح لفرحهم والحزن لحزنهم! وسؤالنا في هذه العجالة هو: كيف نفرح لفرحهم؟

لا شك أنّ كلّ ما يقربنا إلى الله (تبارك وتعالى) هو مدعاة للغبطة والسرور لنفوسنا، وفي نفس الوقت هو مدعاة لإدخال السرور والفرح على إمام زماننا، وقد ورد عنهم (عليهم السلام) أنّ أفضل عمل يدعوننا إلى السرور هو صدقة السرّ والإكثار من الصلوات على محمد وآل محمد (صلى الله عليهم أجمعين).

كما أن من مظاهر الفرح الأكيدة التوسعة على العيال، وحثهم على زيارة أمّتهم في مناسبات ولاداتهم (عليهم السلام) والإكثار من قراءة دعاء الفرج، وزيارة الأموات والدعاء لهم، ولتكن كلّ مناسبة محطة توقّف وتأمّل للاستغفار ومراجعة النفس، فقد لا تسنح فرصة عودتها ثانية.

وقد يزيد البعض في مظاهر الفرح ويخرج عن الضوابط والأحكام الشرعية، ويطلق لنفسه العنان للتصرّف كما تشاء، والتعبير عن الفرح بالخروج عن الحدود والقيود، فيستخدم الآلات الموسيقية المحرّمة، وتشبيهه أهازيجه بألحان أهل الفسق والفجور، وإباحة الرقص والغناء وعدم الاحتشام، مما يؤدي إلى إفراغ المناسبة الشريفة من محتواها كونها دعوة للارتباط والاتصال بالله (تبارك وتعالى) وتجديد العهد والولاء لأهل البيت (عليهم السلام) والاستجابة لهذه الدعوة والموعود يتحمّم أن يكون بما يرضي الله (عزّ وجلّ) لا بما يُسخطه ويغضبه.

وقد تواترت توصيات المراجع وخطباء الجمعة والمراكز الثقافية الإسلامية على إطلاق مجموعة توصيات وملاحظات في كلّ عام تبيّن فيها الفرح المسموح، وتذمّ الفرح المقدوح.

ومن أجلّ أن لا نُسخط الله (جلّ جلاله) ونسيء إلى صاحب الذكرى، علينا التقيّد بما جاء عنهم (عليهم السلام) فنكون زيناً لهم لا شيناً عليهم، وأن لا نتخلف عن دعوات مرجعياتنا فنكون بذلك قد أسخطنا الله وصاحب الذكرى وإمام زماننا (عجل الله تعالى فرجه الشريف).



عبدالرحمن اللامي



## عائلة المانية

تتحدث لـ «الروضة الحسينية» عن قصة اعتناقها

# لمذهب أهل البيت عليه السلام

• تقرير: صديق الزريجاوي • تحرير: فضل الشريف

اشار المستبصر الالماني راينز استنشل «ان الاوضاع في العراق تختلف تماما عما يصوره الإعلام الغربي والاوربي». وقال استنشل في حديث لمجلة الروضة الحسينية بعد زيارته لمركد الإمام الحسين عليه السلام «انها المرة الرابعة التي ازور فيها العراق، والاضاع فيه تبدو اكثر امنا من السنوات الماضية، اشعر بالأمان والراحة وانا في مركد الامام الحسين عليه السلام». وأضاف «كنت طوال الحرب التي يخوضها العراقيون ضد داعش ادعو للمقاتلين العراقيين بالنصر، وان لا يصيب العراقيين والمراقد المقدسة اي مكروه».





حسين عبد علي



سولتان ساحين



راينر استنشل

### البحث عن الحقيقة

عشر فعرفت ان هذا هو الطريق الصحيح فلا يمكن ان يكون هنالك نبي ليس له اوصياء». واستطردت بالقول « اول كتاب قرأته هو «ثم اهتديت» للتيجاني وكان من الكتب المؤثرة في حياتي، موضحة «انها المرة الاولى التي أوزر فيها مع ابنتي العراق والعتبات المقدسة». وأشارت السيدة ساحين ذات الاصول النمساوية الى ان «زيارتها مع ابنتها الى كربلاء مهمة جدا بالنسبة لابنتها التي بلغت سن الشباب». بدورها، قالت السيدة زكية طاهري ذات الاصول الافغانية والتي تسكن العاصمة النمساوية فيينا «زرت كربلاء مع عائلتي سابقا وكان ذلك في عام ٢٠٠٩، والان انا اكرر هذه الزيارة لكوفي اريد ان اعلم اولادي حب اهل البيت عليهم السلام لان الاغتراب يمثل خطرا على معتقداتهم». من جهته، ذكر منسق الوفد حسين عبد علي «ان الوفد التقى ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي والذي وعد بترجمة الكتب التي تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة الى عدة لغات بينها اللغة الالمانية». وأضاف عبد علي «الوفد زار ايضا العتبات العلوية والكاظمية والعسكرية والعباسية وقدم لهم شرحا وافيا عن مشاريع العتبة الحسينية المقدسة واقسامها ونشاطاتها».

وأوضح استنشل الى انه «اعتنق الإسلام ومذهب اهل البيت عليهم السلام قبل ٧ سنوات بعد رحلة طويلة في البحث عن الحقيقة، مبينا انه «كان يعتقد ان الله واحد ليس له ولد او زوجة». وعن الكتب التي تأثر بها، قال المستبصر الالمانى «تأثرت بالقرآن الكريم، وما جذبني لاعتناق مذهب أهل البيت عليهم السلام هو كتاب نهج البلاغة وكتاب الإمامة للعلامة الحلي، موضحا ان «رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام تمثل قاعدة اساسية لحقوق الإنسان». وعزا استنشل «تأثره بمذهب أهل البيت عليهم السلام الى اصدقائه الذين كانوا يدعونه للمجالس والمناسبات الدينية والتي كان لها الاثر الكبير في اعتناقه للإسلام، لافتا الى ان اي كتاب ينقل الصورة الحقيقية لأئمة اهل البيت عليهم السلام سيؤثر في القارئ لا محالة».

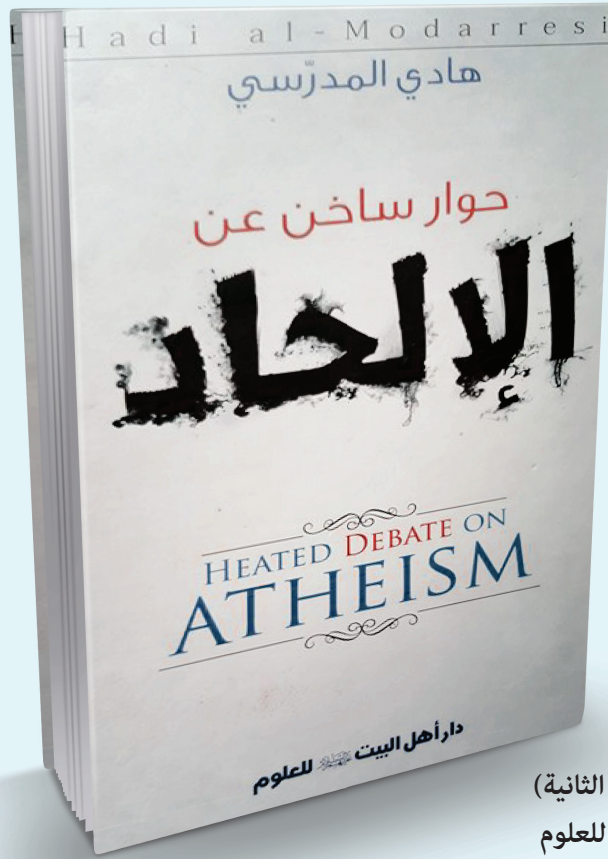
### القراءة قادتني للأمان بأوصياء النبي (ص)

فيما تحدثت زوجة استنشل السيدة سولتان ساحين عن استبصارها قائلة «كنا نتعلم في المدرسة ولاحظت في احد الدروس ان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله لم يكن هناك اوصياء بعده، فشعرت ان خطأ ما في المنهج الدراسي الذي كنا نتلقاه ولكن بعد البحث والتحقيق توصلت الى ان مذهب اهل البيت عليهم السلام يقر بوجود الاوصياء وهم الائمة الاثنا



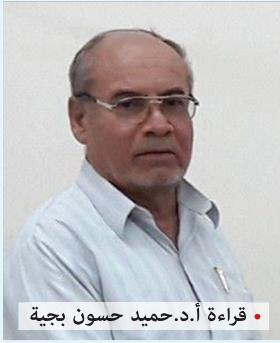
# حوار ساخن عن الإلحاد

## HEATED DEBATE ON ATHEISM



عنوان الكتاب: حوار ساخن عن الإلحاد  
Heated Debate on Atheism

اسم المؤلف: هادي المدرسي  
سنة النشر: ١٤٣٨ هـ | ٢٠١٧ م (الطبعة الثانية)  
الناشر: دار أهل البيت (عليهم السلام) للعلوم



• قراءة أ.د. حميد حسون بجية

منذ أن فتح الإنسان عينيه ووجد تحته أرضا يزرعها، ويبنى عليها، ووجد فوقه سماءً تنيرها الشمس نهاراً، ويزينها القمر والنجوم ليلاً، ووجد ما يحتاج لمعيشته مائلاً حوله، أخذ يتساءل عمّن خلق كل ذلك.

وعند النظر إلى نفسه، أدرك مكان الحكمة في خلقه، فأخذ يتساءل عمّن خلقه ودبر شؤونه، فكان الإيمان بوجود خالق ومدبر واعى هو الأصل، وكان الإلحاد بنكران الخالق والمدبر هو الشذوذ، وقد اتخذ الفريق الأول من آيات الله دليلاً على إيمانه، ولم يجد من أُلحد سوى التشكيك.

ويستمر الحوار بينهما، وما يقوله التوأم الثاني يشبه ما يقوله الملحدون في عالمنا، فهم لا يؤمنون بوجود الله لأنهم لا يرونه، ولم يعرفوا من عاش حياة أخرى غير حياتهم، وبذلك فلا حياة بعد الموت.

ومما يتذرع به الملحدون قولهم أنهم لا يؤمنون بما لا يرونه، وهم ينسون أن هنالك الكثير من الأمور التي يتعامل معها الناس على أنها حقائق غير مرئية، مثل الطاقة الكهربائية والليكترونات والعقل والعواطف والجاذبية والمغناطيسية والموجات فوق الصوتية والروح والحياة وسواها.

ثمّة حوار افتراضي بين توأمين في بطن أمهما. يسأل أحدهما الآخر فيما لو يؤمن بوجود أم لهما، فيجيبه الآخر أنه يشك في ذلك، فيتساءل الأول عمّن يوفر لهما ما يحتاجانه للعيش، فيقول الثاني أن ذلك محض خرافة!!! هما وأنا لانرى أمّاً، ولم نسمع صوتها ولم نشم رائحتها، فلا وجود لشيء اسمه أم. ثم يسأل الأول عن مكانهما القادم بعد رحيلهما من مكانهما الحاضر، فيقول الثاني أنه لا يوجد مكان آخر غير هذا الحاضر، والسبب أننا لم نسمع بأحد قبلنا عاش في ذلك المكان المقترح.



ومحاولة فاشلة لاستمالة أهل العلم إلى طريقهم، بينما العكس هو الصحيح، وفي ذلك يقول أنتوني فلو الملحد الذي اعترف أخيراً بوجود إله أن أينشتاين لم يكن الوحيد من بين علماء الفيزياء الكبار الذي ربط بين انتظام قوانين الطبيعة وحكمة الإله الخالق، وإيما يشاركه في ذلك أساطين فيزياء الكوانتم مثل فيرنر هايزنبرك صاحب مبدأ الاحتمية وإروين شرودنجر مؤسس ميكانيكا الموجات وماكس بلانك مؤسس فيزياء الكم وبول ديراك من كبار مؤسسيها وستيفن هوكينغ صاحب كتاب (تاريخ موجز للزمان) الذي يقول: عندما نتوصل إلى النظرية الجامعة، فسنتمكن من معرفة الحكمة من الوجود، وعندها سنكون "قد عرفنا كيف يفكر الإله"، ويقول أيضاً "قد لا تجد إجابة إلا مشيئة الإله".

ومن صفات الملحد: مخالفة الفطرة والإيمان الانتقائي والإيمان حسب المزاج والاستهزاء بالمؤمنين والزرجية والزبئية والميل إلى اهانة المقدسات والتعصب والكيل بمكيالين ودعوى الإقصاء وتقديس المنكر وإنكار المقدس وسواها، كما ويتميز الإلحاد بالتطرف من أجل تخريب الثقافة العلمية، وهو نفس الاتهام الذي يوجهونه للدين.

ويلجأ الملحدون على الصدفة باعتبارها سببا لوجود الكون، ونقول: لو وجدنا سيارة متوقفة على قارعة الطريق، فهناك عدة احتمالات: إما أن تكون تلك السيارة قد صنعت نفسها، أو أن الصدفة هي التي صنعتها، أو أن مجموعة مهندسين مهرة قد قاموا بصنعها، فأى الاحتمالات أقوى؟

وتضرب كذلك عدة أمثلة لذلك مثل مثال الطائرة العملاقة ونظرية القردة التي تكتب قصيدة لشكسبير بمجرد النقر على لوحة مفاتيح الكمبيوتر، وعندما أحصى العلماء إمكانية كتابة قصيدة شكسبير المكونة من ٤٨٨ حرفاً بهذه الطريقة، ظهر أن احتمال ذلك يساوي ١٠ مرفوعة إلى -٦٩٠. فكيف الحال مع كل الجسيمات في الكون؟ وبذلك فقد ذهبت الصدفة إلى التقاعد إلى الأبد.

وبالنسبة لنظرية دارون، فقد أقر دارون نفسه في سيرته الذاتية بصعوبة تصور كون هائل ككوننا قد نشأ بمحض الصدفة العمياء، ثم قال: "ومن ثم فإنني أؤمن بوجود الإله".

وبخصوص خلق الكون، أصيب الملحدون بالإحباط لأن العلم قدم الدليل على أمرين: أن للكون بداية أي أنه ليس أزلياً، وأنه نشأ من العدم.

ويقدم التصميم الذي دليلاً آخر ضد ما يروجوه الملاحدة، إذ يقول أنتوني فلو: أوصلني الاستدلال الفلسفي للتصميم الذي إلى الإقرار بوجود إله حكيم خالق. أما بخصوص التطور، فيناقض الملاحدة أنفسهم عندما يقولون مثلاً أن كل عضو من أعضاء الإنسان له هدف، لكن وجود الإنسان نفسه لا هدف له.

ويقدم الكتاب ما يسوقه الملحدون من افتراءات على الكتب المقدسة وعلى أنبياء الله، ثم يتناول الأخلاق وتفسيراتها الدينية ونظرة الملحدون لها، وفي فصله الأخير يتناول تراجع أنتوني فلو، أشرس الملحدون عن الإلحاد، بعد ذلك يقدم فصلاً عن أهل البيت والاستدلال على وجود الله في مجالس أربعة.

وأقول صراحة إن تناول كتاب مكوّن من ٦٧٩ صفحة من الحجم الكبير، يصلح كل فصل منه ليكون كتاباً مستقلاً، وبهذه العجالة هو في واقع الأمر تجنّب كبير على الكاتب والكتاب، فلا بد للقارئ الحريص من أن يقرأ الكتاب بكل تفاصيله قراءة متأنية، فالغنيمة لا تُقدّر بثمن.

ويقدم المؤمنون الكثير من الأدلة على وجود الخالق، لكن الملحدون لا يقدمون دليلاً واحداً على عدم وجوده، فهم يتذرعون بأشياء خلافية لا تصمد أمام النقاش مثل نظرية التطور والصدفة وسواهما.

ومن أسئلة الملحدون: لماذا لا يثبت الخالق للخلق وجوده عن طريق الحواس؟ والجواب أن إيماننا بوجود الأشياء عن طريق الحواس راجع إلى ما يقوله العقل، وما الحواس إلا وسائل، وكثيراً ما نؤمن قطعياً بأمور بديهية كثيرة دون المرور بالحواس، ومن ذلك جمال الأخلاق الحسنة وقبح الأخلاق السيئة وما إلى ذلك، ولكن عندما يحدثك شخص عن تجمع قطع من المعادن وتكون سيارة عن طريق الصدفة، فلا يعينك العقل على قبول ذلك، فكيف إذا تعلق الأمر بوجود الكون كله؟

ونقول للملحدون الذين يطلبون الدليل على وجود الله أن يتأملوا في الكون ثم يستخدموا عقولهم حينما نذكر لهم الدليل الأول وهو وجود الكون بما في ذلك أنفسهم (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ) (الطور | ٣٥). ومن عجائب الخلق أن الأرض هي الكوكب الوحيد في مجموعتنا الشمسية الذي يتوفر فيه الماء بحالاته الثلاث: الغازية والسائلة والصلبة، والثانية أن العين البشرية تبصر سبعة ألوان أساسية (ألوان الطيف) بتدرجات مختلفة تحولها شبكية العين إلى شفرة كهربائية وينقلها العصب البصري إلى مراكز الإبصار، وحين تصل إلى المخ يقوم ب فك تلك الشفرة ويترجمها إلى ألوان، ثم يجري تداخل ومزج بين هذه الموجات، وبذلك نبصر ما لا حصر له من الألوان، والشيء نفسه يحدث عند تذوقنا للطعام.

ومن الأسئلة الكثيرة التي يثيرها الملحدون سؤالهم: من خلق الله؟ وجوابه أننا لا نقول أن كل موجود لا بد له من موجد، لكن الكائنات الموجودة تحمل أثر الصنعة، وبذلك فإن لها صناعاً، وبديهي أن هذا الصانع لا يحمل نفس صفات ما يصنع، فلا بد له أن يكون بخلاف مصنوعاته، فالله غني بذاته، وبذلك يكون السؤال في غير محله، ومن البديهي أن ملحوظة كل شيء بالملح، لكن ملحوظة الملح ذاتية.

ويعترف الملحدون ومن بينهم ريتشارد دوكنز في كتابه (وهم الإله) أننا غير قادرين على استيعاب وتصوّر كل ما في الكون، فمخيلتنا تعجز عن تصور المسافات الكبيرة، كما تقصر عن تخيل الإلكترون وسواها، على أن عالم الأحياء الشهير جي بي أس هالدين يقول في كتابه (العوامل الممكنة) أنه يعتقد أن الكون أغرب مما نستطيع تخيله، وأن في السماء والأرض من الأشياء أكثر بكثير مما حلمت به فلسفة ما أو تحلم به، فماذا عمّن خلق الكون؟

لا يملك الملحدون أدلة على إلحادهم، فهم يعتقدون أن مسألة وجود الإله من عدمه هي نوع من اللاأدرية، وبذلك تكون مسألة وجود الله أو عدمه لها نفس الاحتمالية من الصحة، فهم يقولون أنهم قد يعرفون الإجابة مستقبلاً، وحتى ذلك الوقت يكون الكلام عن الاحتمالات وليس عن اليقين، والجواب أننا نقول لهم: لماذا لا تؤمنون إلى أن يحصل الدليل على عدم وجود الإله؟

ومن ادعاءاتهم أن الدين مبيد فعال للمنطق العقلاني، ونقول أن العقل هو أصل الدين، فالمؤمنون يستخدمون العقل دائماً، بينما يلغيه الملحدون من خلال تعاملهم مع أفكار مثل الصدفة والتطور الذاتي وسواهما، فنحن نقول أن الأشياء وضعت بدقة، مما يستدعي -عقلاً- أنها من فعل فاعل.

ويدعي الملحدون أن العلم يؤدي إلى الإلحاد، وهو ادعاء بدون دليل،



## عرس فني في كربلاء ... افتتاح فعاليات مهرجان النهج السينمائي الدولي الرابع

«مهرجان النهج السينمائي الرابع عرس فني في كربلاء» هكذا عدّه المشاركون فيه، لما يحمله من تنوع في الافلام المشاركة والشخصيات الحاضرة والضيوف من مختلف الجنسيات، تأكيداً لما للسينما من أثر في بناء الثقافات وتطوير الشعوب والبلدان، وفي محاربة وفضح أساليب أهل الشر، ولتقف السينما في صف من حاربوا بالسلاح أو من حملوا أقالهم سيفاً يقطع ترخصات المنافقين والغاشمين، بكتاباتهم وأشعارهم وغيرها، استكمالاً لمنظومة كل شخص يدافع بطريقته.

• تقرير: عماد بعو

**الفضائية حيدر جلودان للحديث عن المهرجان فقال** « إن مهرجان النهج السينمائي بدورته الرابعة حقق كثيراً مما مخطط له من حيث طبيعة ونوع الافلام المشاركة وعددها فضلاً عن خضوعها الى عدة لجان، وصولاً الى فرز 132 فيلماً منها من 27 دولة لعرضها أمام لجنة التحكيم وهذا العدد يعتبر جيداً جداً، أما مدة المهرجان فكانت بحدود خمسة ايام يتم خلالها عرض جميع الافلام التي رُشحت الى لجنة التحكيم على فترتين صباحية ومساءلية ليكون يوم الختام يوم

مجلة الروضة الحسينية كانت حاضرة في المهرجان لعمل تحقيق يسلط الأضواء عليه وعلى محتواه وما يحمله للعالم من معاني جمّة أقلها خط رسالة للعالم أجمع أن عراق السلام والمحبة وكربلاء والإباء والكرامة لم تستطع قوى الظلام أن تغيّر نهجها، أو أن تنال من شموخها وسعيها الى بناء المستقبل المشرق.

**وكانت الانطلاقة عند رئيس مهرجان النهج السينمائي الرابع ومدير مجموعة قنوات كربلاء**





عرسا فنيا عراقيا خالصا في كربلاء، فهذه الارض التي احتضنت سبط رسول الانسانية(صلى الله عليه وآله وسلم) الامام الحسين (عليه السلام) تحتضن اليوم ايضا هذا المهرجان الذي يُعنى بالإنسانية وبحقوق العالم، وهذا المهرجان يعني الشيء الكثير لنا كفنانيين حيث نختلط من خلاله، ومن خلال افلامه نطلع على التجارب العديدة ونحتك مع مخرجين ومع مؤلفين وغيرهم ، عبر الحوارات والندوات الثقافية التي تحصل او الجلسات النقدية التي تعقد بالمهرجان.

وأكد ” ان لهذا المهرجان اهمية كبيرة جدا حيث تعجز مؤسسات الدولة عن اقامة مثله وإن املنا في هذا المهرجان كبير جدا من خلال ما يُعرض فيه من افلام ومن تجارب مهمة جداً فهناك افلام عربية عالمية عرضت في الدورات السابقة والحالية حصلت على نتائج وجوائز قيمة ، كما أن كل اخواننا المخرجين العراقيين سواء كانوا في قناة كربلاء او في باقي القنوات فتحت لهم ابواب المشاركة في مهرجانات عربية وعالمية من خلال هذا المهرجان بعدما حققوا نتائج مفرحة جدا.

**من جانب آخر عرض رئيس اللجنة التحكيمية الفنان محمود ابو العباس الجوائز المقدمة للأفلام الفائزة فقال»** إن جوائز المهرجان هي سبائك من الذهب، وقد فاز الفلم الاسباني (تحت الارض) للمخرجة نايرا سانز فوينتس بجائزة الافلام الوثائقية، وقد فاز فيلم الرسوم المتحركة التايلندي (ذكرى) للمخرج ناجابات دراياف بجائزة الانيميشن، فيما حصل الفيلم الافغاني (الام ماري) للمخرج سادام وحيدى على الجائزة الاولى في مسابقة الافلام الروائية القصيرة، وحصل على الجائزة الثانية الفيلم الهندي (اون) للمخرج ت. س. براستا، وحصل على الجائزة الثالثة الفيلم الايراني (هل أنت كرة طائرة) للمخرج محمد بخشي، فيما

اعلان النتائج وتوزيع الجوائز.

ويبين جلوخان أن « جوائز المهرجان توزعت على مجموعتين، الاولى الافلام الروائية القصيرة والثانية الافلام الوثائقية بالإضافة الى جائزة افلام السيناريو ، فضلا عن جائزة افلام الرسوم المتحركة الانيميشن، وتنافس (136) فيلماً على هذه الجوائز، وحكمت بينها لجنة مكونة من خمسة حكام دوليين ترأسها الفنان العراقي محمود أبو العباس».

**فيما تحدث مدير مهرجان النهج السينمائي الرابع المخرج السينمائي حسنين الهاني عن يوم الانطلاق قائلاً»** اليوم تنطلق الدورة الرابعة لمهرجان النهج السينمائي الدولي الرابع وهذه الدورة مختلفة عن سابقتها من خلال المشاركات حيث تم استقبال 3150 فيلماً من 117 دولة، وبعد تشكيل عدة لجان منها الفكرية والشرعية والفنية تم اختيار 136 فيلماً للمشاركة في مسابقات المهرجان الاربعة (مسابقة الفيلم الروائي ومسابقة الفيلم الوثائقي ومسابقة فيلم الانيميشن ومسابقة السيناريو).

وأوضح « ان الافلام المنتجة خصيصاً لمهرجان النهج السينمائي الدولي ضمت مختلف الدول العربية والاجنبية ومنها اليابان وايطاليا ومصر وسوريا وايران والكويت والامارات، وهذه الدورة سوف تكون انطلاقة قوية وقفزة نوعية نحو صناعة سينما فاعلة في العراق، علماً ان المشروع خيري فبالسينما وبالثقافات تبنى الشعوب والبلدان والسينما تشترك جنباً الى جنب مع السلاح والشعر وغيرها في الدفاع والتثقيف وكل يدافع بطريقته.

**وفي السياق ذاته تحدث الفنان محسن الجيلوي عن الأهمية الانسانية للمهرجان بقوله»** إن مهرجان النهج السينمائي في دورته الرابعة بل وحتى في الدورات السابقة يمثل تظاهرة فنية، واستطيع أن اسميه



علي الشيباني



د. شريف السعدي



محمود ابو العباس



محسن الجلاوي



حسين الهاني

وباجتهادات شخصية تمت إقامة هذه المهرجانات السينمائية، وبحسب اعتقادي فان اقامة اي مهرجان سينمائي حالياً أو اي حراك ثقافي آخر بالعراق يعتبر مؤشراً عافية وصحة باعتبار ان العراق قد خطط لتدميره بطرق شتى، ولم يكن التدمير مقصوداً على تدمير البنى التحتية وانما هناك مخطط كامل للتدمير الفكري والثقافي وتحطيم كل ما من شأنه رفعة شأن الانسان العراقي، وبحمد الله فقد أسهم المثقفون إسهاماً مباشراً بعملية الدفاع والبناء، وإن كان بشكل متواري نوعاً ما.

**كما قال الدكتور شريف السعدي من كلية الاعلام جامعة بغداد** "جئنا اليوم لهذا المهرجان ولاحظنا حضور فنانيين وضيوفاً رائعين ومن مختلف الجنسيات وهذا دليل جلي على نجاح هذا المهرجان ونتمنى ان يكون عند حسن ظن الجميع ونسال الله النجاح الدائم لهم".

وأضاف ان « إقامة مثل هكذا مهرجانات هذه الأيام لهي خير دليل على دوامة التطوير نحو الافضل. عبر التلاحق الفكري بالمرتبة الاولى، وهو يجسد حالة استطيع القول ان من خلالها يمكن ايجاد افكار متعددة تمثل واقعنا وتمثل حالة التصدي لظواهر ومشكلات قد يعاني منها الشعب العراقي أو الشعوب الاخرى ».

**وكانت خاتمة محطات التحقيق عند المخرج والمسرحي التلفزيوني علي الشيباني فقال** « إن مهرجان النهج السينمائي مهرجان دولي تدعى فيه مجموعة من المبدعين الذين يعملون في حقل السينما، وفي هذا المهرجان أشعر ان هنالك طاقة جمالية عظيمة وكبيرة جدا بان تكون كربلاء لها الريادة ولها الامكانية ولها الابداع المميز في ان تحتضن هكذا مهرجانات مثلما تحتضن مهرجانات الفنون التشكيلية والمسرح وما سواه، وبحق أقول إن هذا المهرجان السنوي صار تقليدا نفتخر به».

فاز الفيلمان العراقيان (2038) للمخرج محمد نوري، و(O+) للمخرج وثاب الصكر على شهادات تقديرية في مسابقة أفلام السيناريو".  
فيما وجه أبو العباس نقدا لعدد من الجهات المعنية بالشأن الثقافي حيث قال « لا نريد ان نلقي اللوم على وزارة الثقافة فقط باعتبار انها لم تحقق شيئا منذ عام 2003، وإن من حقق هم المؤسسات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني التي تعمل باستمرار،





## الرقابة المالية عند الإمام علي عليه السلام

لا يخفى ما للرقابة من أهمية بالغة في حفظ الموارد الاقتصادية للدولة والمحافظة على حقوق الافراد من التعدي والضياع وهي وسيلة فاعلة لضمان توزيع الناتج القومي بين افراد المجتمع بصورة عادلة، وهي تعني في احدي صورها التأكد من بلوغ الأهداف التي تسعى الدول لتحقيقها من خلال السياسات الاقتصادية والمالية والاجتماعية.

اهتماما بالغاً بالرقابة المالية فكانت من أولوياته استشعاراً منه لأهميتها في إنجاز الأعمال، وتحقيق العدالة، وإعادة ثقة الرعية بالرعي بعد أن أصابها التشويه فيما مضى من الأيام، لذا نراه ينبري بشدة لاسترداد ما نُهب من أموال المسلمين، وما أُضيع من حقوقهم، فقال قولته المشهورة في المال المأخوذ في غير حقه: "وَوَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِهِ النِّسَاءَ، وَ مَلِكٌ بِهِ الْإِمَاءُ لَرَدَدْتُهُ، فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً، وَمَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ قَالَجُورٌ عَلَيْهِ أَضْيَقٌ".

وقد نهى عليه السلام استغلال السلطة والنفوذ للوصول إلى المنافع الخاصة، والتوسع فيها، فيقول باقر شريف القرشي ((على ولي وقائد المسلمين أن يتفقد شؤون ولاته وعماله، ويرسل العيون لتحرّي أعمالهم وتصرفاتهم، ومحاسبة دخلهم الفردي ونفقاتهم؛ وأموالهم الخاصة بهم، فإن رأى منهم خيانةً لبيت المال، أو تقصيراً في واجبات أحد منهم، عزله وأنزل به أقصى العقوبات، وصادر أمواله)).

وقد نقلت شواهد كثيرة لأمر المؤمنين (عليه السلام) في ذلك، منها ما ورد في كتابه إلى زياد بن أبيه في البصرة قوله ((وإني أقسم بالله قسماً صادقاً، لئن بلغني أنك خنت من فيء المسلمين شيئاً صغيراً أو كبيراً؛ لأشدن عليك شدة تدعك قليل الوفرة، ثقيل الظهر، ضئيل الأمر))، وكذلك في كتاب له (عليه السلام) إلى بعض عماله «أما بعد، فقد بلغني عنك أمر، إن كنت فعلته فقد أسخطت ربك، وعصيت إمامك، وأخزيت أمانتك (ألصقت بأمانتك خزية - بالفتح - أي رزية أفسدتها وأهانتها)، بلغني أنك جردت الأرض (قشرتها)، والمعنى أنه أنسبه إلى الخيانة في المال، وإلى إخراج الضياع) فأخذت ما تحت قدميك، وأكلت ما تحت يديك، فارفع إلي حسابك، واعلم أن حساب الله أعظم من حساب الناس، والسلام».

وإيماناً بأهمية الرقابة في حفظ الأنفس والأموال، وبقيمة الفكر الرقابي للإمام علي (عليه السلام)، وما يحمل بين جنباته من مثل إنسانية غاية في النبل والمروءة في وقت نحن أحوج فيه إلى رقابة واعية صادقة هدفها الحفاظ على ثروات البلد، وصيانة كرامة الإنسان فيه، والحفاظ على ممتلكات الرعية وحقوقها، عن طريق تفعيل الدور الرقابي للدولة بحيث يُحاسب المسؤولون والأفراد بلا تمييز، كما كان معمولاً به في دولة الامام علي عليه السلام.

وقد أولى الاسلام اهتماماً بالغاً بالرقابة فعمل لها أجهزة ودواوين تباشر رقابة فاعلة ومستمرة على مالية الدولة وحمايتها من العبث والضياع بجانب الرقابة الذاتية التي غرستها العقيدة الصادقة في نفوس المسلمين، حتى ورد ان من اسماء الله الحسنى (الرقيب) بل ورد لفظه رقيب في اكثر من موضع في القرآن الكريم للدلالة على أهميتها في المحافظة على المجتمع وصيانة حقوق الافراد وذلك في قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) وكذلك في قوله تعالى (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا).

اما الرقابة المالية بالمعنى الحديث فيقصد بها المؤسسة التي تشرف على النظام المالي بهدف المحافظة على المال العام من الهدر والضياع، وقد كان النظام الرقابي في الإسلام يرنو الى تحقيق مجموعة من الأهداف ابرزها التأكد من الإيرادات العامة والنفقات العامة وانفاقها وفق الشريعة الإسلامية وضمن الأوجه المخصصة لها دون اسراف، فضلا عن سعي الرقابة المالية في ظل الاسلام الى مراقبة النظام الاقتصادي العام ومنع الاحتكارات وتحديد الأسعار.

وبهذا نلاحظ ان مفهوم الرقابة في الإسلام مفهوم عام وشامل وعلى هذا الأساس يمكن القول ان الأنظمة الرقابية في الإسلام مارست العديد من أنواع الرقابة المالية والتي يمكن تقسيمها الى رقابة مالية من حيث التوقيت (توقيت الصرف) اي رقابة مالية سابقة لعملية الصرف لمنع الغش والتلاعب بأموال الدولة، ورقابة مالية لاحقة للتأكد من ان الأموال ذهبت الى أوجه الصرف المحددة لها.

اما النوع الثاني فهو الرقابة المالية من حيث الجهة التي تتولاها وتقسم الى رقابة مالية خارجية تتم من قبل جهات خارجية تقع خارج الهيكل التنظيمي للوحدات الاقتصادية ورقابة مالية داخلية تتولاها جهات من داخل الهيكل التنظيمي للوحدات الاقتصادية.

أما النوع الثالث فهو الرقابة المالية من حيث طبيعتها وتقسم الى رقابة مالية محاسبية تهدف الى التحقق من سلامة عملية تحصيل الإيرادات وتسديد النفقات ورقابة إدارية لمراجعة عمل الجهات الإدارية للكشف عن مواقع الأخطاء ومعالجتها.

وتؤكد المصادر التاريخية ان الامام علي عليه السلام اولي



◀ د. غمارق العكيلى

عضو اتحاد العلماء العربي الافريقي لمكافحة التطرف:

## لن نسمح بافتعال الفتن بين المذاهب الاسلامية



حاوره: سلام الطائي ◀ تحرير: صباح الطالقي

أصبحت مسألة مواجهة الفكر المتطرف تمثل قضية وجود للأمة الاسلامية لما لهذا الفكر المدمر من امتدادات أثرت على نسيج المجتمعات، وخلقت اقتتالاً لا ينتهي إلا بفرقة المسلمين وإضعافهم وصولاً لخدمة مخططات التقسيم والتشردم.. ومن هذا المنطلق فإن الهزيمة العسكرية لحاملي الفكر المتطرف لا تكفي إلا اذا اقترنت بحرب فكرية وإعلامية تتظافر فيها الجهود الحكومية ومنابر الوعظ والارشاد ومؤسسات المجتمع المدني، وصولاً الى دور الاسرة التي تعد الاساس في خلق مجتمع متعايش متحاب بسلام وأمان.

ويعد دور التوعية الدينية فعالاً في عموم المنطقة العربية حيث يمثل عمقاً اجتماعياً مؤثراً، ومن هنا كانت فرصة استضافة وفد علمائي مصري لإطلاعه على حقيقة الاوضاع في المدن والعتبات المقدسة في العراق، وإبعاد شبح الشبهات والتزييف الذي تحاول جهات عديدة انتهاجه لتمزيق الوحدة الاسلامية.

سنتح الفرصة للتجاوز بهذه الشؤون مع عضو الوفد المصري الزائر الشيخ محمد رمضان محمد، الذي يحمل شهادة الدكتوراه في الخطاب الديني وعضوية اتحاد العلماء العربي الافريقي لمكافحة الفكر المتطرف.



## ◀ ما أسباب زيارتكم، وكيف وجدتم العراق خلال هذه الزيارة؟

• جاءت هذه الزيارة لخلق فرص التواصل الفعلي الحقيقي بين علماء مصر والعراق، والعمل على خلق الانفتاح الواعي وتحقيق الوحدة الإسلامية بين المسلمين، ورفع الشبهات والالتباس في أذهان الكثيرين ممن مورست عليهم محاولات تشويه صورة المذاهب الإسلامية، فضلاً عن إيضاح الصورة الحقيقية الناصعة عن الشيعة والتشيع و مذهب اهل البيت عليهم السلام، ونحن سعداء بالمعاملة التي لاقيناها من عموم الناس وترحيبهم واستقبالهم وضيافتهم لنا منذ ان حطت بنا الطائرة في ارض العراق والى نهاية زيارتنا، فشرعنا وكأننا نعيش في مصر، وهذا تأكيد على ان الامة العربية واحدة لا اختلاف فيها، وإن ما يحدث من أمور بسبب السياسة لا يؤثر على وحدة المذاهب، والوقوف جنباً الى جنب لنصرة الاسلام والمسلمين والوقوف بوجه من يحاول تشويه صورة ديننا الحنيف.

## ◀ زيارة المراجع الدينية والعتبات المقدسة، هل خرجتم منها برسالة معينة؟

• هناك رسالة يجب أن توَّضح لعموم العالم وهي ان العلماء و الناس في النجف وباقي المحافظات العراقية عارفون جداً بالدين الصحيح والسليم، والاختلاف مع بعض المذاهب لا يعيب، لان المذاهب كلها تتفق على الاصل، ولكن قد تختلف في بعض الفروع، وهذا ليس عيباً في الدين ولا في اجتهاد علماء الدين.

كذلك نبيّن من خلال هذه الزيارة بأننا لا نسمح لأي أحد ان يتدخل ويفتعل الفتق والمشاجرات العقلية او النفسية او العلمية بين السنة والشيعة، لان الواقع يقول ليس هناك سنة او شيعة إلا بالتسميات، وهم جميعاً مسلمون تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله.

## ◀ كما تعلمون فإن مدرسة أهل البيت عليهم السلام تعاني تغييباً في التراث الاسلامي بشكل عام وقد يكون في بعضه متعمداً، فهل ترون ما يبرر ذلك التغييب؟

• ليس هناك ما يدعو الى طمس تراث أهل البيت عليهم السلام، فأى انسان لديه عقل لا يقبل ان تطمس أمجادنا وأولياننا من أهل البيت عليهم السلام، لأن مكانتهم ومنزلتهم عند الله عظيمة، وقد أمرنا عز وجل بمحبتهم بنص سيدنا محمد صلى الله عليه وآله حيث قال (أَحِبُّوا الله لما يغذوكم من نعمه وأحِبُّوا بي بيته وأحِبُّوا أهل بيته لحبي)، وقوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ولا يمكن الاعتراض أبداً على قول الله تعالى، وقول رسوله وآل بيته لأنهم حملة أشرف تراث بالوجود، ومن نبعهم الصافي جاءت السنّة الشريفة التي طبّقوها عملاً وسلوكاً وتوجيهاً.

## ◀ وهل من الممكن جعل قضية الإمام الحسين عليه السلام سبباً لوحدة المسلمين ومحط اهتمام جميع الطوائف؟

• التقريب بين المذاهب لا يعني أن نلغي مذهباً او نطمس مذهباً آخر،

ولا داعي للفرقة بين السلف والخلف وبين السنة والشيعة وبين أمة وأخرى، فالإمام الحسين عليه السلام ثار من اجل الإنسانية كلها وليس من اجل فئة معينة، والسير على نهجه يحقق الأمن والأمان.

ومن جهة اخرى فليس هناك ما يدعو بأن لا نستعين بأراء علماء المذهب الشيعي، فلا يوجد فرق بينه وبين المذاهب السنيّة، نحن جميعاً نقول لا اله الا الله محمد رسول الله، ولا يوجد اي فوارق بين المذاهب فهي ثابتة الاصول، ولكن هناك تغيير في بعض الفروع التي ليس لها تأثير على صورة الاسلام الحقيقية وجوهه.

## ◀ في الفترات الاخيرة ظهر طغيان الفكر المتطرف الذي شوّه صورة الاسلام، فما هي أهم الخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة هذا الفكر المدمر؟

• على الجميع ان يفهم أن التنظيمات الارهابية ومنها تنظيم داعش ليس لها علاقة بالدين، ولا تؤمن بالتفكر والتحاور، فان اختلفت معهم بالرأي فسيتهمونك بالكفر، ومن هنا يجب ان نعمل على مقارعتهم، فمن يرجع الى رشده ويستجيب فهو خير، وإن لم يستجب فعلينا ردهه ولا يمكن تركهم يعيشون في البلاد والعباد فساداً، ويتعدون على الأمنين بدون وجه حق ويستبيحون الدماء والأعراض والحرمان..

نعم، هناك عدة امور تم العمل بها لمحاربة هذه العصابات من خلال خطب الجمعة، لتفهيم الناس ان هذا الفكر منافي للاسلام، وأن يحافظوا على ابنائهم لكي لا يتم اغراؤهم واستقطابهم الى مثل هذا الفكر المتطرف، كما أن العمل على اقامة المؤتمرات والندوات التثقيفية والدينية للقضاء على هذا الفكر المتطرف واقتلاعه من جذوره يعد واجباً مهماً جداً.

ونحن لا نزال نبذل قصارى جهدنا من اجل إبداء موقف ثابت وتوضيحه للرأي العام في كافة وسائل الاعلام، بأن هذا الفكر هو فكر ضال لا علاقة له بالاسلام على الاطلاق من خلال ما شاهدناه من اجرام وحشي بحق الانسانية، والتعدي على المساجد وحرمان الناس، رغم انهم يعلمون ان من قتل مسلماً متعمداً جزاءه جهنم خالداً فيها.

## ◀ هناك وسائل اعلام مغرضة هدفها تضليل الرأي العام وتمزيق الامة وتشويه الدين، كيف يمكن مواجهة تلك الوسائل؟

• على وسائل الاعلام بصورة عامة أن تقف وقفة جادة وحقيقية لمرحلة ما بعد داعش، لأنها مرحلة الحرب الفكرية والاعلامية ضد الاسلام وما يحمله من عقائد سمحاء، ونرى من الضروري أن تتصدى وسائل الاعلام باحترافية للقنوات المغرضة، وأن تتجند جيوشاً اعلامية والكترونية مؤهلة ومختصة للرد على الشبهات وبيان الحقائق، وهذه المسؤولية لا تقع على وسائل الاعلام فقط وانما هي مسؤولية مشتركة، يتحملها خطباء المنابر والجهات الحكومية وحتى المواطن نفسه، الذي يعتبر النواة الاساسية التي ينطلق منها التعايش السلمي ومواجهة الفكر المتطرف.

الإمام الحسين عليه السلام ثار من اجل  
الإنسانية كلها وليس من اجل فئة معينة،  
والسير على نهجه يحقق الأمن والأمان.

# سيرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم

## تحت مبطع الاستشراق



• د. هاشم الموسوي

يؤكد كثير من الباحثين والدارسين للاستشراق وتاريخه واهدافه وشخصه أنه ترعرع بين أحضان كنسية في نشأته الأولى، وأرضته ثقافتها وغذته أهدافها ومدته بكل أسباب القوة ليقف في مواجهة الشرق المسلم على أمل إعادة تنصير المسلمين وحثهم بالدليل العلمي وغير العلمي على ترك دينهم والدخول في دين الهداية والرشد!



واط) مؤلف الكتاب الذي يتحاشى ذكر (قال الله) عندما يستشهد بقول قرآني ليقول: (قال القرآن) أو (قال محمد) الذي عده مؤلف الكتاب متأثراً بأفكار (ورقة بن نوفل) المسيحي كما يورد صاحب هذا الكتاب المتمركز على حقيقة تافهة تذهب إلى أن الإسلام ما هو إلا مجرد تلفيقات يهودية ومسيحية صنعها محمد بن عبد الله، حيث يعزو الكاتب المذكور نبوته إلى مجرد (تخيل خلاق) مستبعداً لقاء الرسول الأكرم بجرئيل عليه السلام من الناحية التاريخية، وذاهبا إلى أن القرآن ليس كلام الله بقدر ما هو إنتاج للأوعي الجمعي العربي، مفسراً غزوات الرسول ومعاركه الجهادية تفسيرا اقتصاديا تجيزه الحاجة إلى الأموال الطائلة لإرغام العرب على الدخول في الطاعة وغير المسلمين من سكان الجزيرة على دفع الجزية، والغرابة كلها تتجلى في تفكير هذا المستشرق عندما يفسر ذهاب الرسول الأكرم المعتاد إلى غار حراء لغرض التعبد بقوله: إن زيارة محمد لحراء يمكن أن تكون فراراً من حر مكة خلال فصل الصيف!!!

أما المستشرق الموسوعي (كارل بروكلمان) والمحسوب على الاستشراق الألماني غير المرتبط بمؤسسة استعمارية كما هو حال الاستشراق الفرنسي والانجليزي والهولندي فقد تحدث في كتابه (تاريخ الشعوب الإسلامية) متجاوزاً سابقه حينما نفى أية خصوصية للرسالة الإسلامية ناظر إلى نبوة (نبينا محمد ﷺ)) على أنها ليست نبوة بالمعنى الصحيح وإن صاحبها شخص نضجت في داخله فكرة أنه مدعو لأداء رسالة النبوة الأمر الذي لم يثر الغرابة عند قومه الذين اعتادوا على وجود الكهان داخل النظام القبلي في مكة وما حولها قبل أربعة عشر قرناً.

ويبالغ بروكلمان في اعتماد الروايات الشواذ كقوله باعتراف محمد (ﷺ) بالآلهات قريش الثلاث اللواتي كان العرب يعتبروهن بنات الله، وأشار فيما أشار في كتابه هذا إلى أن النبي ذكر هذه الآلهة في إحدى الآيات الموحاة إليه بقوله: (تلك الغرائق العلى وإن شفاعتهن لترتجى) ثم ما لبث محمد أن أنكر ذلك في اليوم التالي!!! وهذا افتراء وإه إلى درجة أنه لا يستحق أن يرد عليه..

ويتابع (فلهوزن) سابقه في كتابه (تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية) فيقول معللاً تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة: (واعتبرت مكة مركزاً للإسلام، ومن هذه اللحظة فصل الاسلام عن اليهودية فصلاً تاماً ونهائياً وجعل ديناً عربياً قومياً) بينما فسر الرسالة الإسلامية تفسيراً سياسياً خالصاً جاعلاً من شخص الرسول مجرد إنسان طامح للسلطة استطاع بقوة ارادته توحيد العرب على دين واحد هو نسخة طبق الاصل عن اليهودية كما يدعي.

ومن خلال النماذج الاستشراقية الثلاثة التي عرضنا بإيجاز شديد لأهم آرائها يتبين لنا أن أولئك المستشرقين وعلى اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم قد انقادوا الى منهج فكري واحد عند تعاملهم مع السيرة الشخصية لنبي الاسلام، وهو منهج خاطئ لم يكن ليضع المعرفة الحقيقية هدفاً له عند التعامل مع أحداث هذه السيرة وعلاقة صاحبها بالأحداث الكبرى التي رافقت البعثة النبوية، وإنما كان الهدف الرئيسي متمثلاً بمحاولة الاستشراق وضع سيرة الرسول الأكرم وجهاده الأسطوري تحت مبضعه الذي اعتاد على تزييف الحقائق وتشويه كل ما يمت للإسلام ولرموزه العظيمة بصلة.

ولم يتوقف التأثير الكنسي على رواد الاستشراق الحديث حتى مع زمن تبدلت فيه الحياة العلمية والثقافية الأوروبية عبر دخولها مرحلة (التنوير الأوربي) مع بدايات القرن السابع عشر، وهي المرحلة التي اتسمت بالعقلانية والمساواة بين البشر والعدالة الإنسانية والنظرة الموضوعية للكون وللظواهر وللثقافات البشرية، وهو ما لا نجد له أية أصداء واقعية في التعامل الاستشراقي مع الثقافة الإسلامية ورموزها وإبداعاتها المعرفية والثقافية والعلمية، مما يؤكد روح التعصب والرغبة في التهديم والانتقام عند أغلب المستشرقين والأكاديميين الغربيين الذين أخفوا معاولهم تحت أقلامهم وتبجحوا بحبهم للحقيقة التي لا نجد لها حضوراً فيما كتبوا بالرغم من الجهد العلمي الواضح ومن المتابعة الدقيقة لتفاصيل الثقافة الإسلامية، فقها وتفسيرا ولغة وأدبا وتشريعاً وسيرة نبوية.

وكانت سيرة الرسول الأكرم (ﷺ) إحدى نقاط التصادم القديمة بين الشرق والغرب إذ تعود جذورها الأولى إلى دخول المسلمين إسبانيا ودعوتهم الناس هناك إلى الاسلام حيث أثرت كثير من القضايا الخلافية بين علماء المسلمين وقساوسة بلاد (الوندال - الأندلس) وكانت شخصية الرسول الكريم وسيرته العطرة نقطة تصادم وعقبة كبيرة في الجدالات الحوارية بين الطرفين نظراً لما يحمله كلاهما من رؤية مختلفة بهذا الخصوص.

والمحزن في الأمر أن تلك الرؤية تطورت وتبدلت مع النشاط الاستشراقي آخذةً منحىً عدائياً سلبياً مغالياً في انتقاد شخصية الرسول واستهدافها، وهذا الأمر لا نجد له منحىً مشابهاً أي يرد بالمثل عند علماء المسلمين ومثقفهم حيث ينظرون إلى أنبياء الديانات السماوية الأخرى بكل تقديس ووقار وإجلال، وهو ما التفت إليه (دينيه) أحد المستشرقين المنصفين فوصف ميول أغلب مستشركي أوروبا في التعامل مع سيرة الرسول محمد، بالقول: (يخيل إلينا بأننا نسمع محمداً يتحدث في مؤلفاتهم إما باللهجة الألمانية وإما باللهجة البريطانية أو الفرنسية، ولا تتمثله بهذه العقلية والطباع التي ألصقت به يحدث عرباً باللغة العربية!!!)

ولعل مكنم الخلل في الرؤية الاستشراقية الجاهزة عن شخصية الرسول تعود إلى عدم قدرة هذه الرؤية على معالجة واقعة أو حدث كوني يمتد إلى عالم الغيب مرتبطاً بأسباب السماء من خلال همزة وصل اسمها (الوحي) تجمع مباشرة بين صاحب هذا الحدث (محمد بن عبد الله ﷺ) وبين الله سبحانه وتعالى خالق الأكوان ومدبر الأمر ومصطفى الأنبياء، وهي لا شك تجربة من نوع فريد تخرج عن حدود العقل الذي تذرعه المستشرقون وتتجاوز أطر تحليلاتهم المنطقية التي تأتي قبول سر غيبي عظيم كهذا!

في حين لا يتعامل المسلمون مع السيرة النبوية على أنها مجموعة أحداث تاريخية صرفة قابلة للتحليل والنقد والانتقاد، وكان الأولى بالمستشرقين مراعاة وجهة النظر الإسلامية عند الدخول لمناقشة أحداث السيرة وهو شرط من شروط الانصاف المعرفي والموضوعية التي تقتضي احترام المصدر الغيبي لرسالة نبي الإسلام، والوقوف على معرفة الوحي ومفهومه الإسلامي، ثم الإحاطة بكل جوانب البحث التاريخي وتقصي كل وجوهها الممكنة وصولاً إلى معرفة الحقيقة كما هي، والبت بصديقتها أو تهافتها. في كتابه (محمد في مكة) تتبدى هذه الحقيقة بوضوح عند (مونغمري

# المناسبات الدينية... وتصبح المسار

• اعداد: محمود المسعودي

يحتفل المسلمون في مختلف بقاع الكرة الارضية بولادة رسول الله محمد وآله بيت الاطهار (عليهم السلام) حيث يقيمون مجالس الفرح ويذكرون فيها اقوالهم وجوانب من سيرة حياتهم ويتبادلون التهاني بينهم او يقصدون المراقد المقدسة لأوليائهم للزيارة متبعين بذلك اقوال النبي وأهل البيت عليهم السلام حيث ورد عن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) انه قال: (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيى أمرنا)، وهذا يؤكد على اهمية إحياء امرهم في الفرح أو الحزن، وتعد زيارة مشاهدهم المطهرة مظهرا من مظاهر ذلك الاحياء .

الناس، رجالاً ونساءً كباراً وصغاراً، للاحتفاء بذكرى استشهاد الامام الحسين في عاشوراء، أو في المناسبات المشابهة، وان يتفاعلوا مع أحداث نهضته المباركة، والاصغاء الى تفاصيل سيرته العطرة، وإظهار تعاطفهم وتفاعلهم مع مواقفه المبدئية، وإن ذلك يوفّر في نفوسهم زخماً روحياً، وأصالة إيمانية، ويجعلهم اقرب إلى خط وسلوك أولئك الرجال الإلهيين الصالحين، وأبعد عن طريق مناوئتهم من الظالمين والمنحرفين، لذلك ينبغي أن توظف تلك المناسبات من أجل إنجاز هذا الهدف، بحيث يتعرف أبنائنا على حياة أممتهم الهداة، ويتحفزون للاقتداء بهم في التزامهم المبدئي، واستقامتهم الأخلاقية، وتمسكهم بالقيم الفاضلة، كما أن ذكر مصائب أهل البيت عليهم السلام ينبغي أن يكون ضمن هذا السياق، وليس مجرد إثارة لعواطف الحزن والأسى.

## أهمية الشعائر

كما أن لإحياء الشعائر أهمية كبيرة في ترسيخ مبادئ الاسلام وتقوية أواصر التعاون في المجتمع وغيرها من الصفات الحميمة لدى الناس فقد ذكر في كتاب بعنوان (دور أهل البيت (ع) في بناء الجماعة الصالحة ج ٢) لمؤلفه السيد محمد باقر الحكيم أن الشعائر تعتبر «أحد الخطوط الثابتة في الشريعة الاسلامية لأنها تعبر عن حاجات انسانية ثابتة في الحياة الاجتماعية للإنسان، ولذلك فهي لا تتغير بتغير اساليب الحياة الاجتماعية

كما أن احياء مناسبات اهل البيت (عليهم السلام) ومنها مواليدهم الشريفة، له آثار كبير للفرد والمجتمع لما تتضمن من معانٍ ودلالات كثيرة. مجلة الروضة الحسينية اعدت تقريراً عن اهمية احياء امر اهل البيت (عليهم السلام).

## فوائد المناسبات الدينية

لا شك ان ما ورد من آيات قرآنية وأحاديث للنبي والأئمة الاطهار (عليهم السلام) تؤكد وتوصي بإحياء ذكرهم على مدى العصور ونقل احاديثهم وعلومهم عبر الاجيال للاقتداء بسيرتهم وتطبيقها في حياتنا، وفي هذا يقول الشيخ حسن موسى الصفار في مقال له نشر في مجلة الواحة الفصلية ، بعنوان (إحياء المناسبات الدينية بين الواقع والطموح): لعل من أهم فوائد المناسبات الدينية، التي تهتم مجتمعاتنا بإحيائها، كذكرى مواليدي النبي والأئمة من أهل بيته (عليهم السلام) وذكريات وفياتهم، أنها تشكل فرصة جيدة لتعريف أجيال المجتمع بالقدوات الصالحة، ولتقديم سيرة النبي والظاهرين من أهل بيته، كنماذج للتأسي والاقتداء، فإحياء هذه المناسبات، تذكير للأمة بالقدوات والنماذج الصالحة، وتوثيق للتواصل بين أبناء الأمة وتاريخهم الإسلامي المجيد، وهي إطلالة على الصفحات المشرقة من سير الأولياء والسلف الطاهر. وأضاف أنه: أمر رائع ومفيد أن تجتمع هذه الحشود الضخمة من





العلاقات الاجتماعية بين الجماعة وإيجاد روح التكافل والتعاون والتفاهم والمودة بين أفرادها، وتبادل المنافع والمصالح بينها (ليشهدوا منافع لهم) كما هو في الحج، و(إعلامي) من خلال ما تقدمه الشعائر للناس من مضامين عقائدية ومفاهيم فكرية وإخلاقية، وكذلك يمكن أن تكون بعض الشعائر أفضل وسيلة للتعبير عن المتبنيات السياسية والاجتماعية.

### جواز إقامة الاحتفالات في المناسبات الدينية

يتكرر السؤال بشكل دائمٍ حول إقامة الاحتفالات في المناسبات الدينية وهل فيها دليل أم أنها مخالفة للشرع، وبعد البحث وجدنا الإجابة التي تؤكد وبالأدلة على جواز الاحتفال بهذه المناسبات الدينية، ففي موقع مركز الأبحاث العقائدية طرح السؤال (ما هو الدليل على جواز إقامة الاحتفالات في أفراح محمد وآل محمد؟) فتمت الإجابة عنه بما يلي: «هناك استدلالات عديدة لجواز الاحتفال بمولد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأهل بيته (عليهم السلام)، استدلت بها علماء الفريقين ردّاً على الوهابية، التي ترى أنّ الاحتفال بمولده (صلى الله عليه وآله وسلم) بدعة، من الأدّة:

١- قوله تعالى: (( ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ )) (الحج: ٣٢)، باعتبار أنّ شعائر الله تعالى هي أعلام دينه، خصوصاً ما يرتبط منها بالحجّ؛ لأنّ أكثر أعمال الحجّ إنّما هي تكرار لعمل تاريخي، وتذكير بحادثة كانت قد وقعت في عهد إبراهيم (عليه السلام)، وشعائر الله مفهوم عامّ شامل للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولغيره، فتعظيمه (صلى الله عليه وآله وسلم) لازم.

ومن أساليب تعظيمه: إقامة الذكرى في يوم مولده ونحو ذلك، فكما أنّ ذكرى ما جرى لإبراهيم (عليه السلام) من تعظيم شعائر الله سبحانه، كذلك تعظيم ما جرى للنبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

أو ظروف التطور المدني في حياة الانسان، وهذا الثبات في الشعائر ينطلق من الدور الذي تقوم به الشعائر الذي يعبر عن هذه الحاجات الثابتة في الحياة الانسانية والذي يمكن أن نتبينه في الأبعاد الاربعة التالية :

الاول : أن الشعائر تعتبر اطاراً يحفظ للجماعة وجودها من الضياع وتماسكها ووحدتها من التفكك والتفرق وهذا يعبر عن حاجة اجتماعية ثابتة في الحياة الانسانية .

الثاني : أن الشعائر لها دور مهم في تشخيص هوية الجماعة وترسيخ انتمائها إلى الاسلام وتمييزها عن الجماعات الاخرى ؛ بحيث تحقق الشعائر أصالة الامة واستقلال شخصيتها وينمي فيها الشعور بالاعتزاز والكرامة والانتماء إلى الاسلام والهوية والاستقلال والعزة والكرامة من الحاجات الانسانية الثابتة .

الثالث : أن الشعائر .... تؤثر على المحتوى الداخلي (النفسي) للإنسان : الشعوري والعاطفي والعقلي من خلال الممارسة المستمرة وتطابق الظاهر مع الباطن والشكل مع المضمون ؛ هذا من ناحية الفرد الممارس ، ومضافاً إلى ذلك يكون لها دور في الحالة الاجتماعية العامة وشؤون الافراد الاخرين من خلال ما توجهه من عرف عام يكون له تأثير اكبر من القوانين والتشريعات أحياناً، فهي تساهم بشكل فعال في إيجاد حالة الثبات والاستقرار والانسجام العام في الفرد والمجتمع .

الرابع : إن الشعائر لها آثار ومدليل تعبر عن حاجات ثابتة متعددة : (تربوية) كإيجاد العرف العام الذي يساهم في ضبط السلوك الاجتماعي للأفراد، و(سياسية) من خلال الاداء الجمعي للشعائر كما في صلاة الجماعة والجمعة والحج الذي يظهر قوة الجماعة وتماسكها وعزتها وكرامتها، ويؤدي إلى كسر حالة الخوف والتردد عند بعض الافراد من خلال الانسجام في الحركة مع الاخرين، و(اجتماعية) من خلال تأكيدها



يكون من تعظيم شعائر الله سبحانه.

٢- قوله تعالى: (( ذَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ )) (ابراهيم:٥)، فإن المقصود بأيام الله: أيام غلبة الحق على الباطل، وظهور الحق، وما نحن فيه من مصاديق الآية الشريفة؛ فإن إقامة الذكريات والمواسم فيها تذكير بأيام الله سبحانه.

٣- قوله تعالى: (( قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ قَبِدْ لَكَ فَلْيَفْرَحُوا )) (يونس:٥٨)، إذ من المصاديق الجليلة لرحمة الله سبحانه هو: ولادة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، الذي أرسله الله رحمة للعالمين، فالفرح بمناسبة ميلاده (صلى الله عليه وآله وسلم) مطلوب ومراد.

٤- قوله تعالى: (( وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ )) (الشرح:٤)، فإن الاحتفالات بميلاده (صلى الله عليه وآله وسلم) ما هي إلا رفع لذكره، وإعلاء لمقامه.

٥- قوله تعالى: (( قُلْ لَأَسْأَلَنَّكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى )) (الشورى:٢٣)، بأن مودة ذوي القربى مطلوبة شرعاً، وقد أمر بها القرآن صراحة، فإقامة الاحتفالات للتحدث عما جرى للأمة (عليهم السلام) لا يكون إلا مودة لهم.

٦- قوله تعالى: (( فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ )) (الاعراف:١٥٧)، باعتبار أن إقامة الاحتفال للتحدث عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه نوع من التعظيم والنصرة له.

#### الاستثمار الامثل

وبالنسبة لاتباع أهل البيت عليهم السلام يرى الأعلام والمفكرون أن المناسبات وبالأخص ذكرى ولادات ووفيات أئمة اهل البيت (عليه السلام) ينبغي ان لا تمر من غير ان نتعلم من اقوالهم وسيرتهم وحياتهم واعتبارها دستوراً لنا في الحياة، وفي ذلك يقول الشيخ محمد صنقور من مملكة البحرين في مقال له: ان امر أهل البيت (عليهم السلام) الذي أوصت الروايات المأثورة عنهم بإحيائه هو معالم الدين الاسلامي الذي يُعرف من طريقهم في مقابل ما يتداوله الناس من غير طريقهم، ذلك لأن طريقهم هو وحده الذي لم يشبّهه انحراف أو تجاوز عما جاء به القرآن الكريم

وسنة النبي (صلى الله عليه وآله)، وعليه فكل ما ثبت عنهم من تفسير للقرآن أو بيان لأصول وفروع العقيدة وتفصيل الاحكام الشرعية الفقهية وما أثر عنهم من إيضاح لقيم الدين وتوصياته ومواعظه كل ذلك يكون تناوله وتأصيله وترويجه داخل في سياق الإحياء لأمر أهل البيت (عليهم السلام).

وأكد أن « عقد المجالس التي يُستعرض فيها مآثر أهل البيت (عليهم السلام) وسيرهم ومكارم أخلاقهم، والمجالس التي تُعقد ليُستعرض فيها البراهين والحجج المقتضية لتعنين أخذ الدين عنهم والتي هي تعبير آخر عن امامتهم، والمجالس التي تُعقد ليُستعرض فيها ما ينتج التوثيق للعلاقة والصلة بهم ليكون ذلك طريقاً لأخذ الدين عنهم والتمثل بسجاياهم ومكارم أخلاقهم، كل ذلك يقع في سياق الإحياء لأمرهم».

وبنه الى ضرورة أن يكون « استحضار ذكريات مواليدهم ووفياتهم وعقد المجالس لذلك واستثمارها لأجل تأصيل الولاء لهم وتوثيق الصلة بهم من خلال استعراض مآثرهم ومناقبتهم والظلمات التي وقعت عليهم، واستثمارها كذلك لنشر أصول العقيدة وقيم الدين ومبادئه التي ناضلوا من أجل ترسيخها في وجدان الأمة، كل ذلك يقع في سياق الإحياء لأمر أهل البيت (عليهم السلام)».

واستدل على دعوتهم عليهم السلام على إحياء أمرهم بقوله أن « الذي يؤكّد ما استظهرناه من أن الإحياء لأمر أهل البيت (عليهم السلام) يشمل الاستحضار لمآثرهم ومناقبتهم والظلمات التي وقعت عليهم ما رواه في قرب الاسناد بسنده عن ابي عبد الله (عليهم السلام) قال لفضيل: تجلسون وتحدثون؟ قال: نعم جعلت فداك قال: إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا يا فضيل! فرحم الله من أحيى أمرنا، يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب عُفر له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر».






# دعوة

يدعو مركز الإعلام الدولي والكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر النبيل من خلال المقالات والكتب والبحوث وغيرها من الفنون الصحفية، وسيتم نشر ما يوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة.  
يرجى ارفاق تعريف مناسب للمشاركة مع مشاركته.  
مع التمنيات للجميع بالتوفيق

تابعوا اصداراتنا على موقع المركز وصفحتنا على الفيسبوك

 <http://im.imamhussain.org>

 مركز الإعلام الدولي



# تكنولوجيا المراقبة بين متطلبات الأمان وانتهاك الخصوصية

• تقرير: صباح الطالقاني

لم يكد (ابو عقيل) أن ينتهي من نصب كاميرات المراقبة في بيته موزعاً القطع على المدخل والباحة و باتجاه الشارع مقابل الباب الرئيسي للمنزل حتى تبارى له بعض الجيران بالتساؤل عن مديات هذه الكاميرات وزوايا الرؤية لها، وفيما كان يشرح لهم موضحاً ان اوضاع الكاميرات لا تتعدى حدود المنطقة المقابلة للباب الخارجي بدأت علامات الانزعاج والاستنكار على وجه أحدهم قائلاً، اذا كانت الكاميرا مسلّطة على الشارع فبالأكيد ستظهر اجزاء من بيوتنا وهذا ما لا نرضى به أبداً. وتطور الامر ليتحول الى جدال ومن ثم شجار وزعلٍ على أثره قام ابو عقيل بنزع الكاميرا الخارجية محتفظاً ببقية القطع المشرفة على باحة مسكنه الداخلية.

ثقافة المجتمع تجد كثيراً من استخدامات هذه التكنولوجيا بل لا تتقبلها اصلاً في بعض المناطق التي تشهد نفوذاً عشائرياً. ولا تخضع اجهزة المراقبة في الاماكن العامة والخاصة ومؤسسات الدولة سواء كانت كاميرات او غيرها الى قانون وضوابط استخدام في الوقت الحالي، الامر الذي يمكن ان يشكل خطراً اجتماعياً من نوع جديد.

ولذا فمن المرجح ان التجاوزات التي تحصل بشأن كاميرات المراقبة يتم التعامل معها وفق ما يطرحه القانون الجزائي على ضوء الادلة ومدى التجاوز الذي احتوته.

وتساهم تكنولوجيا المراقبة الى حد كبير في الحفاظ على الأمن سواء في المناطق السكنية او الاماكن العامة والمؤسسات الحكومية، وتتنوع خواص هذه التكنولوجيا المتعلقة بمدى الرؤية ونوعيتها بحسب الجودة والاستخدام المطلوب، لكنها بالنسبة للمجتمع العراقي لا تزال تعد من التكنولوجيات الحديثة غير المؤطرة بإطار قانوني يحفظ للمستخدم، وللآخرين، حقوقهم.

كاميرات المراقبة في المناطق السكنية وتلعب الأعراف والتقاليد دوراً مهماً في تحديد مستوى قبول كاميرات المراقبة في المناطق السكنية والاماكن العامة، خاصة وان





حسين احمد



علي هادي

والثقافية والرياضية والسياحية والجمعيات الأهلية. ويفيد خبير التكنولوجيا حسين احمد «اصبحت كاميرات المراقبة جزء ضروري من تأمين الحياة اليومية والحفاظ على ممتلكات الناس، حيث يزداد الطلب عليها في كافة مؤسسات الدولة والمؤسسات غير الرسمية والاحياء السكنية والممتلكات العامة».

ويكشف عن «ان معظم انظمة كاميرات المراقبة المستوردة حاليا هي ذات منشأ صيني ولكن يوجد فيها ضمان مدد معينة، فيما تراوح اسعار المنظومة الواحدة ما بين 100 - 500 ألف دينار، لذا نراها اصبحت متاحة لأعداد كبيرة من الناس».

ويؤكد حسين «ان التكنولوجيا المتاحة ضمن نطاق هذه الكاميرات اصبحت تؤمن للمواطن مراقبة داره او مصالحه او اطفاله حتى في حالات السفر والابتعاد عن موطنه، وذلك عبر تطبيقات يتم تحميلها على اجهزة الموبايل».

وعود على بدء، فان الاعراف والتقاليد والموروثات لازالت تحتوي على جوانب مضيئة تتمثل في اصلاح ذات البين والتجاوز عن الساءة، حيث التتم جمع من جيران (ابو عقيل) وعقدوا جلسة صلح بين المتخاصمين، لتكون هذه الحادثة محط اهتمام واستذكار وعبرة، في حال قرر احد الجيران الآخرين نصب كاميرات المراقبة بمدخل ومخارج مسكنه، بحيث يتم اتخاذ كل الاحتمالات واحترام الخصوصية لمن هم في الجوار.

ولكن المسألة من الجانب الآخر الخاضع لعمل الحكومة ومؤسساتها تختلف، فقد تم نصب اجهزة المراقبة في العديد من الاماكن، وفق متطلبات الأمن وما تفرضه من واقع، قد يجعل العديد من الاماكن العامة عرضة للتنصت واستراق النظر...

ويقول (علي هادي) المتخصص في بيع ونصب كاميرات المراقبة "ليس هناك اية ضوابط او شروط للعمل في قطاع كاميرات المراقبة، ولكن الجهات الامنية تشدد على الكاميرات المخفية والاجهزة اللاسلكية فقط، فتمنع بيعها وتداولها، أما كاميرات المراقبة الاعتيادية فإن الجهات الامنية تحث المواطنين على اقتنائها"..

ويؤكد «ان هناك اقبال كبير على نصب الكاميرات بسبب الضرورات الامنية التي تفرزها البطالة وانحراف الشباب بسبب عدم رعايتهم والاهتمام بهم ومستقبلهم من قبل الحكومة، فضلاً عن انها تحد كثيراً من عمليات السرقة والتجاوز على الممتلكات، كونها تتميز بميزات التصوير الليلي وقابلية ارجاع الصور والتسجيلات الى فترات زمنية مختلفة».

وفيما يخص عدم التجاوز على خصوصيات الناس يفيد علي «بأننا نراعي الالتزام باخلاقيات المهنة واحترام خصوصيات منازل وممتلكات الناس، وذلك من خلال نصب الكاميرات بأماكن وزوايا تضمن حماية المساكن وبنفس الوقت لا تتجاوز على حقوق الآخرين».

وتنحوا بعض الدول العربية مثل الامارات والسعودية ومصر والمغرب منحي يحقق التوازن بين طرفي المعادلة في حق استخدام كاميرات المراقبة والتقيّد بضوابط معينة، عبر البحث في إقرار قانون خاص يتوسع في تعريف الأماكن المسموح بمراقبتها، لتضم الأماكن التي تُمارس الأنشطة الصناعية والتجارية والدينية والتعليمية والفندقية





# وأشرقفت الأرض ...

• محمد طاهر الصفار

(الصعبُ المستصعبُ الذي لا يتحمّله إلا نبيُّ مرسل، أو ملكٌ مقرب، أو مؤمنٌ امتحنَ الله قلبه بالإيمان). فالعقلُ الكبيرُ لا يتبرّمُ من امتدادِ تضاريسِ المحنةِ ... أمّا الفكرُ الضئيلُ فيسقطُ في متاهاتِ الهفوةِ ؟ (وإنّ الثاني عشر من ولدي يغيبُ حتى لا يرى ويأتي على أمّتي زماناً لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه فحينئذٍ يأذنُ الله بالخروجِ فيُظهرُ الإسلامَ ويجدّدُ الدين، طوبى لمن أحبه وطوبى لمن تمسّك به والويلُ لمبغضه)

القلبُ المفعمُ بالحبِّ يَحُلِّقُ في سماءِ الحقيقةِ .. يسرُجُ شراعَ الانتظارِ على شواطئِ اليقينِ .. وفي كلِّ يومٍ يزدادُ ثقةً وهو يخطو .. خطوة .. خطوتين .. ثلاث نحو العروجِ إلى دولةٍ كريمةٍ يرثُ فيها المباركونَ الأرض، هي مسافةُ قلبٍ .. مسافةُ تفصلُ الزمنَ .. (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) .. هي أطولُ من عمرِ عقيمٍ جاحدٍ .. وأقصرُ من نبضةٍ مؤمنٍ في هدأةٍ ليلِ العاشقِ، مسافةُ حبٍّ تسابقتها دقائقُ قلبه فيها إلى المسارِ ... الملاذِّ .. المرْفَأِ الذي يقوده نحو اسمه، وكيانه، وانتمائه .... (لو لم يبق من الدنيا إلا يومٌ واحدٌ لطوّلَ اللهُ ذلكَ اليومَ حتى يلي رجلٌ من عترتي اسمه اسمي مِلاً الأرضَ عدلاً وقسطاً كما ملئتُ ظلماً وجوراً).

إنه المهديُّ والخلفُ والبقيةُ والساحبُ والصالِحُ والخليفةُ والحجّةُ والإنسانُ الذي لم يزلْ ملتقى النفوسِ ومهوى الأفتدة، ولا يزدادُ مع تعاقبِ الأزمانِ والأجيالِ إلا جلالاً وجمالاً، وقد عكفت على ساحله ...، ويقيضُ للمبحرِ في أثباجه أن يلتقط الدرّ، ولكنه كلما غاص في هذا الكمالِ تضاءلَ فكره أمام نوره وقد أدارَ دفةَ التاريخ، فأنحنى لعظمته العظماءُ وخشعَ لجلاله الأجلاء.

كانَ القمرُ شاهداً على تحقيقِ الوعدِ الإلهي فاكتملَ به وأطلَّ من شُرْفَةِ السماءِ، وأسفرَ مستبشراً بالمولودِ في هذه الليلةِ قائلاً: إني أعاهدُ الله أنْ أنذرَ وجهي لهذه الليلة، وسأكونُ شاهداً مع الشمسِ والنجومِ والسماءِ والأرضِ، وسأنتزُّ من عقبِ هذه الليلةِ نسائمَ البُشرى في أرباضِ البلادِ، وأيقظُ من نداها السنابلُ في صلاةِ الفجرِ، وأناجي القرونَ بما ترقرقُ من

هو الذي سيملاً الأرضَ قمحاً وحبّاً وينثرُ الأحلامَ في حقولِ الأحداقِ .. هو أبجديّةُ الوحيِ وخاتمتهُ وصبغةُ اللهِ وكُنْهُ النبوءاتِ .. سنراه .. أجلُ سنراه كما نرى الشمسَ وهي تبدّدُ من حولها السحابَ وكما تفتضُ الليلَ بنشوةِ السحرِ .. أو كقمرٍ أوبَ لوعِدِ الله ... يجيءُ يُلقِي ظلالَ الوحي، ويرثقُ جراحَ السنينِ، ويرفأُ ندوبَ النفوسِ، ويرقأُ دموعَ الأنهارِ وهي تهمسُ بالماءِ للشاةِ والذئبِ ... يتنقّسه الصباحُ كالندى وهو يراقصُ حفيفَ الأشجارِ .. سيغمرنا بنوره كما بزغ الصوتُ الذي لا ينطقُ عن الهوى وهو يبشّرُ الفصول: (إي والذي بعثني بالنبوةِ إنهم لينتفعون به، ويستضيئونَ بنورِ ولايتهِ في غيبتهِ كانتفاعِ الناسِ بالشمسِ وإن جللها السحاب).

(سُخِّرْجِ الْأَرْضَ أَفْلَادَهَا) قال لهم .. وكهيامِ نبيِّ بصلاحٍ .. أو.. كعشقى أرضٍ للمطرِ ينسابُ النورُ حتى تمتلئَ أعمدةُ التواريخِ وتزهّرُ التراتيلُ على أضرحةِ المعنى، فعندما يرثمُ المطرُ لحنه تصغي الأرضُ، وعندما تتغازلُ العصافيرُ تتبسمُ الأشجارُ، وعندما يغرّدُ العشقُ يسكتُ الشعرُ. وحتى في أطرافِ المدينةِ ستناغمُ الأفعى على دفءِ الأعشاشِ أصواتِ البلبَلِ فلا صوتٌ هناك للغرابِ ولا سطوةٌ للأسدِ على الطيبي ولا تحرسُ الكلابُ زوجةَ الفلاحِ العجوز.

سيشيرُ الحاكمُ - القائمُ - إلى قلبه المقدّسِ.. فالقلبُ يعرفُ العدلَ المطلقَ وهو الواضحُ أكثرُ من المرايا.. نسبه أديمُ العشقِ، وفيضُ الله مملكته النبوية (تقلبه في الساجدين) ينثرها رفيفُ الملائكة ... ستظللُهُ العصافيرُ بأجنحتها، والنبعُ ... النبعُ الراقصُ على شهقاتِ السّواقي يغسلُ قدميه الحافيتين، والريحُ تحملُ ندى الصباحِ لتتلاها على شفّيته كلمةُ الله وهو يلقنُ الفجرَ تلاوةَ العشقِ: (وَتُرِيدُ أَنْ مَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ).

عيناهُ تسرّانُ نوراً.. كلُّ شيءٍ موجودٍ في هذا العشقِ، قالَ اللهُ ذلك، فهو المنقذُ والمصلحُ الحاضرُ الغائبُ .. إنّه النهرُ الذي يغسلُ الروحَ من عذاباتِ الأرضِ .. إنّه الأملُ الذي يشعُ في خطوطِ الظلمةِ .. إنه البسمةُ والرحمةُ .. إنه الجمالُ والجلالُ .. الحلمُ والعلمُ .. العطاءُ والثناءُ .. إنه (الأمرُ)

السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين



يا قمر التّمّ الى مَ السرار؟ \*\*\* ذابَ مُحْبُوكَ ن الانتظار  
لنا قلوبُ لكَ مشِتاقةً \*\*\* كالنبتِ اذ يشتاقي صوبَ القطارِ  
فيا قريباً شَفْنَا هجره \*\*\* والهجرُ صعبٌ من قريبِ المزارِ  
دُجى ظلامِ الغيِّ فلتُجَلِه \*\*\* يا مرشدَ الناسِ بذاتِ الفقارِ  
يستنظرُ الدينُ ولا ناصرٌ \*\*\* وليسَ إلا بكمُ الانتصارِ  
متى نرى بيصاكَ مشحودَةً \*\*\* كالماءِ صافٍ لوئها وهي نارُ  
متى نرى خيلكَ موسومةً \*\*\* بالنصرِ تعدو فتشربُ الغبارِ  
متى نرى الأعلامَ منشورةً \*\*\* على كِماةٍ لم تَسعها القفارُ  
متى نرى وجهكَ ما بيننا \*\*\* كالشمسِ ضاءتْ بعدَ طولِ استتارِ

ويطولُ حزنُه وأساه على تفاصيلِ الفاجعة الأليمة واللوحاتِ المأساويةِ  
الناطقةِ التي ضمّها متحفُ التاريخِ حيثُ يستبدُّ الحزنُ به حتى يصبح  
هذا الحزنُ ديدنُه وتتغلغلُ صورُ عاشوراءَ في نفسه وتمتزجُ بدمه لتصبحَ  
جدوةً من الغضبِ.

(من أنكرَ القائمَ من ولدي في غيبته مات ميتةً جاهلية) ... يخضّرُ  
الاعترابُ على قناديلِ المنائرِ .. يتجلى المعنى بهمساتِ الليلِ .. يبوحُ بها  
الفجرُ عندَ أولِ ترتيلةٍ لصلاةِ الظهورِ .. حيّ على اللقاءِ ... هكذا تبرزُ  
الأمنياتُ جدائلها ..

أيها القدّيسُ الغائبُ في فِناهِ اللهِ .. متى تثمرُ سدره المنتهى ؟

متى تعشوشبُ أنفاسُ الليلِ المُتهجدِ بالنورِ ؟

متى تعانقُ مرافقُ الحنينِ أشرعةَ الخلاصِ ؟

متى تستيقظُ أرواحُ الكهفِ من سباتِ الحَجَرِ ؟

متى تتقدُّ بوصله السماءِ على قبلةِ الطُفِّ ؟

قوافلُ الدموعِ أسرتْ من عيونِ التيه .. الصوتُ - النبوءة - الذي أوقدَ  
في روحها بوصله الهدى تتبعه بقلبيها قبلَ سراها .. تحثّها (جادبيته)  
التي بثت فيها انتماءها إليه .. تتوقُّ له .. تسترجعُ صداه في نفسها وقلبيها  
وروحها لتلبي نداءَ القلبِ المنقذِ الذي ينتشلها من جرفِ سيلِ عارمٍ، وشفا  
وادٍ سحيقٍ ويقودها إلى الواحةِ السماويةِ وهي تشيرُ إليها بأفيائها وسطَ  
الضبابِ.....

إنه شلالُ الطمأنينةِ ينسابُ إلى قلبها الواله... لقد عانقت الأملَ الذي يشعُ  
في عتمةِ الروحِ ووردت ساقية النجاةِ (وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ  
لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا  
يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا).

كوثرها على فم الشعراء، وسأجعلُ منها واحةً غناءً يُستنشق منها رياحينُ  
الولاءِ، وأخصبُها بأجواءِ الانتظارِ، وأرددُ ما تناثرَ من أصدائها حتى تدبَّ  
فيها البيّنات، وتختلجُ فيها الأمنياتِ.

القرونُ تنتقلُ كانتقالِ النحلةِ من زهرةٍ الى أخرى، تجمعُ منها رحيقَ  
الانتظارِ لتصبّه صبراً مصفىً في خليةِ قلوبِ المؤمنينِ الملتهمّين لإشراقةِ  
وجهه النبويِّ منذُ يومِ ولادته، فيقومُ ويبيده صولجانُ النبواتِ وبين يديه  
المسيحُ والخضرُ، وقد حملَ لواءَهما ليبتَ فيهما روحُ اللهِ من جديدٍ،  
روحَ أبائِه وأجداده، (وجعلَ من صلبِ الحسينِ أُمَّةً يهدونَ ويوصونَ  
بأمري ويحفظونَ وصيتي، التاسعُ منهم قائمُ أهلِ بيتي، ومهديُّ أمّتي،  
أشبه الناسِ بي في شمائلِه وأقوالِه وأفعالِه ليظهرَ بعدَ غيبةٍ طويلةٍ وحبيرةٍ  
مُضلةٍ فيعلنُ أمرَ اللهِ ويظهرَ دينَ الحقِّ)، ولتصبحَ كربلاءُ أنشودةَ نهضتهِ  
الحماسيةِ، ولحنه الشجي.

يقومُ وفي عينيه دموعُ الطُفِّ، وعلى شفّتيه ظمأُ الطُفِّ، وتغلي في دمايتهِ  
أصداءُ صراخِ الأطفالِ تخترقُها واعية جده التي تتفطرُ لها القلوبُ ويتدفقُ  
لها الحزنُ العميقُ ((ألا من ناصرٍ نصيرنا)) فيتجسّدُ المشهدُ أمامه، ويصعدُ  
الدُمُ في جبينه، فيقومُ ضاجاً متألماً من هولِ المأساةِ، فأبى دمٌ في ذلكَ  
اليومِ قد سُفِكَ؟ وأيّة حرماٍ قد انتهكت؟ فمشاهدُ ذلكَ اليومِ الحزينِ  
تتحدُّ في مخيلتهِ بالحزنِ والألمِ لتشكّلَ هدفَه السماويَّ في إنقاذِ الأمةِ من  
الطواغيتِ والجبابةِ .. فهو الرمزُ الأعلى والأملُ الأكبرُ:

فندق جنة المرمسى فندق الازهارين

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL

JENNA HOTEL





## رادار يكشف مواد تحت التربة

الدول المستقلة، لذلك تحتاج إلى صيانة وتبديل». ويبحث الرادار عن المواد بقياس مقدار العزل الكهربائي للتربة والأجسام تحتها، حيث يحسب الإشارات بمساعدة خوارزمية خاصة، ما يسمح في النهاية بالحصول على صورة بالراديو نرى فيها الأشياء التي نبحث عنها. واجتاز هذا الرادار جميع الاختبارات بنجاح وأصبح بالإمكان استخدامه في البحث عن جميع الأشياء غير المعدنية، أي أن مجال استخدامه واسع جدا، مع العلم أنه يعد الأول من نوعه في العالم.

ابتكر علماء معهد الفيزياء والتكنولوجيا بجامعة تومسك طريقة جديدة للبحث عن الأشياء غير المعدنية سيئة التوصيل للتيار الكهربائي في التربة. وطور العلماء رادارا يستخدم خوارزمية غير اعتيادية لمعالجة الإشارات، ما يسمح باكتشاف أشياء مصنوعة من البلاستيك والبولييمير والمطاط والدائن المسلحة بألياف زجاجية وغيرها، بغض النظر عن نوع التربة. ويقول نائب مدير المعهد فاليري دونتشينكو: «في البداية كانت هذه الطريقة مخصصة لسبر ما تحت سطح الأرض بهدف البحث عن الأنابيب التي تمر بداخلها الكابلات البصرية، التي تخدم حتى ٢٥ سنة في روسيا وبلدان رابطة

## اشياء خطيرة لا نهتم بها..

ذكر اختصاص اطفال الدكتور حسين محبس حسن ان هناك اشياء خطيرة لم ينتبه لها الاهل والتي تشكل خطر على الاطفال وتحدد سلوكهم ومنها:

١- ارسال طفلك او طفلتك الى الدكان القريب

٢- ترك الاطفال لفترات طويلة بدون مراقبة

٣- خروج الاطفال للعب في اوقات الظهر او الليل

٤- ترك الطفل مع احد الاقارب في البيت

٥- الكلمات البذيئة امام الاطفال

٦- التعري او اللبس الفاضح امام الاطفال

٧- الانترنت بدون قيود للأطفال

كلها امور تحدث يوميا ربما عند البعض و ما لا تعلمه هو ان نسبة حدوث تعرش بالطفل او انحراف اخلاقي هي نسبة عالية جدا و تذكر من يفعل الاخطاء سيسعى ان لا يعرف به احد فمن الطبيعي انك لم تلاحظ شيء





## علماء يبتكرون علاج جروح القدم



يتترك مرض السكري عواقبه الوخيمة على صحة الإنسان، حيث يسبب اضطراب عمل البنكرياس ويلحق الضرر بالكلى والجهاز العصبي والقلب، ويسبب جروح القدم التي لا تلتئم. ويعد علاج جروح القدم التي تصيب المرضى «متلازمة قدم السكري»، من أكبر التحديات التي يعمل العلماء على تخطيها، لأن أقدام المصابين بالسكري تفقد حساسيتها، وهم أكثر عرضة للإصابات، حتى أنهم لا يشعرون بها أحياناً. لذلك، ابتكر علماء شركة Siren جوارب «ذكية» لمرضى السكري مزودة بأجهزة استشعار دقيقة مثبتة في نسيجها. وتراقب هذه الأجهزة باستمرار حرارة القدمين في ست نقاط، حيث يشير ارتفاع درجة الحرارة في أي نقطة منها إلى بداية التهاب في الجسم، يسبق تكون التقرحات وغيرها. كما أن هذه الأجهزة ترسل إشارات عبر تطبيق «بلوتوث» إلى تطبيق آخر خاص يثبتته المريض في هاتفه الذكي، يعلم المريض فوراً بوجود جرح أو تقرح جديد ليقوم بمراجعة الطبيب. وعند عدم توفر الهاتف الذكي لدى المريض، يرسل الجهاز الإشارة عبر صفاة إنذار خاصة.

ويشير مبتكرو الجوارب «الذكية» إلى أنها قابلة للغسل لأن الأجهزة تصبح نشطة فقط عند ارتدائها، مع العلم أن مدة خدمة بطاريات هذه الجوارب خمسة أشهر فقط. وتبلغ قيمة ٥ أزواج من هذه الجوارب حالياً ١٩,٩٥ دولار أمريكي.

## العلماء يكتشفون عضواً جديداً في جسم الإنسان

ما زال العلماء يدرسون الجسم البشري منذ قرون طويلة، إلا أن تشريح جسم الإنسان لا يزال معقداً إلى اليوم وثمة العديد من الأجزاء الغامضة فيه والأسرار الكامنة.

و اكتشف العلماء مؤخراً عضواً في الجسم ربما لم يكن معروفاً من قبل، رغم أنه قد يكون من أكبر أعضاء الجسم على ما يعتقد الباحثون الذين هم وراء هذا الاكتشاف.

وقد توصل العلماء إلى ما يعتقد أنه نسيج وراثي يوجد في جميع أنحاء الجسم، على شكل شبكة متكاملة من الأقسام المليئة بالسائل، ويعمل هذا النسيج كمنصص للصدما.

ويعمل هذا الجهاز النسيجي على حماية جسم الإنسان والأعضاء المختلفة من أثر الصدمات.

ولن يساعد هذا الاكتشاف على فهم أجزاء الجسم فحسب، بل قد يلهم إمكانية فهم ومعالجة السرطانات بمعرفة أسباب انتشاره في أماكن معينة.

وتسمى هذه المقصورات أو الأجزاء المتشابهة علمياً باسم interstitium، وهي تعمل بمثابة طرق سريعة لمرور السائل الذي يجلس تحت الطبقة العليا للجلد البشري.

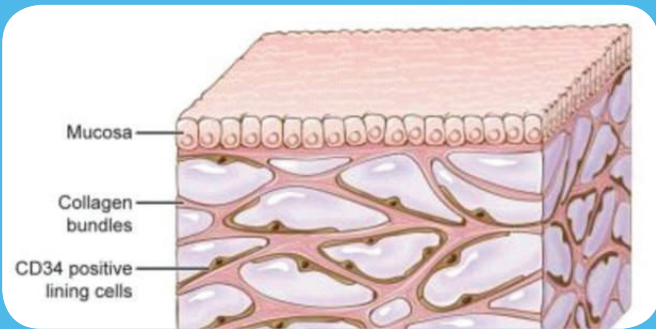
وتشمل المناطق التي تغطيها الشبكة بدرجة أوضح، الجهاز الهضمي والرئتين والأنظمة البولية، كما تحيط بالشرابين والأوردة، واللغافة بين العضلات.

ويقول فريق بقيادة جامعة نيويورك إن العضو المكتشف حديثاً موجود في جميع أنحاء الجسم - ولكن بطريقة ما، لم يتم التعرف عليها بدرجة واضحة، حتى الآن.

ويرى الباحثون أن هذا العضو يتكون من نسيج ضام يتألف جزئياً من جزء قوي يقوم على الكولاجين وهو البروتين الرئيسي في العضلات والجلد عادة، وجزء مرن يقوم على الأيلاستين وهو بروتين يكون عادة في الأنسجة الضامة وهو مرن في العادة مع وجود سائل يتحرك في كل مكان من هذا النسيج المتسع والمترامي في الجسم.

ويقول الباحثون إن العضو ظل غير معروف حتى الآن بسبب الاعتماد على تقسيم الحقل في فحص الأنسجة الثابتة على الشرائح المجهرية.

وسوف يفتح هذا الاكتشاف بعد تأكيده مجالات جديدة في الطب البشري، قد تلهم في معالجة العديد من الأمراض بغير الطرق التي كانت معروفة سابقاً.



# كلمات

## أفقي

- ١- الغيبة الاولى للإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، فعل أمر بمعنى أسكت.
- ٢- قطع، السفير الثالث للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف).
- ٣- من أسماء السيف، يؤدي فروض الولاء (م).
- ٤- عكس غلاء، أرشد، نحوز (م).
- ٥- يطول، أنصار الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) من أهل الشام، نصف حازم.
- ٦- ظلم وإذلال (م)، الجمال (م)، حرف عطف يفيد طلب التعيين.
- ٧- عكس نفع، أعلن رفض وناقشهم فيها، نتيجة العمل (م).
- ٨- السفير الرابع للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (م).
- ٩- يقف حائلاً عن المرام (م)، صاحب صحيح الود.
- ١٠- ملجأ، أدمع وأعاضد (م)، دافع وحامى.
- ١١- من سور القرآن الكريم (م)، مردودي المالي.
- ١٢- نقيض الرُّشد، أنصار الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) من أهل العراق، شارك في العمل.
- ١٣- مكررة، قميص ضد الرصاص، تحرك ببطء على يديه وركبتيه (م).
- ١٤- سريعٌ جادٌ في أمره، ضيق بين الأجزاء، فهم ومعرفة تامة.
- ١٥- نسب سفيري الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الأول والثاني، أنصار الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) من أهل مصر.

## عمودي

- ١- أحد الوالدين، يمارس الرياضة، مزروع بالمتفجرات.
- ٢- مراوغ (م)، مكرر، جمع ماء (م).
- ٣- مرتبط بفضه ببعض (م)، دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَدَاةُ التَّعْرِيفِ، ثلاثة أرباع (محمل).
- ٤- (Φ) رمز يعني الفراغ في الرياضيات (م)، السفير الأول للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (م).
- ٥- يَطِيءُ الفَهْمِ، نقيض عادل، الانحراف.
- ٦- عكس المرض (م)، الأوطان (م)، نصف ثابت.
- ٧- نبات تصنع منه السلال والكراسي، نقيض، يصاحب النار (م).
- ٨- طَيَّ، جمع المهلة (م)، السقي (م).
- ٩- عمل وأنشأ، محبب (مبعثرة)، غير مسلح.
- ١٠- عكس ذكي، ثلثي دار، يعتمد عليها في البحوث والدراسات.
- ١١- أدام النظر في سُكون طُرْفٍ، للتعريف، نظير، مُظْلِم.
- ١٢- الغيبة الحالية للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، عقل.
- ١٣- وادي في جهنم، تكسى به الشوارع (م)، جمع أمسية (م).
- ١٤- عكس خطأ، جمع محمل، صَاعِ بِلَا فَايْدَةٍ.
- ١٥- السفير الثاني للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (م).

ملاحظة / (م) تعني (معكوسة)

## طرائف وكم

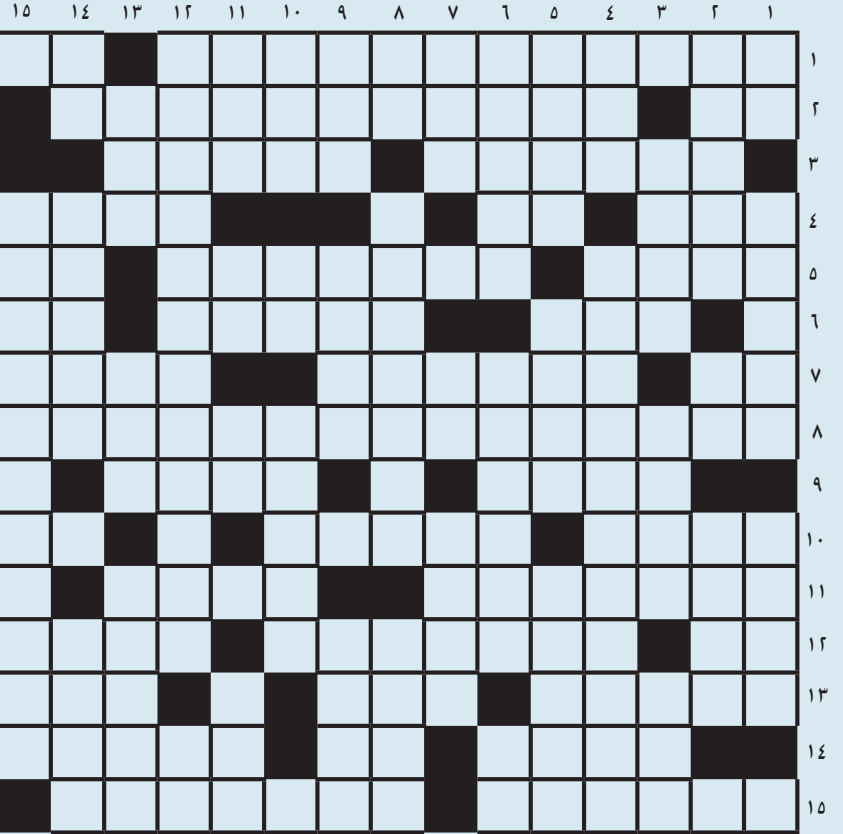
### الاستعجال

- فقال البائع : بعشرة دراهم ...  
 - فقال له الامام علي : وبكم باعك السرج من أحضره لك .. ??  
 - قال البائع : بخمسة دراهم ..  
 فاشترى الامام علي عليه السلام السرج وقال : سبحان الله ، لقد كنت أنوي أن أدفع للرجل السارق خمسة دراهم عند خروجي من المسجد لقاء أمانته .. لكنه أستعجل رزقه وسرق السرج وباعه .. ولو لم يستعجل رزقه بالحرام لأخذه بالحلال !!

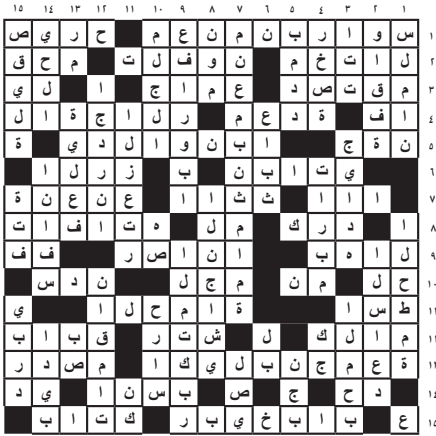
مما يُروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه أوقف فرسه مرةً عند باب مسجد وقبل أن يدخل ليصلي استأمن أحد الواقفين عند الباب على فرسه وعلى السرج الذي عليه ... فطمع الرجل المُستأمن على الفرس وسرق سرج الفرس وهرب إلى السوق وباعه هناك ...  
 ولما خرج الامام علي بن ابي طالب عليه السلام من المسجد لم يجد الرجل ولا السرج فذهب إلى السوق ليشتري سرجاً آخر حتى يستطيع ركوب الفرس ، وقد أدهشه أن وجد سرج فرسه نفسه معروض للبيع في السوق فسأل صاحب الدكان بكم يبيعه ..؟



# متقاطعة



## حل استراحة العدد السابق



## الوطن

إنَّ الإنسان لا يناضل إلا من أجل ما يُحِبُّ، ولا يُحِبُّ إلا ما هو حريٌّ بالتقدير والاحترام، فكيف يُطلب من مواطن أن يُحِبَّ وطنه ويُقدِّرُه وهو يجهل تاريخه ولا يشعر في قرارة نفسه بأنه ينعم بما تُؤمِّنُه الدول الأخرى لرعاياها من أمن ورفاهية.

## السعداء

هم الذين انشغلوا بأنفسهم عن الآخرين فحرصوا على إصلاح قلوبهم وتقويم اعوجاجهم، فحاسبوا أنفسهم قبل أن يحاسبوا يوم القيامة، وهم الذين عرفوا حقيقة الحياة وأنها دار ممر وليست بدار مقر .. فاغتنموا أوقاتهم فجعلوها في طاعة الله .





طالت علينا ليالي الإنتظار فهل  
يا بن الزكيّ ليل الإنتظار غدُ  
فانهض فدتك بقايا أنفِسِ ظفرتُ  
بها النوائب لما خانها الجلدُ  
هب أن جندك معدودُ فجدك قد  
لاقى بسبعين جيشاً ماله عددُ

السيد رضا الهندي رحمه الله



# الامام المهدي

1184

عمر الامام عجل الله تعالى فرجه الشريف

## نسبه وحياته الشريفه

### الغيبه الكبرى

بدأت الغيبه الكبرى سنة 329 هجرية بوفاة السفير الرابع و لا تزال مستمرة حتى الآن و ستستمر حتى يأذن الله عز و جل للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بالظهور ليملا الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

### الغيبه الصغرى

بدأت فترة الغيبه الصغرى، بوفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام عام 260 هـ حيث كان عمر الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف خمس سنين تقريبا واستمرت الغيبه الصغرى قرابة 70 سنة حتى عام 329 هـ حيث انتهت بوفاة السفير الرابع.

### اسمه الشريف

محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. ألقابه: المهدي، المنتظر، الحجة، القائم، بقية الله، صاحب الزمان. أمه: السيدة نرجس بنت يشوعا. ولادته: ليلة الجمعة (15) شهر شعبان سنة (255) هجرية في سامراء.

## سفراؤه

السفير الرابع  
علي بن محمد  
السمري

السفير الثالث  
الحسين بن  
روح

السفير الثاني  
محمد بن  
عثمان العمري

السفير الأول  
عثمان بن  
سعيد العمري

النجباء: انصاره من مصر

الابدال: انصاره من الشام

الاخيار: انصاره من العراق